

كتاب في العلل والاعراض ما ليس في الذي ترجمه
 طنين بن ابيان وموسى بن قلاوون في الطب

ترجمه علي بن ابراهيم بن هاشم
 الحسين بن علي بن هاشم

كتاب في العلل والاعراض



٢٥٩١

مدون من السيرة سلطان الاعظم واليها المعظم
 مالك البرق والنور حاد من الحزم والسر
 سلطان الاعظم العارفي محمود خان
 من العصر احمد سحر ردة المعظم
 ما وافى الحزم والسر



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب الطبعة ويعرف بكتاب الجليل والاهرام في معرفة حقائق
الطب **المجلد الاول** يدكر فيها اصناف الامراض

ان اول ما ينبغي لنا ان نذكره ما الشئ الذي يستجيبه مرضا كما يعلم
ما عرض هذه المقالة والى اي شئ يقصد بها **والثاني**
بعد هذا ان يبلغ جميع الامراض البسيطة المفردة الاول التي في
بمنزلة العناصر ليست اثار الامراض الاخر **والثالث** بعد هذين
كم يبلغ الامراض المتولدة من تركيب هذه المفردة **وتتبع لنا**
الرجوع الاصل الذي ينبغي عليه الامراض افعالا داخل
في باب **الاجماع** وهو ان جميع الناس ما دامت افعال
اعضاؤهم تقوم لهم بما يحتاجون اليه من اثار تدبر في افعالهم
انهم احبوا ان لا يمرضوا بواحد منها انه اصغر واعلى العوض
الفاعل لذلك بعد مرض فاذ كان ذلك **ذلك**
فنتبع لنا ان نطلب الصحة في احوالهم من الشبهات
اما في الافعال الطبيعية واما في بنية الالات والاعضا التي بها
يكون العمل وهما في افعالهم من ذلك ان يكون المرض ايضا لا محالة
لا يخلو من ان يكون اما الصرور والرافة النازلة بالاعمال

جميع
الاجماع

واما الضرر والرافة النازلة بالبنية والهيئة ولكن لما كان
الانسان قد يرض له ان يكون نائما او يكون ملقا في موضع مظلم
او قارأها **دنيا** ويكون في هذه الحال من الاكثر الجرح والحد
من اعضائه ولا يضره فيه شئ مما هو خارج عنه على انه يجهل
صحة ليست بدون صحة في غير هذه الحجة **تدبر** علم
ان الصحة ليست هي ان يكون الانسان يفعل بل انما هي ان يكون
يقلد ان يفعل ولما يقدر الانسان على ان يفعل مثل البنية
والهيئة الطبيعية فيجب من ذلك ان تكون صحة انما هي في البنية
والهيئة ويجب ان تكون من البنية والهيئة من الفعل بمنزلة
السبب والعلل ولذلك **ان** انت احببت ان تسمى البنية
والهيئة الطبيعية الى جميع الاعضاء صحة وان شئت ان تسمى سبب
الفعل صحة كت في القولين كهما اما ان يزل على شئ واحد فان هذا
هو الصحة فمعلوم ان الشئ الذي يضاد هذا هو المرض فانه يجب
يكون اما بنية وهي ما خارجة عن الطبيعة واما سببها عنه يجب
صنوع الفعل وافته ولا تخاف عليك بان تسميه ايضا خارجا عن
الطبيعة فانك انما استعملت في ذلك اسما قدما واشترت الى ذلك
المعنى بعينه فان شئ جازم من احوالنا على وجه عرض للبدن
اذ امور ال عراض **الطبيعية** ويعرفها ذلك

دنيا

الطبيعية

عن ان تجري مجاريها الطبيعية وبقينا بذلك على اقسام جميع الامراض
المفردة وبلغها وبتنقي لنا ان ينسب لمرئيه اهنا على اصل
كل مصطلح عليه وهو ان الشيء الذي هو في الطبع في معتدال
وذلك امر هو موجود لانه الحيوان فقط لكن في ادنات ايضا وفي
البروز وفي الامور ثلاث ولنا الشيء الذي هو خارج عن الطبيعية
هو غير معتدل فيجب من ذلك ان تكون الصحة ضرب من ضرب الاعتدال
والمرض ضربا من خلاف الاعتدال **والمرئيه** ينبغي لنا ان لا نبحث عن
المرض اذ كان خلاف الاعتدال الى اي الامور ينسب هذه المخالفة
للاعتدال على الامور في ذلك من معروف وهو ان الاشياء التي هي
اعتدالها هي باعيانها تكون المرض خلاف اعتدالها فلما كانت الصحة
لما وجودها وثباتها في الاعتدال الثقب فيجب من ذلك ان يكون المرض
في خلاف الاعتدال الثقب ولن كان الصحة لما هي في الاعتدال المرح
الحار والبارد والرطب واليابس فيجب ان يكون المرض لما يعرض
في زاده خارج هذه وعلى هذا المثال ان كان وجود الصحة في
اعتدال حبس لغمر الاجناس فلا شك ان المرض انما يحدث
خلاف اعتدال ذلك الجنس **وانما البحث** عن هذا بعينه نجما
استد استقصا واقرب من طريق المطلق فاقول **انه**
منه كان جرم من الاجرام بسيط مفرد واحدا لا حقيقة هو لا يقبل

ايضا

زايه ولا نقصان ولا يكثر ايضا في ذلك الجنس ان يعرفه شي افضل
او احسن من شيء امامتي كان الجرم من اجزا كسيرة
فذلك يوجب ان يكون فيه ضرر وب شتات المركب بعضها افضل
من بعض او بعد بها احسن من بعض ويخرج ايضا الى اجسام
الى تركب بعضها افضل وبعضها احسن من بعض الى ان افضلها تركيبا
يكون افضل من جميع ما يدخل معه من جنسه فليست كل من كل جسد في
ايها الناس زايه ونقصان يوجب ان يعرف واحدا بغايه القوة
ونقول في اخر انه قوي قوه مطلقة لانه الغايه ونقول في اخر انه
وليس بقوي وفي اخر انه مستقام وفي قومه اخر انه من جنس
امراضهم لم نقول في هذا ولا في المركب ان بعضهم مرضه خفيف
وبعضهم مرضه شديد قال وبعضهم مرضه ضعيف يسير
وبعضهم مرضه قوي عساكي ام يحد جميع الناس في حال واحد
في وقت الصحة وفي المرض فانت تجد ان هذا الامر ان قيل كان محالا
فاذا كان الامر على هذا فليست البدن اذن ليس واحد
لا تعبير مثل الجيدة والجرى الذي يتجمله افيقوتش ويرغم انه لا
يتجزا او مثل واحد لا يوجب والاجز الى تنجلمها اسفيا كرس وعمر
انها لا تتصل ولا تلحم **واذا** كان ذلك كذلك فهو في حاله
انه مركب من اجزا لا ان كان من اجزا لا تتجزا ومن اجزا لا تتصل ولا تلحم

في الجسم من عناصر لا صغير ولا يقبل الاجداث وان كان لا يتغير
 ولا يقبل الاجداث فانما يدخله الزيادة والنقصان فيقيد تركيبه
 منزله البيت المركب محبان لا يقبل الاجداث الا انه ليس مستقيم
 النية والهيبة في كل احواله فان كانت الحوائج ايضا يتركها ان
 تقبل اجداثا ما فان الزيادة والنقصان يكونان في ذلك البيت اكثر
 واشد مما يجب على هذا القياس ان كانت العناصر صلبة منها رقيقة
 امدان الناصر عناصر يمكن فيها ان تتغير وتتجدد وتقبل الاجداث ان يكون
 البدن لا يدخله الزيادة والنقصان في تركيب اعضائه وفي
 خلقها فقط بل يلزمه ذلك ايضا في جملة طبيعته وكيفية
 ذلك ان يكون الذي يحدث من انواع الامراض البسيطة المفرطة الاولى
 التي هي بمنزلة العناصر والاركان لتاثير الامراض في
 جملة طبيعته البدن وانواع عددها متساوية بالعدد الخاص
 والاركان اليه منها تركيب البدن وهذا المعنى الذي قلناه من ان
 الامراض تحدث في البدن في جملة طبيعته معني ليس بوجود ذلك
 في العناصر اليه لا يقبل الاجداث اذ كان لا يترك في اجبه والحر
 التي لا يتغير ان يقبل في من الاجداث في طبيعته بل انما يحدث
 الاجداث في تركيب هذه العناصر والاعراض وخلقها فقط
 واصناف الرب في ابدان الحيوان ثلثه

ايضا

في اجزاء
 الجسم

الاول منها تركيب الاعضاء اليه يقال لها المنشأ به الاجزاء في النباتات
 والجروق والاعضاء والعظام والعضلات والاركان والاعضية
 والجسم والجلد والثاني تركيب الاعضاء الالية المركبة وهي
 الدماغ والقلب والرئة والكبد والمعدة والطحال والغنير
 والثالث تركيب جملة البدن وذلك ان كل واحد من
 هذه الاعضاء الالية مركب من اعضا اخر بسيطة مفرقة عند الحشر
 وكل واحد من تلك ايضا مركب من العناصر والاركان الاول والتغير
 والاستحالة اليه يحدث في الجسم بطرق ما هو كمال ما يحدث في تركيب
 العناصر الاول فقط الا انه طريق الجسم حرم الاله اي من العضو المركب
 قد يحدث له التغير والاستحالة في خلقه ايضا وفي مقدار
 عظمه لا تغير الالات وهي الاعضاء المركبة واستحالتها انا
 يكون في هذين الغنيرين . فليصف الان كم يبلغ عدد
 جميع الامراض الحكاكة في الاجزاء المنشأ به الاجزاء حسب
 رأي اهل الفرقة الاولى ثم نأخذ في رأي اهل الفرقة الاخرى التي تعتقد
 ان جملة الكوهر يتغير وتتحول بكنية والاجداث الاول في
 مراحلات الاعضاء المنشأ به الاجزاء حسب الرأي الذي يعتقده
 اهل الفرقة الاولى جليلين احدهما السماع القوي فلا اخر
 صيغتها وذلك ان هادولي لما كانوا متصادمين على ان
 العناصر الاول لا يقبل الاجداث صارت الاجداث

في اجزاء
 الجسم

انما تحدث في التركيب فقط فاختلاف حالات كل تركب لما هو
في دينك الصغير فيجب لذلك ضرورة ان يكون ما دام اعتدال
الثقب من كل واحد من الاعضاء باقيا على حاله ان يكون ذلك العضو
في حال الصحة وسلامه فان فسدا اعتداله انما هو الى العصور
حاله الطبيعية **فاما** كان الفساد العارض في كل اعتدال
انما يعرض من جهة من اجزاء الزيادة والاختلاف فيجب ان
يكون ايضا الامراض الاولى امراض الاعضاء والاجسام البسيطة
من حين اجدها اشباع الثقب والاخر صقيها **ومتي** وجدنا عظاما
كما او وجدنا الاعضاء والاجسام المفردة البسيطة عند الجس قد
جاءت ببقية الاعتدال اما بان ضاقت واما بان اتسعت قلنا
انه في حال زديده وبقية وجدها في الحال الوسطى من الحالتين
اذا خرج عن الاعتدال بحسب غايه ما يوافق كل واحد منها ويساكن
منفعته الى بقومها قلنا انه صحيح سليم في غايه الصحة والسلامة
فاما الميل اليستمر عن الاعتدال الحقيقي الى احد الجانبين فليس هو
بعد مرضا مستحكما مادام لم يحدث عنه اضطرابا بالنعيل
ويظهر الجس **وفي** الميل عن الاعتدال زيادة ونقصان كثير جدا
لان فيما بين الخروج عن الاعتدال زيادة ونقصان كثير جدا والوقوع
في المرض وبين الاعتدال التي هي في غايه الصحة مدة ومسافة
بعيدة

وفي هذه المدة والمسافة يكون منازلها ابدان المتفاضلة في
الصحة **فاما** المسافة والمسافة الى بعد هذه وهي مدة الخروج عن
الاعتدال الى المرض وبعد مسافته يكون فيما بين الامراض حتى
تبلغ الخروج عن الاعتدال الى المرض الى حدث عنها فساد الجسم
كذلك انه ليس يمكن في ثقب البدن ان يصير ويتسع دائما
بل لا ياتي به بل ما هنا ايضا جدا لا يمكن ان تجاوزه دون ان تحل تركب
البدن وينفذ **فاما** حاله في راي اهل الفرقه المعتقد بان العناصر
تقبل الاحداث على ما وصفت لك **فاما** ما يعتقد بان العناصر
تقبل الاحداث وينحل بعضها في بعض ويأرجح بليتها فكل قوم
منهم يقولون ضرورة ان يبلغ عدد الامراض لا يقل عن مبلغ عدد
العناصر الاولى التي يعتقدونها فلتصادف الان على ان
العناصر الاولى لربعة الحار والبارد والرطب واليابس
فعدد العناصر متي ما زج بعضها بعضها مما زج اعتدال كان البدن صحيا
سليما ومتى كانت ما زجتها على غير اعتدال صار البدن مريضا فيضرب
على هذا القياس الامراض الاولى لربعة **اولها** المرض الحار
وهو المرض الذي قد جاءت فيه الحرارة اعتدالها الطبيعي
والثاني البارد والثالث الرطب والرابع اليابس فهذه هي ايضا
الامراض الحار في الاعضاء والاجسام المتشابهة الاجزاء
التي يجدها عيانا بسيطة مفردة في الغايه على الراي التي

يقتضيه أهل الفرقه الثانيه **فاما** الامراض الحاصه في الاعضاء والالات
المركبه من اعضا البدن فهي امراض مشتركه لاهل هاتين الفرقتين
عامه فاذ كانت كذلك فينبغي لنا ان نذكرها ايضا بايجاز
بعد ان نسير في لاهذا المعنى اعني كيف صارت مشتركه لهما عامه
نقول انه لما كان كل جسم مركب عند الجسم هو الذي يقال له غير
متشابه الاجزاء في كانه يراد به ان يفعل فعله حسنا فهو كالحاج في
ذلك ان يكون اجزاءه البسيطه المفرده ليست احرا وقعت له
جرافا كايها كانت وان يكون عددها ليس بالعدد الذي لا وافق
لكل الفعل ومقاديرها ليست مقادير غير ما ينبغي وتاليفها
ليست بتاليف وقع جرافا كيف ما اتفق وجب ان يكون امراض جميع
الاعضاء والالات المركبه داخله في هذه الاجناس الاربعه وفي
كل واحد من هذه الاربعه الاجناس ايضا اصناف انا واصفها لك
اما الاول فاصنافه لثلاثه الامثال الملاوم للعضو بان يصير له
شك كل لا ينبغي او يحدث فيه تجويف او ثقوب او بان يعلم وحده
من هذه الثلاثة وهو اليه محتاج **وما** يدخل في هذا الجنس ايضا
الحشونه والملاسه اذا اشغلت وتغرت كل واحد منهما عما
ينبغي **واما** الجنس الثاني الذي من قبل عدد الاعضاء البسيطه
الاول يحدث فيه من الامراض صنفان احدهما ان تنقسم واحده من الاعضاء
الى كذا اليها

في الاعضاء المركبه

والاخر ان يزيد شي مما لا يحتاج اليه **ولذلك** ايضا الجنس الذي
من قبل مقلات الاضاحه حيث يها من الامراض صنفين على ذلك المثال
وذلك ان كان شي ينبغي له ان يكون صغيرا فصار اعظم مقدار
مما يحتاج اليه او كان شي قد صغر وهو يحتاج ان يكون عظماء عرض من ذلك
ان يكون جمل الاله والعضو المركب على غير استقامه **فاما** الجنس الآخر
من اجناس الامراض الحاصه في المركب فاصنافه اثنان
احدهما ان يغير وضع العضو عن محرى طبيعته والاخر ان يغير
مشايده لغيره وما يلزم كل واحد من الالات الاول وهي الاعضاء
المركبه الاول اذا كانت مركبه من الاعضاء البسيطه او تكون مركبا
اما ان يجرى على فلاح ونجاح واما خلاف ذلك **ومن** قبل
فلاح المركب ونجاحه وخلافها يكون ذلك العضو اما صحيحا
واما مريضا وكذلك ايضا تركيب الالات فالاعضاء المركبه
التواني انما هي من الاعضاء الاول **ذلك** ان العضله والشرمان
هما من الالات والاعضاء المركبه الاول فاما الاصبع من الالات
والاعضاء المركبه التواني واذن من الاصبع في ذلك القدم
والاخر من القدم ايضا جمل الرجل وما جملته فان جملته الامر في
الاعضاء المركبه على ما اصف لك وهو ان جميع الاعضاء التي تربط
من اجسام والاعضاء المتشابهه الاجزاء لتفعل فعلا واحدا

قد دخلها في عدد الآلات والأعضاء المركبة الأول
 وأما الآلات والأعضاء المركبة إلى تركيبها من هذه فأنها وإن
 كانت أيضاً إنما تفعل في أكثر الأمور فعلاً واحداً وهو فعل جملة
 الآلة والعضو المركب إلا أنها تدخل في عدد الآلات والأعضاء
 المركبة التوائياً والأمراض الحادثة في هذه هي تلك الأمراض باعتبارها
 إلى قلنا أنها تحدث في الآلات والأعضاء المركبة الأول
وقد ذكرنا أمراض الآلات والأعضاء المركبة في مواضع أخرى فصلنا بها
 فيه وبيننا أصنافها أنها بالحي فبما دل وأنها ينبغي أن تعبر
 توائماً بعد هذه أو توائلاً أو زوابع وفي هذه الآلات
 والأعضاء المركبة أفراداً ما زانها ما يليه إلى الجانبين حتى
 يطرئ أمرها إنما أول وتوائياً معاً وليست بناء في هذا الموضع
 إلى مثل هذا الاستقصاء الشديد في الكلام بل إنما يحتاج الناظر
 في هذا الكتاب إلى أن يتعمق نظره في واحدة وهي أن كان العضو
 بسيطاً مفرداً عند حيشه أياه أو مركباً فإن أمراض العضو البسيط
 عند الحيش هي الأمراض الأول التي ذكرناها أعني الأمراض التي قلنا
 أنها تحدث عن تغير العناصر الطبيعية وأمراض العضو المركب هي
 تلك الأمراض المركبة التي هي مشتركة لأهل العرقين والبشر
 تحدث في البدن حشاً آخر من الأمراض في الأعضاء البسيطة المفردة

والآلة الأعضاء المركبة مما هو خاص بواحد من البشري ونفس نظام
 القسمة الصحيحة ومدىها يدلك على ذلك وبينك أنه مما لا
 يكثر لكونها هنا حشاً آخر من الأمراض إنما ذكر لك بعد
 مشترك لجميع الأعضاء البسيطة المفردة والأعضاء المركبة كانت
 الآلات الأول ولما كانت من الآلات التوائياً أو التوائلاً
 والطريق الصناعي الذي به يخرج هذا الحش هو القصد للنظر
 في الشيء المشترك العام لهذه الأعضاء التي ذكرناها وذلك أنه
 إن كان لها شيء مشترك عام يقوم من أمراض البدن بفعلها أو بغيره
 فيلزم أن يكون شيء مشترك هذا يحدث في الأعضاء من جميع
 لأجل أنه كليهما فليست إلا أن هذا الشيء الذي يشمل الأعضاء
 كلها عامه ولا أمر في ذلك معلوم أن هذا الشيء هو اتصال
 أجزائها الذي مادام موجوداً في كل واحد من الأعضاء قبل أن العضو
 واحد وأنه يفعل فعلاً واحداً وينتفع به منتفعه واحد
 وفيه استقص هذا الاتصال أو الحش يضر من الضروب
 أي ضرر — كان حدث من ذلك أيضاً مرض في العضو الذي
 ينتقص ونحو اتصاله وأما وصف بعد قليل ما لا يتم الذي يسمى به
 هذا المرض في كل واحد من الأعضاء إذا صارت إلى تعدد أنواع
 هذه الأحاسيس إلى ذكرها وتصنيف فصولها

في الأمراض المركبة
 والآلات

ونفسهما إلى الجزويات المفردات منبذاً في ذلك هاهنا
وجاعل أول ما ابتدئ به أيضاً ما يعتقده أهل الفرقة الأولى
أنني قد بينت قبل أن أمرض الأعضاء المتشابهة الأجزاء
مخبراً أن أحدهما الساع نقب الأعضاء المتشابهة الأجزاء
والآخر ضيقها **ان** أقول هاهنا أن لكل واحد من هذين المرضين
صنفين ما صنفوا نقب فمنه اجتماع الجسم نفسه وتقلصه
مرجعات كلها ومنه انسداده نقب وأما الساعها فتمت
الجسم في الجهات كلها وإن ذلك كله مما سفتح به النقب ومنه انسداده
الغاصر إلى علمها يعرفون اسم الجسم بالحقيقة ويقولون إنها لا
الحق من قبل أنها بيطه مفردة أول وذلك لأن الأجسام
المركبة من هذين إنما يسمونها باليونانية سمعها بالما وتغير ذلك
الاتجاهات وأما بحسب رأي الفرقة الثانية فاصناف
امراض جميع الأعضاء المتشابهة الأجزاء نفسها صنفين أحدهما أن
تكون الأجزاء المتشابهة الأجزاء في انفسها تتغير وتتحيل
كيفيةاتها والأخر أن تصب إليها ملل ذات كيفية من الكيفيات
التي ذكرناها الآن هذا الصنف الثاني لما كان يحدث
عن في الأعضاء ثم صار لا يذهب منه على أحد من الأطباء
وذلك أن الونم الحروف بالجموع والونم المعروف بالثمة

المرتب
في
الفرقة
الأولى

والونم الحرف في الحادث عن الدم والونم الرخو الحادث عن البلغم
والونم المركب من الجموع ومن وزن الدم الحادث في اللحم
الرخو ونقبة الاله باليونانية فوحل والحركات والنحازة
والجدام والجرث والجلد التي يتشرب فيها الجلد وانتهى الونم
الصلب داخله كلها في هذا الجنس وهي امراض لا يمكن
أن تذهب عن أحد أمراضها **فاما** الامراض التي إنما يحدثها في
شومراج الكيفيات فقط فحسب ما يعرف بها أن تكون البعير
للحادث في العضو خارجاً عن الطبيعة تعبر أعظمها فانه إذا
كان كذلك انكشف امره وعرفه جميع الناس باهون
شعبي وهذا التعبر إذا كان جاداً في النذر كله
وكانت الكيفية المفردة كيف الجرد في ذلك المرض حسي
وإذا كان أيضاً أفرط الجرد في عضو واحد عرف مخبره وأخبره
من ذلك أن رجل من مشي شياً كبيراً على غر عينا منه له ويد
من تعجب يديه وقفاً طويلاً في الضرب بالمجاديف أو الجف
أو في غير ذلك مما يشبهه تجدوها وجوداً طاهراً
اشحى ما كانت وتحس ذلك منها صاحب التعجب نفسه
وعبره من يبيتها **خارج** **فان** حدث في الأعضاء مع ذلك
وزماً عندما تصب إليها ما كان شأن أو يار في كل ذلك من
الصنف الثاني من اصناف الامراض **واما** الذي هو من الصنف الأول

والبرص

خروجاً

فهذه الامراض التي ذكرناها هاهنا واللام التي بقيت في عضو
اعضا البدن وفي جملة البدن متخونه تحدث ثم من مرض
عن الشمس او النار ينزله الامراض اليه يقال لها باليونانية **بوس**
او **فوداس** **فاما** المرض المضاعف لمرض اخر وهو البارد
فانه قد يحدث في اليد او في الرجل ويكون به اذا حدث
فيهما من الطهر ان هذه الاعضاء توت وتسقط من البدن
ويحدث ايضا في جملة البدن لئلا يفر في برد شديد فاني خلوت
من شافوا في البرد الشديد قد اضربه ذلك في بعض
مات في الطريق وبعضهم مات في الحان ومنهم من عرض له
قبل ان يبلغ الى منزله الى ان يرد بده بردا شديدا جدا
حي صار كمنزله يصعب بالبيت وقد عرض هذا المرض مرارا
كثيرا لمن يصيبه سخات او رعدة او تشنج على ان القوم
الذين ماتوا في الطريق من هذه البرد بعضهم اصابه التشنج
الحادث مرطفا وبعضهم اصابه التشنج الحادث مرطفا وبعضهم
اصابه التشنج الحادث من الوجهين وبعضهم اصابه
العله له يقال لها الجوى وبعضهم اصابه شي يشبه السخات
وفي جميع هذه الامراض التي تحدث معا عرض الاعراض يكون
في كل العرض علة وتندعي قو مركبة الى الطن بالعرض
هو المرض والمرص موشيت العرض **واما** القوم الذين يظنون

اعرف

جميعا

بضرر الفعل انه هو المرض فحق لهم ان يسمون التشنج وكذا
الجش والحدز وغير ذلك مما هو نظير لهذه الامراض ككنا
نحن قد جدنا من الاسماء فرغنا منه منذ اول الامر
بذلك ان في جميع امثال هذه الاشياء ليس الاختلاف في
نفس الامور والمجالي بل في الاسماء وليس الحق للمدعي العذل
الامر كان لا يحفظ في كل موضع اصله الذي عليه مبنى امر
يظن انه يفعل امر حكما وهو يحيط الى اعظم الخطا فانك تجد
هنا القوم يجلدون ويقولون انه يقيمه كان جلد التشنج
من تشنج التشنج متولد عن العظم وعارض عرض تشنج ومثي
كان جلد تشنج تشنج فقط فهو مرض ويقولون هذا بعينه
في الحى وذلك انما يتكاثرت تافعه لعله اخرى في بعض الاعضا
الظاهر الجش سموها عرضا ويتكاثرت على عرضا
الوجه سموها مرضا فهو لا يشترطون العذل والزم اذا كانوا
لا يصرون حتى يكون غيرهم هو الموج لهم والفاتح عليهم
بل صاروا هم الموجين لانفسهم والفاتحين عليها **واما** القوم
الذين سمووا ضرر الفعل مرضا فلما وضعوا هذا الاصل جعلوا
مبنى امرهم وكلامهم دائما عليه وغيرهم من خطي في غير هذا
ما هو نظير له فينبغي لك ان تعلم ان خطاوه وانما هو في الاسماء

الاسماء

لأية الأمور والمعاني أنفسها وقد ذكرت جميع الأسماء الطبية
في كتاب غير هذا فمن أراد أن يستعملها على استقامه
وحوار فليقرأ لك الكتاب وأما نحن فإدنا إنما قصدنا هاهنا
للبحث عن الأمور والمعاني أنفسها لا الأسماء فإنا نبيع
ما انفق عليه الناس في الأسماء وما خفي في تبيين كلامنا
فقول أنا فرغنا من ذكر الأمراض الحارة والباردة إلى لا
ما د معها وقد حدث في البدن على ذلك المثال بعينه أمر من طبعه
ويأبى عنه عند ما تخرج له طبيعة الأجزاء البسيطة إلى الرطوبة
أو إلى اليقظة غير أن ينصب إليها من غيرها شيء من المواد وما
كان من مثل هذا الغير فهو أدا كان يسيراً قليلاً المقدار
عشرت على الإنسان معرفته جداً فإما ما كان منه عظيم
المقدار كانت فحده عياناً وجوداً ظاهراً في الأعضاء التي تعرض لها
خاصة أن موت وتهلك فإن هذه الأعضاء تجد بعضها ياباً
جداً بمنزلة حديد حيوان قد جففه الملح وذلك أمر ما يقع في
القرود وتراه في النذر وبعضها جده وبه من الطحالب
والترهات في منظره وفي ملته ما ان اردت معه أن تضرب
بيدك إليه فلم يظلمه حرراً لم تثبت في يدك لكن يسيل
ويزلق من بين أصابعك بمنزلة الماء وكذلك الأمور في

س

ب

العظام الخرن بعضها تراه بمنزلة الرمل وبعضها يشبه الخشب
الذي قد فسدت مما عتق وبعضها تراه طحلياً فإداهلك
وموته إفراط سؤال المزاج الغالب عليه **وأما** شي من ما يحدث في
الأعضاء من سؤال المزاج البسيط الحار فخرقته تقوت طعناً فإداهلك
بهذا السبب ضعفاً وذلك أنهم أن حدث في المعدة ورم أو
قرح أو غير ذلك مما أشبهه لم يطلبوا شيئاً آخر غير ذلك
ينسبون إليه العلم في أن المعدة لا تقضم ولا تستقرى الطعام
فإن لم يحدث فيها شيء من هذه قالوا أن في المعدة ضعفاً بأنهم
يقولون شيء آخر غير ما هو ظاهر للعيان من الأغذية
لا أنهم في المعدة وما يجدوا يمكن أن توهم أنهم يعنون
بقولهم ضعف شيئاً سوى خلاف قول النعمان فليست هذا هو المطلوب
والمحجوث عنه هاهنا بل إنما الطلب والبحث عن سبب هذا الضعف
وما هو ولم صار فعمل المعدة ضعيفاً من غير أن يكون فيها ورم
ولا صلابه ولا فرجه ولا شيء آخر مما يشبه هذا فإنه لن يكون
المعدة سلبت تجويد الهضم بلا سبب للاستباب فإذا كان ذلك
مما لا يجوز فقد يجب لا محالة أن يجعل السبب في ضعف المعدة
أما محاوره النعمان لا اعتدال وأما سؤال المزاج **وهذا** مما يعلم أيضاً
أن الأطباء لا يقدرون أن يداووا شيئاً من الأمراض إلا أن

الخاصة بالأعضاء المتشابهة الأجزاء قياسية دون أن
 يحتو على العناصر الأولى وقد ذكرنا هذا الباب في غير هذا
 الكتاب دراستاً فإما الآن فينبغي أن تعلم أن ضعف
 المعجزة والعرف والتشرييات والحصل وبالحكمة جمع
 الآلات الحيوانية والفتانية لا يلزم أن يكون اما بسبب
 مجاوزة الاعتدال واما بسبب شوا المزاج فان ذلك مما يحسن
 الاقاربه والاجتماع عليه **واما السبيل** في تعرف هذه الأمراض
 وكيف يستدل عليها فليس ينبغي في هذا الباب الدوقضاه
 في كتابنا هذا الا كما لم نقصد هاهنا لذكر الاستدلال واليعرف
 لكن لتعريف الأمراض الأولى انفسها وانا احسب ان قد
 اتيت على ذكر الأمراض الحادثة في الأعضاء المتشابهة الأجزاء
 ونبي على ان اذكر بعد هذا الأمراض الحادثة في الأعضاء الآلية
 المركبة فاقول **اني قد بينت في باب غير هذا ان**
في كل واحد من هذه الأعضاء المركبة جزء واحد هو لا يحال
سبب الفعل وان شأين ما فيه من الأجزاء جعلت ليقيم له كل
واحد منها لمنفعة ما وفعل حمله كل واحد من الأعضاء الآلية
المركبة يستدل لفساد المعتم في زيادة وقدمته اذا كان انما
موضوع العضو الحركي الذي هو سبب فعله لما ينبغي

السبب

في كل واحد من هذه
 الأعضاء المركبة
 جزء واحد هو لا يحال
 سبب الفعل وان شأين ما فيه من الأجزاء جعلت ليقيم له كل واحد منها لمنفعة ما وفعل حمله كل واحد من الأعضاء الآلية المركبة يستدل لفساد المعتم في زيادة وقدمته اذا كان انما موضوع العضو الحركي الذي هو سبب فعله لما ينبغي

وقد يعوقه ايضا عن فعله ما يحدث في شأين اجزائه الاخر لها
 من التعيرات العظام الا ان ما كان من التعيرات ليس يعوقه
 للعضو عن فعله بنفسه بل انما يعوقه من طريق انه يضرب الجرح
 الذي هو الآلة الأولى لذلك الفعل فانما هو سبب المرض لا
 نفس المرض واما ما كان من التعيرات يكره ان يعوق الفعل
 مع ان يضرب تلك الآلة الأولى في شيء فينبغي ان يسمى ما كان كذلك
 من التعيرات امراضا **وهذه** التعيرات التي هي امراض تحدث في
 الأعضاء المركبة على ما قلت قبل اما بان تغيب الحلقة الطبيعية
 من الأعضاء واما ان لا يبقى على عدى ما اليه يستحقه واما بان لا يبقى
 لكل واحد منها المقدار الذي يلاومه واما بان يكون ليست
 مركبة على ما ينبغي وكذلك اما اذا قد بينا انه لم يجعل
 من هذه الحصال بالطلع عينا ولا باطلا بل انما جعلت كلها للعضو
 العضو يفعل ما ينبغي له بحال اجزائه فعلا اجود وادق فقد
 يجب ضرورة على كل حال ان يكون متى حدث بهذه افات تطرأ فيها
 كان منها فهو اما ان يمنع العضو من ان يفعل واما ان يعوقه عن فعله
 انزلناه منزله المرض **واما ما كان يعين في الآفة النازلة بالآلة الأولى**
اليها يكون الفعل فتسميه كما قلنا قبل هذا بفعل سبب المرض
ولذلك صائر معرض عن عوج في شأينه اما الى داخل واما الى خارج

وكون يكون اسفل قدميه مستوي لا تقعر فيه لا يفعل ثقله فاعلم
 على ما ينبغي ذلك بسبب فساد السهل المواقف لها وذلك
 ايضا من عرض في بعض اعضاءه كسر ولم يعالج الجوز على ما
 ينبغي لا يفعل بذلك العضو الذي انكسر فجعله على ما ينبغي **وما**
 يفعل فعله ايضا فيجعل فجلا سو الاعضاء التي تعرض لها
 بسبب عظم ووجع المفاصل وشدته ان يلتوي ولو خفا او يهشم
 الربو الذي حول فقره المفصل منها ففعلت وخرج طرف العظم
 الاخر المداخل في تلك الفقرة من ادنى سبب وبعض من ذلك
 خلع او ان يخرج في المفصل نفسه حسا عظيم متجرا في المفصل
 مثل هذه العلة بغير حكمة كانه بسبب ما يحدث فيه من
 الصيق والافات الحايكة في اشكال الاعضاء خارج في
 هذه الى ذكرنا هالك **وهاهنا** افات اخرى تكون من الغرزة في
 اول خلقه البدن اذا كان هناك عائق يوق عن احكام
 الهيبة في كل واحد من الاعضاء ولبسب هذه الافات تصير
 العضو الذي يكون فيه مريضا فان صحه البدن انما يتم بان يكون شكل
 القلب والريه والمعدة والدمغ واللسان والطحال والكبد
 وشائر الاعضاء كلها باقية على سلامه اذ كان في جلدت
 بواحد من هذه الاعضاء آفة وجب ان يضر ذلك بفعله
وذلك ايضا مقادير مائة كل واحد من اعضاء البدن من العظام
 والتجويف وعدده

متى لم يكن باقيا على السلامة احترق ذلك منها بالنفعل لا يجب له
 واما امراض الحياكة ثم قبل هذا العكس كثير بعضها يكون عند ما ينعم
 ويلتحم العظام والتجويف وبعضها عند ما ينشد من اخلاط
 لزجة كثيرة غليظة وبعضها عند ما يحرق ويقل العضو الذي
 فيه ذلك النضار والتجويف او يصبطه ما يحل من الاعضاء
 بان تقع عليه وبزجه **ورما** انفق ان يكون في نفس جواهر اجرام
 الاعضاء الحياكة او به امثال هذا العضو والتجويف صلابه او
 كهم او فساد او متهمة مجتمعة او دئم رخو او يكون اجرامها ردا
 عظاما عرضيا بسبب احدا من الاسباب كان وينشئ ذلك
 الانتقال حتى يبلغ الى العضو والتجويف الذي في داخل الجسم
 فيستد و هذا العضو الذي نقوله نحن غير ذلك لتقبل
 يقولونها القوام بامر العرق الاول اعني القلب الذي يكون في ربة
 الاضراس الاول الى لا قبل الاحداث وذلك لان القلب النافذ
 في الامعاء في العروق وفي الشرايين وفي جميع الالات
 الشبيهة بهن ما تقبه وقضاوه وتجويه عظيم من قد يراه
 الناس كلهم عيانا مع انه كان منه شيء يفوت الحس اذ ادم
 في وقت ما لصع فانه في هذه الحال ايضا غير محاسن
 للقلب التي يتجملها اهل الفقه الاول **جميع** الاجرام والاعضاء
 التي تجري هذا الجري ما اذا اتفق وجسا عرض من استغنى وجعلها

من

والجوف

ان يظنون ينضم ويضيق ما في داخله من البضا والجوف **والثقب**
من حدث فيها مرض واحد وهو السد فملون هو الضان للفعل
ومره لحدث مع هذا مرض اخر منسوب الي نفس جرم العضو
هذا بسبب السد فان كان جرم العضو الذي يحدث فيه الور
ليس له فعل بفعله هو خاص فان المرض يكون في ذلك العضو من
واحد ويكون ما اصاب جرم العضو من العلة سبب لذلك السد
لمرض **مثال ذلك** انه ان عرض لطبقة العرق التي في الجانب المقعر
من الكبد شيء شبيه بهذا وصاق بسبب ذلك الثقب النافذ في
هذا العرق وهو المجري الذي منه يصل الدم الى العروق التي في الجانب
المجذب من الكبد كان في ذلك العرق جيب مرضا من احدهما
المرض الذي حدث في نفس جرم العرق والاخر ان كان
الثقب والمجري الذي فيه وما يتصل به على ذلك ان مرض العرق
يعوق عن تولد الدم الجيد النافع والسد يعوق نفوذ الدم
وكل واحد من هذين الفعلين اعني تولد الدم وانفاذ فعل
البدن اليه مضطربا **ومن** البين ان الاحداث والعسل
ان تضره لا فحال مرضه اوليه اي بانفسها هي تسمى امراضا اما اذا
كان العرق في نفسه لاعله به وكان نفوذ الدم في حده قد
سبب اخلاط لزجه او اخلاط عكسه قد حجت

وسبب ورتحت في مجراه فان مرض الكبد جيب يكون مرضا
واحدا فقط وهو السد **والامريه** الامعا ايضا على هذا
المثال وذلك انه ان حدثت في الامعا ايضا سده فقط كان
مرضها مرض واحد وان حدث فيها ودم فضاو بسببه المجري
النافذ فيها ومنع ذلك فضاو الطعام من الاجدار كان مرضها
جيبا من مرضين فانه كثيرا ما يحدث من المرض مرض بمنزله
ما يجرد ذلك في هذه التي ذكرناها وفي المحي الجازمه بسبب
من دم او الوتم التي يقال له الحزن او الوبم الذي يقال له
التمله او غير ذلك مما لا يشبهه فاما كان الشيء الحادث
هو مرض واحد بالحدث بالفعل **فينبغي** لنا ان نسميه جيبا
عرضا وناجعا اما شبيهه بالامريه معلوم اما شبيهه مرض بمنزله
ما نقول ان السد سبب الامتناع من نفوذ الغذاء والرزق سبب
لعسر الحس على ان الرزق مرض وعسر الحس عرض **فاما**
اذا كانت العلة اعني المعبر بضر بالفعل مرضه اوليه وكان
سبب تلك العلة والتعير لا يضر فينبغي ان تسمى تلك العلة
اعني ذلك المعبر مرضا وتسمى الشيء الفاعل له سبب **مثال ذلك**
ان السد مرضا والاخلاط التي تحدث السد سبب المرض وجميع
ما يحدث من الامراض في المجاري والثقب النافذ

والقضاء والتجريف من عند ما تشد ومن عند ما تشع داخل
كلية جسد الامراض كما كانت في خلقه الاعضاء وذلك لان
هذه كلها تعوق الخلقه الطبيعه عن ان تجري المجري الطبيعي
وملاسته الاعضاء ايضا وتحتونتها الاشياء الى لم تجعل بالاعضاء
ولا عشتا ولذلك قد حدثت في هذه الاعضاء امراض تكون في
جميع الاعضاء عند ما يحدث في العضو الاملس بالطبع خشونه
او في العضو الخشن بالطبع ملاسته واين ما حدث من هذين
واشتهر عند اطباء ما يحدث في العظام عند ما خشن او يندسم
وما حدث من الخشونه في الخلق فحدث عنه سعال **وقد** ينبغي لك
هاهنا ايضا ان تعلم انه كثيرا ما يحدث في سلك العضو انه
ويضرد لك بعض الثقوب والحجاري لمزله ما يعرض في ثقب
الانف وهما المخران اذا ما اصابا الانف ضرره او صدمه
فصار منها افطس وضاقت بيبذلك ثقب المخزن حتى لا يقدر
صاحبه ان يتنفس منه وان هو تنفس كان تنفسه تنفس عسر
والامر في مثل هذه العلل بين ان المرض انما هو صيق المخزن
اذا كان الضار بفعل التنفس ضرره اوليه متقدم انما هو هذا
الصيق والسبب المتقدم من اسباب هذا المرض انما هو
فطيسه الانف وهي الافه الحادة فيسظم الطبيعي
جسد خلقه الاعضاء اذا ما وجد في الحبال الطبيعه حتى

سلس
ال

يضرد لك منه بالتفعل حدثت فيه هذه الامراض الى قد مضى ذلك
فاما عدد الاجزا السبطه المفردة الى كل واحد من
الاعضاء الالهية المركبه من ثوب منها فيحدث فيه امراض
الامراض صنفان احدهما ان تقع جزءا منها والاخر ان يزيد
فيه وفي ذلك واحد من هذين الصنفين صنف اخر من
وذلك ان الاشياء الرايد بعضها من جسد ما هو في البدن بالطبع
لمزله ما يكون البسار له اصبع سلاسه او يخرج في عينه ظفره
او ان ينبت في انفه لحم زائد او في عضو منه اخراج في عضو كان
نظير لهذا فان هذه الزوائد ايضا بعضها يكون هي بانفسها
امراضا تملأ الظفر فانها اذا عظمت واخذت في العين موضعها
كثيرا حتى تستر الجفده عات ومنعت البصر وبعضها
اذا انطرت في امره وجده سيبا للمرض لمزله الى الزايد الذي
ينبت في بعض الحجاري فيسدها فان المرض لا اولها هنا
لما هو ان اذا كانت هي الى تضرر بفعل ضرره اوليه **وبعض**
الاشياء الزايد خارجا بالطبع في جلد جسد ما لمزله في الفرج
واحيات والديان المتولد في البطن والجفا المتولد
في المثانة والبرص المتولد في جفن العين والمالمحتج في
العين والمده المتولد في الحراجات والبرص والتواليك
والديلات الى يكون في جوفها شيء سببه بالخشوع

ووشي شبيه بالشم او شئ شبيه بالشم والحق والعله الى تقشير
فيما الخلد والبرص والزوايد المتجرم الى تكون في المفاصل
وجميع ما يوجد في الحركات وفي الديارات وجميع الناس
يعلمون ان ما كان من هذه يضر بالفعل مضر اوليه متقدمه
فمن شبيه مرضا بمنزله الما النازل في العين وما لم يكن منها كذلك
فمن شبيه سبب المرض **فاما** الاجرا الى نقص اجرا الاعضا
فبعضها يلزم كلفه وبعدها ان النصف منها يقطع
فقط وجميع الناس يعلم ان في اجرا الاعضا يكون حالها
هذه الحاله منذ اول ولادها وخلقها الاول **فاما**
بعد الولاد فكثيرا ما يميل العظام كما هي جمله من الاصابع
واليدن والرجلين والراس والاصلاخ وكثيرا ما يقطع
الاصبع والقدم والكف او الساق او الذراع **وما يميل**
ايضا العروق الى تعرض لها العله المعترقه بالعرسوس
وهو انتاع العروق خارجا عن الطبيعه **وكذلك** نسل اللحم
اذ اصاب وصار خازن ثمر و يطلع الضرر اذ اناهل و يقطع
اللهاه اذ اصابته الى الحد الذي يوجب قطعها والترب
اذ ابرز للهاه والعلفه او جزو من القصب اذ اتعفن فكثر
ما يقطع القصب كله و نأما قطعوا معه الانثى وقد وجدنا
بعض هذا الوقت بقليل جدا اصلا به شئ قوي

شديديته بدنه كله فيحصل لبيان نفسه وقطع من راسه
ثم انه من بعد ذلك بزمان الشئ وتعي لا يقدر ان يشك ما كان يتكلم
قبل ذلك ويدخل في هذا الحشر قضا الشقين والانف والاذنين
ونقصان جميع الاعضا الجسميه الى تقطع سبب انها تنفس
تنفسا شديدا او تعفن تحت الاعايه بعده فان في هذه
الجلل واشباهها كلها لا يكون عدد الاعضا الطبيعي نأما
لان النقصان يدخلها اما في عضو واحد واما في اثنين او في
اكثر من ذلك وهذه الاعضا الناقصه لا يولد من ان يكون
نقصا نهائيا بلب العضو كله جمله او يقطع جزوه منه **وما**
كان من هذه يضر بالفعل مضر اوليه متقدمه فهو على
ذلك القياس بعينه وبذلك السبب يدخل في عدد الامراض
وما كان منها لما مرر عضو اخر هو الفاعل للفعل
وانما يعبر عليه العدا ففعل ما يوصله اليه منه فهو سبب
للمرض **فاما** ما كان منها في المنزله جميعا فهو جامع للامراض
لانه مرض وسبب المرض **مثال ذلك** الهاه اذ اقطع
فاضر ذلك لخرح اللفظ ويرد بذلك الصدر والربو واذ
كنت قد تقدمت بعلمت مركبه في الافعال المنافع
ان من اعضا البدن اعضا بفعل فعال لا ينفع بها جميع البدن
ومن اعضا لا تفعل شيئا من الافعال كالفم والاسنان
والفم والاسنان

قال الامير بن ابي نقول في افاقتها ومضارها التي تضر الاعمال
 مضره لا يتوسطها شي ايها امراض امراض البدن اوليه
 ونقول في افاقتها ومضارها التي تضر منفعه ما انها اسباب
 الامراض فذلك صار ذلك واحدا من الاعضاء التي تفعل فعملين
 او تنفع منفعين كثيرا ما مجتمع في الالفه الواحد مريض او
 مستيقظ كان من الاعضاء عضو يقوم بالامر من كليهما اعني بالفعل
 والمنفعه لما قدر من ذلك خلق كثيرا باللهاه ذهاب هذا
 العضو وهلاكه لحمل بعينه وذلك انه من وجه
 ومزوجه اخر سبب للمرض **والامر** في ان ذهاب هذا وهلاكه
 ليس هو مرض لما يذهب ويهلك ولا يوجد بعد ذلك ثابتا
 قائما بل لما هو مرض لما يتبقى قائم ثابت بنظر ظاهر **وذلك**
 ان اللهاه وهي التي يقال لها العجور موضوعه من الغم في
 الموضع الذي يلي منه الخلق ولذلك هي ذهب وهلك
 نقص من ذلك الموضع شيء فيجب من ذلك ان يكون هذا الموضع
 كله مريضاً متى بقي ما تصادفنا واجتمع عليه منذ اول الامر
 من ان ذلك فعل انما سأل الالفه والضر من مرض على ما اجمعنا
 عليه **واي** كان ذلك كذلك فلا بد من اجلاء من اما ان يترك
 النفس في مخرج اللقط ليس شيئا من افعال البدن

فاما ان كان من افعال البدن فالامر في ان ذهاب اللهاه وهلاكه
 انما يحدث عنه مرض في اعلا الخلق بنظر ظاهر وعلى هذا
 المثال ايضا ذهاب الاستنان وتسقوط ان كانت من الاستنان
 لان الاستنان الذي يذهب وتسقط ان كانت من الاستنان
 التي يتنفع بها في الموضع اضرت بذلك الحروم المضع وان
 كانت من الاستنان التي يقال لها القاطعه عانت للكلام
 والادل بها وكذلك ايضا ان قطع من اللسان نصفه صار
 القصر في النطق الباقي منه امر خارج عن الطبيعه **وذلك**
 يعرض على هذا المثال بعينه للثرب والقصيب وجميع الاعضاء
 التي يصيبها مثل هذا ومن انما ان لا يسمى ذلك مرضاً
 لمرافقه وعرضه فانما يحكى في الاسم لانه المعنى ومما احفاه به
 ان اللسان والقصيب والثرب وجميع الاعضاء التي تنقص
 على هذا الوجه قد تعرض لها في جميع هذه الامراض في ذلك كما
 نقصان ينقصون حتى يراه قد قصر الا انه ينقص من عدد
 اعضائه وذلك انه كثيرا ما يقطع منه في امثال هذه
 الامراض شرايات او عروق او اعصاب او جلد او غشاو
 شحم او لحم **فاما** اذا قطعت اللهاه او سلت العروق التي يصيبها
 العلل المشابهة من سوس فقد يعرض من ذلك ان ينقص

فاما جمل البدن فيفسد

لا عدد اجزا الاله والعضو المركب الذي يكون ذلك فيه ولذلك
صارت الامراض الشبيهة بهذه كلها داخله في عدد انواع
الجنس التي من عدد الاعضاء **واما** امراض الاعضاء التي تقطع
وتتصل لانهما لا تحذف ولا تستأصل جملة فقد يمكن ان
تدخل في عدد انواع الجنس كلبها وذلك لان عدد
الاعضاء البسيطة المفردة ينقص حينئذ من ابدن ومقدار
عظم العضو المركب يصغر **وما هو** بين ايها جميع الناس ان هذين
الجنسين اعني جنس الامراض الحادثة في عدد الاعضاء
وجنس الامراض الحادثة في مقدارها قد يمكن ان يحكما لهما
في جنس اخر يعبر بهما فيعتان به وهو جنس الكمية
اذا كانت الكمية منها ما هو متصل ويقال له اعظم وهو
الذي يخص باسم الكمية ومنها ما هو متصل ويقال له اعظم **ولكن**
قد رايت هاهنا ان امثلك في تقسيم هذه هذا المثل الى
هو اين فا دخل احد صنف الكمية في العدد والاخر في
الاعظم واذا قد اتينا على ذكر الامراض الحادثة في هذا الجنس
فلما اخذ الان في ذكر الامراض التي تحدث في عظم الاعضاء
لعم في مقدارها اوليف شئت ان تسمى هذا المعنى فاقول
ان هذا الجنس ليس هو ذلك الجنس الذي تقدم ذكره

في قوله
الاعضاء البسيطة
المفردة
ينقص
حينئذ
من ابدن
ومقدار
عظم
العضو
المركب
يصغر
وما هو
بين ايها
جميع
الناس
ان هذين
الجنسين
اعني
جنس
الامراض
الحادثة
في عدد
الاعضاء
وجنس
الامراض
الحادثة
في مقدارها
قد يمكن
ان يحكما
لهما
في جنس
اخر
يعبر
بهما
فيعتان
به
وهو جنس
الكمية
اذا كانت
الكمية
منها ما
هو متصل
ويقال له
اعظم
وهو الذي
يخص
باسم
الكمية
ومنها ما
هو متصل
ويقال له
اعظم
ولكن
قد رايت
هاهنا
ان امثلك
في تقسيم
هذه هذا
المثل الى
هو اين
فا دخل
احد صنف
الكمية
في العدد
والاخر
في الاعظم
واذا قد
اتينا على
ذكر
الامراض
الحادثة
في هذا
الجنس
فلما اخذ
الان في
ذكر
الامراض
التي تحدث
في عظم
الاعضاء
لعم في
مقدارها
اوليف
شئت ان
تسمى هذا
المعنى
فاقول
ان هذا
الجنس ليس
هو ذلك
الجنس الذي
تقدم ذكره

وذلك لانه متى كان السهل الطبيعي العضو باقى على حاله
وكان مقدار عظمه قد خسد وانعسد بذلك فعل من الافعال
كان ذلك الحادث والعارضة من ذلك العضو **مثال ذلك**
ان يكون اللسان من بدن انسان يظمر في اول خلقه حتى لا
يكون له في الفم موضع يتقلب فيه او يصغري لا يكون يبلغ الي
شبه اخر الفم كلها **واما** ابدان المستكملين فان اعطاهم تراها
لا يقبل الزيادة في المقدار خارجا رجع عن طبيعته كثيرا
ولا يعرض لها ذلك دائما فاما الصغرة فتراه يعرض لها كثيرا
وبعض الناس تسمى هذا المرض عدم الغذاء ويضم سمينه سئل
يحدث في ذلك العضو **واما** الزيادة في المقدار فيكون في
الفردح الى نيت فيها لم فضل وفي العلم الى يقال لها بالتوايه
فربما يسمون وهو تريد حرم القصيب واما تقوم ما حس
الذي من اهل سمرقان جميع بدنه تريد تيرا مفرقا حتى تقى
يقدر ان يتحرك فحاله استقلال شق اشغاه وقد رايت
انا ايضا اللسان رجل تريد تيرا كثيرا من غير وجع وكان في
حال لا يتوهم احد ان به ورم رخو ولا ان به ورم صلب ولا ان
ورم حار وذلك انه لم يكون يلجا ويغوص فيه الا صبح اذا غمر
ولا كان عديم الجنس ولا كان يجد صاحبه فيه وجع

لكنه كان قد تدفق في غير ما كان قد كان
 مضمنا بينه وكذلك رايها هذا عرض في الاثني عشر في
 ابدان قوم كثير عليهما وسدت في ابدان قوم اخر واحد منهما
 فقط وكذلك ايضا النديان والعلة التي يقال لها الحنطرة
 وهي من هذا الجنس وهي على حدتها عما عسر في الفحل
 متى كان تزيدها تزيد مغرا ومحاذة اللحم الذي في ما في العنبر
 ايضا المقدار المحتل داخل في هذا الجنس فهدا
 اللحم تجاوز الاعتدال اما الى الزيادة واما الى النقص فتبين
 ذلك كثير يقال له باليونانية العاشر وتفسير ذلك دار الما
 ونفسه يقال له باليونانية رواس وتفسير ذلك الرشح
 وهي الربعة فهدا هي اصناف هذا الجنس من الامراض فاما
 تركيب الاعضاء الطبيعية فحدث منه ايضا امراض منها في
 وضع الاعضاء ومنها في اتصالها ومضامتها بعضها البعض
 امانية وضع الاعضاء فحدث الامراض في خلط المفاصل ولها
 وفي القيادات والفتوق التي تنزل فيها الامعاء والتراب واما
 اتصال العصب ومضامته على غير الحال الطبيعية للاعضاء
 المجاورة له فيكون منه مرض عند ما تترخي بعض الراكات
 في موضع او تمد او ينقطع فيعوق حرمة متصل ذلك العصب
 وما يدخل في هذا الجنس ايضا محاذات الراكات للاعتدال

تريدا

الاعراض في الجنس الرابع

في اللسان وفي العنبر الذي يجرى منها اللسان ان يكون
 عن ان يتكلم حينا وان يبلغ حاجته من المصنع والعنبر ان لا
 يمكنه دفع المني على استقامه والى موضع يعيد شيب الالب
 النافذ فيه يدرن ملتوي وقد يدخل في هذا الجنس ايضا ما يعرض
 من الالتحام على غير الحال الطبيعية في الشفتين عند ما يحدث
 فيهما قرح او في الاجفان او في الاصابع او في اليدين او في الدبر
 او في عضو اخر شبيه بهذه فقد عرفت وقتلت لك ايضا انواع
 الامراض الحساسة في جنس تركيب الاعضاء ولم يتوقع علينا ما جاز
 الامراض الحساسة واحد وهو اتساق اوصال الاعضاء وهو جنس
 خامس في الاعضاء البسيطة المفردة التي يقال لها الحنطرة
 الاحر اذ ان حرومة في الاعضاء البسيطة او في الاعضاء الالية المركبة
 فلذلك ذكرنا وقبل مع الامراض التي تامله جنس الاعضاء فان في
 الموضع الذي يقع فيه شران حدث فيه مرض يعم جملة ذلك العضو
 المركب ويجمع معه ايضا ذلك العضو الذي انفسح اعني الشريان
 لان اتصال كل واحد منهما ينتقص اما جملة العضو المركب
 فينتقص اتصاله من قبل ان اجراه لا يكون بعد ذلك الفتح متصل بعضها
 ببعض لا حلال بينهما فاما الشريان فينتقص اتصاله لانه اذا
 انقطع بالفتحة لم يبق واحدا في العدد بل يصير اثنين

فان لم يضر كله لكن عرق خرو منه او مريض باط لم يكون ذلك
 المرض مرضا جملد العضو المركب الا بالعرض بسبب ان جزو
 منه حدث فيه افة لكن يكون المرض حينئذ مرضا للجزء الذي
 نزلت به افة خاصة **واستفاض** الاتصال اذا حدث في العظم
 شئ كثير او اذا حدث في عضو لحمي اي عضو كان شئ باسم عام
 ان كان حدثا شئ جراحي وان تقادم شئ قرحة والقشع والفتك
 ايضا داخلان في هذا الجنس والقشع يكون في الجزء اللحمي
 من العضلة والفتك في الجزء العظمي منها عند ما ينقطع ما فيها
 من اللين فيقل ترصص بعض لها فيجف بها او من قبل تعدد
 شديد بعض لها دفعه **فاما** الجلل الى يقال لها بالتؤانية
 او ساسا كما في تلك تنسب الى الاعضا المركبة خاصة
 فقد اتيت على ذكر اصناف جميع الامراض البسيطة المفردة
وهذا موضع ينبغي لي ان اذكر الامراض المركبة وابتدى في
 ذلك ثابته من امراض الاعضا المتشابهة الا حرا وقد يكون بحسب
 الراي الذي يعتقد اهل الفرقة الاولى في مرض مركب مراتع
 القتب وضميقها لا بان يكون كل واحد منهما من القتب قد
 حدث فيه الامران كما لا يمكن ان يكون بعضهما يضيئ وبعضها
 يتبجح حتى لا يكون في العضو المتشابه الاجرام الساعا اكثر مما فيه

ربان

من الضيق ولا يمكن ان يقف منه بالحس على جز فيه احد هذين
 مفردا الا لا يزال لما ضربت يدك الى جرو منه بالحس وحدته
 قد عرض له الامران **فاما** بحسب الراي الذي يعتقد اهل
 الفرقة الثانية فيحدث في كل واحد من الاعضا المتشابهة الا حرا
 من ذوال الكيفيات الشواذ عر المحال الطبيعية اذا نزلت
 لربعه امراض مركبة اعني حار يابس وباري يابس وباري رطب
 وباري رطب واما اذا اصاب اليها خلط من الاخطا فحدث
 فيها ايضا على ذلك المثال لربعه امراض اخرى مركبة الكيفيات
 ومزاجية فاما في هذا التركيب وملك الامراض اوجه بعينها
ولان استفاض الاتصال ليس يحدث في الاعضا المركبة فقط ولكن
 في الاعضا البسيطة المفردة ايضا قد يترك هذا ايضا في بعض
 الاوقات مع هذه الامراض المركبة الى ذكرها هاهنا
 بحسب الراي اهل الفرقتين في الخصائص ومع الامراض البسيطة
 المفردة الى ذكرها في اول المقالة فانه ليس من المحال
 ان يكون في العضو الواحد قرحة ويكون قد جاد من ارجاء الطبيعة ايضا
 اما الى اليسر واما الى الرطوبة واما الى البرودة واما الى الحرارة
فاما المحال ايضا ان يكون في العضو الواحد قرحة ويكون مع هذا
 الرطب ما كان ولا يكون اسحق فاما **وما يد**

على وجه ذلك ان الاعضاء يكون فيها قرحة وقلعوني وهو قرح
 جاز حدث عن الدم وقد خرجت حالها الطبيعية في ثلثه
 اسبعا وذلك انها تسبب القرحة التي فيها قد اسقط اتصال
 اجرامها وبسبب ان وزنها وزم جان وزم قد صارت احروا طب
 من اجرامها الطبيعية **واما** الوزم فانه ان كان قد بلغ من انتفاحه
 وعظمها ان يضرب الفعل بسبب ذلك العظم فينتج ان ينزل من له
 المرض فان كان لم يبلغ هذا المبلغ فينتج ان ينزل من له عارض
 وتابع كما تنزل الوجع فاذا كان الامر على هذا جميع الاعضا
 الى يحدث فيها قرح جاز مع قرحه بها لا محالة ثلثه امرض
 بل ربما ضرورة وربما كان بها اربعة امراض وقد سميت هذا
 الوزم الحار في كلامي هذا فلعنموي وهو اسم من عاده قوما الوثائين
 ان يصرفوه على الانتهاب الحاد في الاعضاء فلم ازد به ها هنا
 هذا المعنى كني اغني قولي فلعنوني وزم اجمن بوجع ويداغ
 الابداد المسته **وعلي** هذا المثال فيحدث ايضا القروح
 من كثرة اكل اللحم المعروف بالجمرة **واما** الوزم المعروف
 بالحمر فليست كمن ان يكون بلا قرحة **واما** الغلظة والشركان
 فيما وسط فيما بين هذه فذلك لانهما في الامر يكونان مع
 قرحه ونهما كان كل واحد منهما بلا قرحة

مرض اعظم
 مرض اعظم

وجميع ما هي استبطه من الامراض لو حدثت بلا قرحة فهو من
 الامراض المركبة اذ كان كل واحد منهما انما يتولد عن طوبه فصل
 املا جاز **واما** بانواع **مرد** ان الوزم المعروف بالجمرة يتولد من
 الصفراء والشركان يتولد من المدة السوداء والوزم الحار الذي يقال له
 فلعنموي يتولد من الدم والوزم الرخو الذي من حنيس التهم يتولد من
 البلغم **وهذه** الامراض يلزمها ان يكون مركبة من وجه اخر ايضا وهو ان
 هذه الاخلاط التي ذكرناها لو كان كل واحد منها في
 منظره نوع واحد فان قوته مركبة اذ كان خلط المدة السوداء
 يازد يابس وخلط المدة الصفراء يابس وخلط البلغم يازد رطب
 وخلط الدم حار رطب **ويلزم** ايضا ان يكون هذه الامراض مركبة
 من وجه اخر ثالث وهو ان هذه الاخلاط بحال بعضها بعضا
 فلا يكاد يوجد واحد منها خالصا لخالطه غير
 انه في النذر فاما الجذبة اكثر الامراض ان الوزم الحار يخالطه
 اما الوزم المعروف بالجمرة **واما** الوزم الرخو الذي من حنيس التهم
واما الوزم المصلب **واما** الوزم المعروف بالجمرة **واما** الوزم الحار
واما الوزم الرخو **واما** الوزم المصلب وكذلك الامر ايضا في كل واحد
مرد بينك الوزم الاخرين على هذا المثال **واذا** كان ذلك كذلك
 فيجمع هذه الامراض واسماها مركبة من وجه شين وان اداكرها

في المدة

بتمام كثير في المقالة الى اذكريها لاسباب المرض في المقالة
الي بعدها فهي الى اذكريها الاعراض المنسوبة الى الامراض
وانا اذكريها ايضا بتمام كثير في المقالة التي اذكريها
لاسباب المرض وفي المقالة الى بعدها وهي الى اذكريها
في الاعراض المنسوبة الى الامراض وانا اذكريها ايضا في
كل جملة البراءة التي بينه وبينه وكما انه كتب هذه الكتب
كلها واما ما هنا فاني قد ذكرت ترتيب هذه الامراض
كيف يكون وانا اذكريها في ذكر الامراض للاعضاء
الركبية فانني كيف ترتيب هذا ايضا وقبل ذلك ينبغي ان
اذكر اني ما كنت قلته لك في اول الامر وهو ان امراض
الاعضاء الاول المتشابهة لاجزاء امراض الاعضاء الاليت
الركبية من ذلك ان الوباء مرض من امراض الاعضاء الاول والجمع
مرض من امراض الاعضاء المركبة فمما خرج من لواحد من الاعضاء
ان يجمع من مفصلة ويؤتمم معاً فجمع المفصل مرض كجملة الاله
اولا واما الوباء فليس هو مرض لها اول ولا مرض لها خاتمة بل انا
ما هو مرض كجملة العضو المركب من طبقتي العرض في ذلك انه لما كان
الوباء مرض لكل واحد من اجزاء ذلك العضو المركب صا من طبقتي
العرض موجوب في جميع الاله والعضو المركب

وكذلك ايضا الرمد اما هو ومرضه في العشاء اللامضام
للطبقة القرنية من طبقات العين المتختم بها الا انه طريق
العرض من جميع العين وبما ان يكون في الطبقة القرنية
فجميع غايته منقوض من حيثها موضع حتى يفيد للطبقة الاخرى
الي خلفها ويخرج من تلك الطبقة شي غير رزوي يظهر في الطبقة
الي تسمى الغيبية والمرض من ذلك اعوجاج في الحدقة
فيكون كل واحد من هذه الالته امراض تؤول من امراض من
العين **وان كانت** الحق والوحدة والقوة من عينين من
امراض الطبقة القرنية حيلها والسودا هو الموضع
من امراض الطبقة الغيبية والاعوجاج من امراض الحدقة **ولكن**
الامر في هذا على ما قلت من ان امراض الاعضاء المتشابهة لاجزاء
هي على جهة العرض من امراض جملة الاله والعضو المركب ولذلك
صار متى مرض واحد منها مرض مركب كان ذلك المرض على جهة العرض
مرض لجملة العضو المركب فاما ان مرضت اعضاء غير متشابهة
الاجزاء مجتمع في عضو واحد مركب وكان كل واحد منها مرض
واحد فان ذلك يكون مرض مركب ينسب الى جملة العضو المركب
فانزل ان في العين في المثل ظفر مع رمد وتاكل في
الطبقة القرنية وتوا في الطبقة الغيبية وابتداء ببول الما

فان ذلك ليس مما لا يمكن واد اكان ذلك فجميع الناس يعلمون
ان هذه ليست مرض واحد بسيط مفرد لا الى الناس
قوم يشمون جملة ذلك مرضا من امراض العيون من داء وقوم اخر
يقولون بان ليس في العين مرض واحد من داء امراض كثيرة
موجودة في اجزاء امراضها مختلفة ولا فرقها بحسب ما يحتاج
اليه الاستدلال البردي الذي يثبت عرصة الامور كلها من
المخالفات والقياس وبين ان تكون هذه كلها مرض واحد ومن يكون
امراضا كثيرة يحتاج فيها الى مداواة بالاصداد وتعدد
ذلك دواء طويل في كتاب حيلة البرد واما هاهنا فانا
نكتفي بان نثبت هذه الواحدة ونحبرك بها وهي ان العين
كلها اما علقا بما يعقد انه من طريق الشيء الاول اعني القوم
الذين يرون ان هذه امراض كثيرة **والقوم** الذين يرون انه
كما ان العضو العلوي عضو واحد كذلك يجب ان يكون مرضه
هذا مرضا واحدا من داء اذا كان على ما وصفت قد اعتلت منه
اجزا شتى وكما ان هذه الامراض البسيطة المفردة بعضها امر من
للعضو المركب نفسه ولا ينسب الى حيلته بمنزلة الماء النازل في
العين وبعضها انما يكون امراض كلية العضو المركب على طريق العيون
بمنزلة الفرجح لاجل ادم في الطبقة القريبة

كذلك للامراض المركبة بعضها امراض تخص بها جملة العضو المركب
وهي الامراض التي تحدث في اجزائه كثيرة معا وبعضها ينسب اليه
مطابق العرض وهي الامراض المركبة التي تحدث في جزء واحد
منه بمنزلة الرمد وهو ومنه جاز يحدث في العشاء الملتحم
بالطبقة القريبة فانا قد بينا ان القدم لهما مرض مركب فان ايق
ان يكون في هذا الغشيه مع الرمد فرجه كان ذلك مما يوجب
ان يكون مرض العشاء مرضا اكثر فرجا ويقال ايضا في هذا
ان العين كلها بها مرض مركب وما كان على هذا السيل فاما ما هو
مرض كلية العضو المركب مطابق العرض من الاعضاء البسيطة
ومن الاعضاء البسيطة وبشيها صار العضو المركب مرض
فاما الامراض التي تحدث في اجزائه من عصب واحد فانها اذا
كانت حادثة في ملكه لاجل وقت واحد كانت مرضا
للعضو المركب نفسه تنسب اليه نفسه اولية وهي ان كان كل
واحد من تلك الامراض البسيطة المفردة ليس هو مرض كلية
المركب من طريق العرض بل ينسب اليه نفسه اولية بمنزلة ما يكون
في العين الطفرة والماء والدمع فان كل واحد من هذه مرض
للعين خاصة فاذا اجتمعت ثلثها معا صار منها مرض من
امراض العين مركب **من** استعمل هذا الطريق وسلكه

استخرج به جميع الامراض المركبة من اعضاء المركبة واما
انا فقد رايت ان تجد يدى لها كلها واجصارى اياها في
هذا الكتاب فضل اذ كان يعلم وعرف الامراض البسيطة المفردة
كلها انما هي على اى وجه سرك فهو قوم رافقه بما يحتاج اليه
من الذرب في الرخايات الجروية الا فراد فان مر قرامق التي
هذه ايضا من واحد لم ينتفع بشي ما استه فيها وانما ينتفع
اذا امور ارض غشيه وكنها فيما قلته من ارا كثيره
تمت المقالة الاولى من كتاب حاليونوس
في العلل والاعراض ترجمه خير الحق
وهي مقالة في اصناف الامراض

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثانية مركبات حاليونوس
في الاشياء الخارجة عن الطبيعة
ترجمه خير الحق وعرضه بها اريد
استباب اصناف الامراض

قال حاليونوس قد ذكرت لك في غير هذه المقالة
كم يبلغ جميع الامراض البسيطة المفردة والمركبة وقسمتها

والفاسد

احدا منها في احوالها فنتع ما يقدم من ذلك ان اذكر اسباب كل واحد
منها ونحسب على ما يدانا في ذلك من الاعضاء البسيطة المفردة
التي تسمى منشأ من الاجزاء ثم نأخذ بعد ذلك في ذكر
الاعضاء المركبة الالكية ولا ما قد ينشأ من حيث الراي الذي
يعتقدونه القوم الذين يقولون ان الجوهر الذي يحدث فيه الكون
جوهر واحد متصل ولا يتحد بعضه ببعض ويتغير ويتقل حاله الى
حيث لا يكلوا له من كذا في عصو منشأ به الاجزاء
من ان يكون اما تسو مزاج ما واما انتقال اتصال اجزاء العنصر
وحيث الراي الذي يعتقدونه القوم الذين يقولون ان الجوهر
لا يتصل ولا يتحد بعضه ببعض ويظن ان في تركيب
جسم فضا وظلمة داخله مركب فيه لا يحلوا من كل
واحد من تلك الاعضاء المنشأ من الاجزاء ان تكون اما محاور
من القرب للاعتدال واما انتقال ما يظهر من اتصال البدن
وحيث يعتقدون من هاهنا ايضا بالبحث عن اسباب كل واحد
الامراض من الراي الذي قد مناه فلندكر هاهنا الراي الذي لا سلك
في انه حق **من ارض الاعضاء** المنشأ به الاجزاء على ما يعتقد
اهل هذه الفرقة بحيث ما قلناه في المقالة السالفة
فقل هذه اربعة مفردة بسيطة ولتربع مركبة

وذلك ان في بعض الاوقات تريد الحرارة وحدها تريد الباردة
 او البرودة وحدها او واحد من الكيفيتين الباقيتين اعني
 الرطوبة واليبس وفي بعض الاوقات تريد هذه الكيفيات
 فتكون ارضا واجا فيكون المرض اما حار رطب واما بارد يابس
 واما حار رطب واما بارد رطب **فليست** عن اي الاسباب
 يقول كل واحد من هذه الامراض التي ذكرناها جعل
 مستدانيا في ذلك من المرض الذي يحدث من شومراح الجراح
 المفترضة **فقول** انا نأخذ شأنا الاجتنام كلها سحر بالبر
 ما كانت عليه قبل ذلك بتريد الحرارة فيها اما حرركه
 واسامع بونه واما من لقاحتم اخر استحق من الحس الذي
 يلقاه واما من احتقان الحرارة واما من ملاومه وموافقه
 من الشيء الولد على الجسم وتريد الحرارة من الحركة يكون له
 ما يحده يكون في الاذن الى تماض يضرب من الرياضة
 وفي الجحارة والحسب اذا جك بعينه ببعض وفي
 النار الموقود اذا اذوجت **وانما** العفونة فالحرارة تولد
 عنها وتريد بها في جميع الاشياء الى تعفن وحاص البرودة
 وفي الرطوبة والجميع فاني اعرف حر وجام فان قد عفن
 فاسمعت فيه فان مر بلفا نفسه فضل ان يكون حرارة من ردت
 عن

في ان يكون في الجرح من الحرارة

الظاهر الرطوبة

فاما الاجتنام الى فيها فصل حران فتسحق الاجتنام الى تنقل
 بها وتضامها فامس يعرفه جميع من لا يغيب عن حر الجسام
 وتسمى الصيف والشتاء من كل لحيب فان من اوقد نار في
 الشتاء في بيت عظيم ان يورثها ابوابه وسدده وانه لم
 يتسع فيه موضع مفتوحا اجحت فيه الحرارة واما ان يور
 حر كنه مفتوحا من كل جانب لم يتسع بذلك الوقود ولم يصل
 الى حاجته من الاصطلاح بذلك الحبيب ولذلك صار
 اصحاب الحمامات واصحاب الايمانين يبتلون في جمع الحرارة
 في الحمام وفي الاقنعة هذا المسلك وذلك مما يدل على ان الاحتقان
 قد يكون في بعض الاوقات سبب لاجتماع فضل حرارة **والامر** في ان
 الحرارة قد تتردد ايضا من قبل ما لا يتبين معلوم من ذلك ان العصب
 اليابس تسجل فيه النار وتريد وتعدم لحيبها لتبرده وتسهله
 والحسب الرطب اذا كان ما يوضع منه على النار مقدار كثيرا
 لا يزال الى مدة طويلة يطبخ شعل النار ويتردها ثم كأنه
 تخففها وياخره يزيد فيها ونيمها **وعلى** هذا القياس عرض للبدن كل
 واحد من هذه وذلك ان الرجل اذا اعرط على
 في الرياضة بالحرارة تعفن واعيا ومعنى الاعيا انه يتولد في
 مفاصله وعضله حرارة مفترضة لان الاعضاء التي تحرك اولا

لا اعطيه حرارة
 ولا اذا كان

هي هذه اعني المفاصل والعصل فان بقيت الحرارة مقيمة في
هذه ثم اخلت وانفسدت قبل ان تنشط في حلة البدن كان
الذي يحرض لذلك الرجل حركة ليس هو شي اكثر من الاعيان
واما ان اشتدت الحرارة وانتشرت في البدن كله فان
ذلك مرضا يقال له حمى ومع الحمى حرارة مفرطة تغم البدن
كله على هذا المثال فان الجرد والغضب انما هما غليان
كقوة ان يحرض الحرارة في قلب تيب حرارة مفرطة
تكون للنفس وقد نجد الجرد والغضب من ايرة يحدث
حمى **وكذلك** ايضا الدم في جميع ما يعرض في البدن
فان بعض ذلك يحدث عنه حرارة في نفس العضو التي يتعفن
فيه مبرلة بحمد ذلك في الدم الذي يقال له الجرد والدم
الذي يقال له النملة والقرم احسان ذوالدم الحيات في
الجسم الرخو الذي قلنا انه يسمى باليونانية بوحلن وبعضه
يلتصق منه حرارة في البدن كله فحدث عن ذلك حمى
وكذلك السبب الثالث في تزايد حرارة وافراطها قد
على عمله في البدن مع كون هذه العلة في ذاتها
ومن عمل الحرارة في بدن من بدن لها وذلك في الاورام
للحارة الحارة في الجالين وفي الابطالين والاورام الحارة

والورم
لجسده في الجسم الرخو المستحي من جميع الامراض الحارة
هذه الحرارة تصل الى الحرارة دائما من العضو المريض في
العضو الذي يتصل ويحده ويصامه ثم يصير بعد ذلك الى
اقرب الاعضاء اليه لانه يتزايد في كل العضو الى عضو اخر بعد
ولا يزال على هذا المثال من الجلال ينشأ ويتصل من واحد الى
آخر حتى يبلغ الى مبدأ الحرارة الغريزة واصلا وهو القلب
فاذا وصلت الحرارة الى هذا اشترك جميع البدن مع القلب في العلم
واما طول المكث في الشمس فان يعرف ان يكون البدن غريزا
عرض من ذلك فمما كثر ان يتجر الجلد كله نحو مفرطه فان
انفق ان يكون البدن مكث في تحت الرأس ووجهه ونحوه الرأس
ووجهه هي العلة اليه يقال لها الاحتراق فان وصل هذا الاحتراق
من الرأس الى جميع البدن حدث عنه حمى **اما** **النوع الرابع**
من اجناس الاسباب المشبهة للحرارة الغريزة استعلا مفرط
فحدث بحدث من الزود والقيض وذلك ان من اصابه برد
من الهوى مفرط او استبح بما فيه قوة الشب او وقع شي اخر مما
اشبهه يستد مشام بدنه وتجفق الجاز الذي كان تحت ليل منه
في جوفه فان بقيت يكون ذلك البخار دخاني حلت عنه اذا
هو اجتمع حمى **واما** **النوع الخامس** من الاسباب التي تزيد في الحرارة فهو

نوع الكيفيات الحلاه اكاره مركبات الاطعمه بمنزله الثوم
والكرات والبصل وغير ذلك مما اشتهه فان من افراط
ايضا في استعمال هذه حذرت في بلده عنهما من ارا كثيره
جمي **كذلك** ايضا الاستربه الحاره والشرب الغنيق الحار الحريف
اذا اكثر من شربه من بلده ضعيف واذا وسمه كثيره من الادويه
الى حفظ البدن مراقبه الادويه القتاله ومراقبه سموم دواب السموم
نعي الترتافات واذا وسمه كثيره ايضا من الادويه القسما له
اذا شرب احد شيئا جمي **لا** ان السوفسطايم يقولون فان كان
للامر على هذا لم يحدث في كل وقت عند كل احد من هذه الاسباب
جمي ونحن نقول في جواب ذلك ان السبب في هذا
اقول ان مقدار السبب الفاعل ليس بمساوي **كذلك**
للافة الحادثة منه في البدن فخلقها خلافا كثيرا في الرأيه
والنقصان والابدان ايضا انفسها خلف ايضا خلافا كثيرا
وفي شرعه اجابه كل واحد منها وشرحاته الى التباعد عن
مراحم الطبيعى **كما** لا يداخلك الشك في قول هذا السوفسطاس
في امز الحركات والسبب الذي له صار ليس كل حركه تحدث
في البدن اعيايل الامر عندك في ذلك ظاهر مكشوف انه متى
لم تكن الحركه من المعدل والفق ما يغيب طبيعته المفاصل او العضل

لم يحدث لها اعيا كذلك ينبغي لك ان تتوهم الامر في الاعيا
وتعلم ان ليس من الاعيا ان يضرب البدن كله معاً متى لم يكره من
المقدار واللبث ما يمكن ذلك معه ام عسك ان يقول ان الحركه
اليسيره لا يمكن ان يحدث عنها اعيا والاعيا اليسيره حذرت عنه
لا محاله جمي ام الامر عندك ان الحركه انما يكره فيها ان تفعل ما تفعل
على طريق الاضاقه الى الشئ ولا اعيا ليس تفعل ما تفعل على
طريق الاضاقه الى الشئ فان قلت ذلك فانت تحجب جميع الناس
بعدم معرفتهم في غايه العيا وضعف العقل فضلا
عن شواه ان ابدان اصحاب الرأيه يحملون الحركات الضعيفه
السديده القويه جدا من غير ان يحدث بها من ذلك اعيا فان
ايدنا نحن محسن من لم يرض بلده بالانوار التي يتعلمها اصحاب
الرأيه متى تحب باكثر من العاده فضل قليل اصابتها
الاعيا على الاكابر **واذا** كان ذلك كذلك فليس يجب
ان يكون استبان بصيحه اعيا ولا يحتمل ذلك انه ان كان الاعيا
يسيرا وكان له وقت يسير وكان مقداره اقل من مقدار
قوه البدن لم يحتمل صاحبه الا ان يقول ان الرأيه ان كانت يسيره
وكانت مع قوتها ليست بالقويه بل اضعف من قوه البدن المراض
بما حدا لم يحدث عنها اعيا اصلا **واما** الاعيا فله تحدث

عنه حتى فان كان يبر اللب أو كان أقل من مقدار قوه البدن فان
قلت ذلك وجدناك ان هذا الامر لا يجد في النار التي هي اقوى
من كل شي فضلا عما سواها وذلك ان الجدها لا تنحى من ثقل
بده بردا كثيرا دون ان يكون لها لب وقوه بذلك انا بشر
ما تدخل من خارج وقد اصابنا البرد الشديدا يدنا في
لهيب النار والود من ذلك منها وغر ذلك ايضا ان النار لا
تشتعل ولا تأخذ في كل حطب سريعا وذلك ان العصب
الذي ليس شاعه يدنو من النار فاخر فيه النار على المكان والحطب
الرطب يحتاج الى مدة طويله كيما يشتعل فيه النار والي
لهيب نار قويه فكيف لا تنجب يا هذا من النار واختلاف
عملها في هذه الاشياء وتجب من الاعيان ان يكون يحتاج الي
مقدار لب وبرد مستعد لحدوث الحمى فيه ولقد كان الاول
بك ان تدع الجبر هذا وتأخذ في البحث عن امر الايدان لما يمكن
ان يتحرر فيه بسهولة وسرعه وايضا لا يمكن ذلك فيه الا بعسر
وتكد وهذا من شئ سمعته مني وتقمه عني فيما بعد **فاما**
ها هنا فلا يكون عندك هذا من شئ وان تتجسس منه اعني ان يكون
كلها سريعا في فعل فعلا ما اعلى اي وجه كان فهو يحتاج الى ان
يكون مقداره مقدار اعطيا وان يكون الشئ الذي يقع به الفعل

مستعد لقبول الفعل ملاوم له اذا كانت النار فضل عما سواها
لا يمكن فيها ان تحرق حلا من هذين ولا السيف ان يقطع
ولا غيرهما الاشياء القويه جدا وذلك ان الشئ لا يمكن ان
يفعل شيئا مما هو اقوى منه ولا ان يفعل شيئا مما هو اضعف منه
من ذلك ان نار السراج ليس تصب لها زيت كغير غيرها
فإن فعل ذلك لها طغيت فلع ان يصب لها ماء من ذلك ايضا
ان السيف ليس يحرق بان يقطع به حجر الصنام وانت ترى في
الاعيان وفي الشجره الحادثة عن الشمس والبرود الحادثة عن الهوى
وعبر ذلك مما لشيء ان يمتنع ان يحدث عن كل واحد منهما
دايمًا حتى وان كان مقداره يسيرا وان كان لبه منه يسيرا وان كان
البدن له مستعد ملاوم لقبول الحرارة او كان على خلاف ذلك
ولما الحق ان البدن الحاد اكثر ملاومه واستعداد لقبول
الحرارة واما ان البدن البارد اكثر استعدادا وملاومه لقبول
البرود والبدن الذي ليس حاله هذه الحال ليس ملاوم ولا
مستعد لذلك فقد تبين لك ما قلت مبلغ ما عليه شك القوم
الذين يحثون على امثال هذه الاشياء من عديم الحس وعدم الادب
فاما القوم الذين لا يكونون عند انفسهم لكن يقضون قضاء ما يهاون
شيء واشد جراه بان الحى ليس خيرا **اصلا** من واحد

من هذه الاسباب التي ذكرناها فنتج ان تعجل في امرهم احد شيئين
 اما ان يجرهم ويزق لهم مما هم عليه من علم الحسن وعلم الاذنب
 اذ كانوا يصرون ما يتفوهون به من هذا الباب واما ان يشتمهم
 ولتقتهم على حاجتهم وما زلتهم اذ كانوا يصرون شيئا
 ويتفوهون بشئ آخر وقد ردنا على هذا ولا ايضا ناقضناهم
 فيما يحسون به في مقاله غير هذه افردناها لذكر الاسباب
 البادية خاصة واما هذا الموضع فليس هو موضع الزد
 والمنافضة فيما قيل على غير الصواب بل انما قصدنا فيما ان
 تعلم الناس للاشياء الحق فاذا كان كذلك فليرجع الى ما
 كتبه فيه ونلزم شئ كلامنا وناظر في علم الناس ما قصدنا
 لتعلم اياه **فقول** ان الله كما قصدنا ما هنا لذكر
 الاسباب المتعارفة من اسباب كل واحد من الامراض البسيطة
 المفردة حتى يبلغ الى اسبابه البادية وتتبع في سميته الاسباب
 بهذه الاسماء التي متعارفة وبادية القوم الذين ميزوها
 هذا المنزلة وفصلوها هذا التفصيل ليكون الكلام فيها
 واجها فان ذلك احسن في اولى وذلك انهم سمو الحالات
 والحركات الحادثة في البدن خارجا عن طبيعتها
 اسباب متقدمة من اسباب الامراض وسموا الاسباب التي
 تلحق البدن خارجا معبرين ومجملين بغيرها واحالة عظمها

ذكر اسباب الامراض الباردة

اسباب بادية وقد ذكرنا اسباب المرض الحار عامه وعما
 منها قلنا احد الزيد ذكر اسباب المرض البارد **فقول** ان
 الاسباب الفاعلة لهذا المرض ايضا اسباب كثيرة اغني ملاحظه
 الاجسام الباردة وكثير ما يكون كاو يثرب وكثيفته
 وضيق المجاري والمناخلة واسما عما ومع هذا ايضا ان يكون
 والحركة المفرطة وهذه هي الاسباب التي لها تطفى ايضا
 النواة وذلك انك ان وضعت على حجر يثرب ثوبا كثيرا
 او جليدا او صليت عليه ما يات ان تطفأ على المكان **وكذلك**
 ايضا اذا كان الهواء يزدجرا على ما يحل به يكون في الشتاء احد
 من حصص المنزلة التي يقال له باليونانية اسطوس انه ان اتخذ
 نارية سراج ووضع تحت السما طفت ناره من شاعته **وليس**
 نارا السراج فقط بل كل نارية اي نارا كانت ان البرد يجلبها
 ويقتهرها وسائر الاجسام الباردة جدا على ما وصفت لك
فاما كثر مقدار الاشياء التي في طبيعتها ان تكون عذرا البارد
 وقلة مقدارها وكثيفتها اذا كانت غير ملائمة فانها تضر
 النار على ما اصفه لك **فقول** انك ان وضعت على لب النار
 اليسيرة خشبا كثيرا دفعه خفها ملته مقلد ذلك الخشب
 المفرط وان استلمتموها خطب اصيلا

او مددتها لخطب يبرؤايتها تجد وتنطفي بسبب قلة الخطب
او عدمه وكذلك الامر ايضا في نار السراج قد بينا
انها تنقص وتقارب ان تنطفئ اذا كان في امر الدهن الذي هو غذاءها
الخاص بها افراط الى الرياء او الى البقضاء وذلك انك ان
لم تددها بدهن كثير او مددتها منه بشي كثير جدا فجه
طيفتها بالامر من جميعا **فاما** ان انت امددت نار السراج
بما هو كثيره ودايت تلك الماكة اماما لا يملكها ان تحترق والله
او يكثر ان تحترق كدوتك شديد فانك تغلظ تلك نار السراج
وتغير نقصانها على المكان لميزله ما لو انك خلطت الزيت
بما وصفته على النار كذلك ايضا ان انت كانت الهوى
المحيط بلهب النار مكانه مفرطه او خلطت بخلا مفرط
رايت النار ايضا في تلك الحال تنقص شربها وتقارب ان تنطفئ
ومكانه الموضع الجاوي للهب النار ومنعها من ان تحل
ما شأنه التحلل منها يكون بان تطنق عليها بحجمه من حياحم
الاطباء او تلبث عليها الاله الى يقال لها الخناقه او غير ذلك
فما كنت بهد وعلى هذا المثال يحدث ما ذكرت في دارت في
الاماني اذا سدت متفستاتها **فان** انت ايضا وضعت نار
يشير في شمس حارة او في موضع قريب من الشمس

او الى جانب نار اخرى عظيمه رايت ان تلك النار اليسيره تنقص
وتجمد من قبل لها تحت الحبل وتخلل الحبل لا ويحلل
قويا بسبب تلك النار التي تلقاها من خارج وهي اقوى منها جدا
والامر ايضا انك ان دومت النار او خردتها ان انت فعلت ذلك
باعتدال في قصد الميتهابه وذييلتها وان انت زوجتها بوجها
مفرطاً جعلتها وقرقتها ونددتها وهذا الامر ليس بخفي ولا مستور
وكذلك الامر ايضا في الريح انما ينبغي ان تكون ابداً بمقدار
النار الملقه فيه كانت الريح تبرد ان تنهي النار **فاما** متى
كانت الريح زيلع عظيمه ولهب النار لهيب شديداً والريح الى ان
تبرد تلك النار وتجمدها اخرى من لزوجةها وتشتعلها وذلك
ما يدل على ان النار الملقه فيه يحتاج في النما والنزول الى حركه من
خارج الا انها ليس يحتاج الى حركه مفرطه وذلك انما ان لم تروح
بته ضعفت وان حركت حركه مفرطه اضطربت وتخللت
وتفجقت **وحدوث** الامراض الباردة من النوع الاول من انواع
الاسباب الفاعله للرض البارد وهو نوع الاستباب التي ليقا البذر
مخرج بارد اما في ملستها فقط واما في قوتها تكون على هذه الصنف
متي يسبح الانسان في ماء بارد فصر ذلك وذلك ايضا ان
اسم بالما البارد على غير ما ينبغي وان شاف

في برد شديد **وانا** اعرف قوما سافروا في البرد الشديد
فأتوا قبل وصولهم إلى الخان **واما** السبب الثاني فحدث
عنه المرض البارد لما حدث ان لامتلا الكثير من الشراب فحدث
عنه سخاات او صرع او اوجع في الحس او اوجع او غير ذلك مما لا
الحكمة عن البرد هذا على ان الشراب اذا كان بالمقدار المعتدل
فهو يفي الحرارة الغريبة وينيرها اذا كان اخضر الغديه بها ولا رها
من ذلك وموافقه لها وكذلك ايضا الاخر اذ مما يتجهل
من الاطعمه ولو كانت انفعها واعداها للبدن فحجمه عند الكبار
منه ان يكون سبب للمرض البارد **وجميع** ما يוכל ويشرب ايضا
ما له في طبعه فضل يزداد يكون سبب للمرض البارد **مثال ذلك**
الحشائش والبرخ والبنج والتسوكران فان هذه الاشياء
قد تقتل ايضا ببرد هاء **وصير** الجاري ايضا اذا كان في
العابيه القصوى وهو الذي وصفناه سبب ثالث من اسباب
الامراض الباردة قد يحدث عنه السبات والاستغراق والسكات
فهذا هو المعنى الذي اراد ابقراط بقوله ان من انقطع صوته
بعته فافته من انطباق عرقه وذلك ان بقراط يصرف اسم العروق
على حبس الاوعية الجارية للدم اعني العروق الضواري
وهي الشرايات والعروق التي لا تنبض ولا يفعل في ذلك ما فعله

الاطباء الناس الذين يعرفون اسم العروق على حبس واحد من هذين
الجنسيتين اعني حبس العروق الى لا تنبض **والسبب**
فيما قال ان الشرايات اذا انطبقت ومعنى انطباقها ان يبلغ من انطباقها
من الدم ما لا يبقى معه فيها موضع خالي به يكما به انما اذا ايسر
انبطقت ان يجذب اليها هو امر خارج واذا كانت كذلك اختفت
عند انطباقها الحرارة الغريبة وطفيت ومن اصابه ذلك صار يديه
كاملة عديم الحركة عديم الحس **وقد** بينت لك في المقالة الى
ذكرت فيها منفعه النبض ان الشرايات انما تنبض لتبقي الحرارة
الغريبة على اعتدالها **ويبين** في المقالة الى ذكرت فيها منفعه النبض
ان النفس ايضا تحفظ على الحرارة في القلب اعتدالها **فاما** ان لبيب النار
للتحارجه اذا انت حلت ما بينه وبين مشا زكته الهوى بان يضع على
النار الاله الي يقال لها الحثاقه او محجمه او غير ذلك مما كانت منه
استدت اللبيب بذلك على المكان كذلك فبعد الحرارة الى
في البدن يشرحه ان انت حثقتها او جعلت في وجهها سدا لمعها
مرشاز الهوى وبخالطة بته **والحرارة** الى في القلب والاطباء
الهوى وثارتها من المسلك والمجري اليه في قصبه الرئوي وفي
الحنجرة وان انت سددت هذا واطيقت خفت الحرارة
الى في القلب على المكان وقد اتى الحيوان **فاما**

الاعلى

بلاد

الحرارة التي في جميع البشر بالارضا تنفس من القلب من طريق شرايين
لغصنه الربو والخمرة وجميع البدن **وذلك** ان انبساط الشرايين
يرجع عنها وينتشرها وانقباضها يخرج عنها البخارات الدخانية
التي تولد فيها ويهتدئ الوجه بين جميعها الحرارة على اعتدالها
الطبيعي **وكذلك** ايضا اذا ضاقت الشرايين اما على ما
قلنا قبل من كثرة الدم واما بان تنسد افواهها لاستحصال طاهر البدن
ولضمان مسامه وتلرزها ووضيغها حتى لا يفسد طيفت الحرارة التي
فيها ضوؤه ومات البدن الذي يصيبه ذلك **والحالة**
ان كان الصيق يسير فليس من الاضطراب ان يعرض للحرارة الغريزية
هذه الالفه **لكن** كان ما يتولد في البدن في ذلك الوقت
فصل دخاني حاد كان الذي يحدث للحرارة اقل اخرى **فان** كان
ما يتولد في البدن حار ليدفع حيدات الالفه غير ذلك
فكل واحد من هذين البدن اعني البدن الذي يتولد منه بخارات
دخانية والذي يتولد منه بخارات نافعة يحدث له الالفه بغير
وذلك انه اذا كان ما يحتوي عليه البدن من الدم في عناية
المنفعة والجود ولا يكثر فيه ولا يكثر ولا يكثر
فان البخار الذي ينشأ عنه اذا لم يكن يكون بخار لا يحاط به شي ناري
ولا شئ حاد وما كان من البدن كذلك فانه اذا

صاقت محاربه قليلا لم ينقل من احدا من من اما الجمع فيما املا
شربا واما ان يصير راجح الشئ مما كان عليه **وذلك**
انه اذا كان تدبيره تدبير لا يعجب فيه اجمع فيه امتلا عند ما
يتقما ما كان ينبغي ان يجلد منه بالحركة محتقنا فيه **واما** ان
كان من شرب فانه يصير اشده حرارة وذلك لان الحرارة الطبيعية
تمتد او تنزل بالحركة ولا تتخلل لان البدن يشف قد صاوت محاربه
فاما البدن الذي تولد فيه فصل دخاني فانه اذا صاوت محاربه
لا يحلو ان يحد من من اما ان يحم عند ما يختلج البخار الدخاني داخل
واما ان تحت الحرارة الطبيعية وتطفي **فكل** واحد من
هاتين الالفين يابعد لمقدار ذلك الفضل ولمقدار الصيق وذلك انه
ان كان الفضل الدخاني المحتاج الى الاستفراغ كثيرا جدا وان
الصيق شديدا لم يؤمن على الحرارة الطبيعية ان تطفأ عند ما
يخففها ذلك الفضل **فان** كان الفضل يبر والصيق قليلا
جاءت عن ذلك **واما** كان الامر على هذا فقد بان ان الرجل
تحتاج الى ان يكون عازفا من الطبيع وامر الامراج العارضة
مخارج التي فيها يكون الشئ الذي يتخلل اما بخاري واما دخاني
وستدرك هذا الباب في كتاب جيله البرق واما لان فاني راجع
الى ما فصلت له **فأقول** انه لا صيق الجري

قد يكون مرارا كثيرة مشيلا لرون على هذا الوجه الذي ذكرناه وكذلك
ايضا انهما اذا اخلت منه الحلة الطبيعية وتفرقت بالثر
ما ينبغي فقد يصير به البدن فقط انما كان وذلك ان
ليس يكون في جميع البدن فقط لكن وفي كل واحد من الاعضاء على
مثال ما يكون في جملة البدن عند ما يضيق مجاريه او
تتسع **وذلك** انه ان اتفق ان يكون الاغصان في جميع البدن
مرشد الشرايات ومزاجها فقد حدث مثله في عضو واحد
مقابل ما يجتمع من الشرايات اذا كانت تلك الشرايات وحدها
فصل وجب ضرورة ان يكون ذلك للعضو الواحد يمرض كمثل
ما يمرض جميع البدن **وكذلك** ايضا الادوية والمياه الدائمة
الباردة والهوى البارد الذي يلقى العضو خارج قد يمرض فيها حدث
فيه صيق المجازي باخر اطوات مع المجازي **والرابط** ايضا
الشديد المستنكر الذي يثبته العضو والاعضاء التي فوقه
تبرز العضو وتوتله لاهما تقطع عرشه بلدا الجاه واصلاها
ومنعه ما كان يجري اليه من الحلة الطبيعية وما كان ياتيه من
القوى المحركة للعروق الصواب وهي الشرايات وقد اتينا
على ذكر المرض البارد والمرض الحار بما فيه نهاية وبلاغ
فلناخذ الان في ذكر المرض اليابس **فقول**

سند

هذا المرض

انما كان استان يحس كثيرا وينال من العظام منقذ لير
او يكون يعتدي مع هذا بعدا يابسا المزاج فانه يقع الى المرض اليابس
شريع ولا سيما ان هواهم او شهر شهرا كثيرا وكذلك
ايضا المزاج اليابس مزاج الهوى لجفف البدن ويثيبه
ولا استقام بالمال الذي خالطه قوة البورق او الكبريت
او الفير او غير ذلك من القوى والكيفيات المشبهة بهذه الادوية
انما هي التي قوتها قوة يابسة اذا خرج بها البدن اما من اخلت
خارج جففته ويثيبه وقد ذكرت هذه الادوية كلام طويل
في مقالتي التي ذكرت فيها من الادوية واسباب المرض اليابس
هي هذه التي ذكرتها لك **واما** اسباب المرض الرطب
جميع ما هو صفة في الامكان من استعمال الاغذية التي
في مزاجها فصل رطوبه وكثرة الشرب وجملة تدبير المتعدين
والشروع والفرح والاستقام اليك بالما العذب ولا سيما
بعد الطعام ومع هذه ايضا العيش في دعة وراحه بلا تعب
ولا نصب والامطار البيرة والمزاج الرطب مزاج الهوى
التي شأنها الرطب ومما يحقها ان اسباب الامراض الرطبة
هي ايضا من كسبه لا محالة وذلك **انه** انما اسبابها
واسباب يابسة وجب ضرورة ان يحدث عنها

المرض الرطب

مرض حار يابس وكذلك ان اجتمع اسباب حارة مع اسباب
 رطبة حدث عنها مرض حار رطب وعلى هذا القياس فخرى
 الامر في التركيبين الاخرين اعني تركيب الرطب مع البارد
 واليابس مع البارد **وهنا** شي يحتاج الى ان يقرر من الكلام
 ويضم اليه ويراد فيه واناد اكر ذلك هاهنا وهو ان البدن
 كثير ما يتغير من اسباب كلها من نوع واحد ونما لا يتغير
 متضاد وان كان ذلك فمن تكون للاسباب التي عدلها اكثر
 وممكنها طول تغلب عليها وتغلبها ومنه تكون للاسباب الخرى
 هي الخالية والقاهرة وفي بعض الاوقات يكون ما ينال البدن
 من حسي للاسباب كلهما في مثال واحد وان كان قد سبق
 الى الطرح بان هذا الامر لا يمكن ان يكون بلز واحد بعينه
 اجز ما هو عليه بالطبع وازد معا رطب وايضا معا لكن
 هذا الامر قد جله يكون على هذا في بعض الاوقات فاذا
 كان شئ ما تم حقيق له وهو شئ المراج غير متساوي او
 شئ مزاج مختلف وقد ذكرت هذا الشئ المزاج المختلف في
 مقال اخر في افردتها له خاصة فليس ينبغي ان يطول
 الكلام في هذا وشبهه لانه يميل على ان يثب احاسيس لمرض
 فنحن عن اسبابها فينفي لنا ان نذكر كل لان هاهنا

ذلك

بما قلناه في المقالة السالفة قبل هذه وهي المقالة التي في اصناف
 الامراض والتي قلناه هناك هو ان الاعضاء تزول بحال
 الطبيعة في الاعضاء الاربع وحدها من غير ان ينصب
 اليها شئ من الكواهر والمولد من غيرها **وهنا** امتك مرتبة ينصب
 اليها وهذا الشئ المنصب لا بد من ان يكون في منظره رطبا
 حارا لا محالة لانه ليس يجب ان يكون لا محالة رطبا في قوته وقد
 ذكر قوه الرطوبات التي جالها هذه الحال قدما الاطباء
 والفلاسفة ويتأخر ايضا من هذه القوي في الكتب التي فيها
 فيها من الادوية كتبت اخرها في حاج اليه من ذلك في هذا
 الكتاب النبي يخرج اناد اكر هاهنا وهو ان المزمع الصفرة
 قوتها قوه حارة يابسة والمزمع السودا باردة يابسة والدم حار رطب
 والبلغم بارد رطب فان كل واحد من هذه الاخلاط
 كثير ما ينصب الى الاعضاء خصوصا من فاعلها شئ قدما
 انصب مختلفه بعضها ببعض فان الاورام الرخوة والامام
 الصلبة والاورام الحارة انما صارت تحدث بخلاف الحال
 متعنه بهذا السبب وذلك ان الحمة والسرطان
 والنملة والحرم والفساد المودي الى موت العضو والامه
 والروايل الشبيهة بالتواليل **وذكر** ايضا البهق والحراجات

الحم في المزاج حارة

في الاطراف

والخراجات والديليات التي تكون في جوفها شئ يشبه ما يحصل
 والجراحات والديليات التي تكون في جوفها شئ يشبه ما يحصل
 كلها امراض تولد من المواد التي تنصب والفرق بين بعض هذه
 وبعض من جميع ما تقدم ذكره ايضا ان بعضها يحدث عن
 البلغم وحده وبعضها عن الدم وبعضها عن المرء الصفراء
 وبعضها عن المرء السوداء وبعضها عن خلط اخر خارج عن الطبيعة
 اصلا مع ان هذا الخلط الخارج عن الطبيعة اي خلط كان
 لا ينسب لواحد من مزاج واحد من تلك الاجناس التي تقدم ذكرها
 على كل حال الا ان كان لا يمكن ان يكون له الما جازا بشر
 واما جاز رطب واما بارد يابس واما بارد رطب لانه
 للخلط اذا غلب كثير او برود خرج من خلط البلغم وسقط من ان
 يكون في نوعه الطبيعي وصار في حد يخل اليك انه خلط
 اخر خارج عن الطبيعة في جملة جنسه وليس حقيقه
 الامر فيه كذلك **وذلك** انه مادام رطب بارد القوي فهو
 داخل في جنس البلغم وعلى هذا المثال فان الخلط اليابس
 الجاز من جنس المرء الصفراء وقد ذكرت امر الاخلاط بلام
 طويل في موضع غير هذا فلدلك ليس ينبغي ان اطول
 الكلام فيها ها هنا ولا سيما ان كنت عرفت على ان اذكر

هذه الاشياء كلها بكلام طويل في كتاب جيله الروي فلنرجع
 الان الى ذكر ما يتاكل هذا الكتاب ويطابقه **فقول** ان جميع
 ما هذا سبيله من الامراض يحدث عند ما تدفع الطبيعة في كل وقت
 الفصل من اشرف الاعضاء وانفسها الى ما هو دونها في الشرف
 والنفاسته وقد قال ذلك ايضا غيري عن تقدم خلوك
 الا انهم لم يذكروا كيف تدفع الطبيعة هذا الفصل وعلى اي وجه
 يفعل ذلك فانا ان قلنا قولنا مطلقا بان الطبيعة تدفع كل ما لا
 ينفع به عن الاعضاء الشريفة النفيسة الى الاعضاء اليافسة
 شريفة ولا نفيسة ولا كثير منفعة فيها كما قد جعلنا للطبيعة
 فطنة وعقل ونحس بحدياننا ان الحيوانات الجيدة انما تكون في
 الامراض تدفع الطبيعة الا ان مضامين كل قبلنا لم يسر حوا ابل الحركات
 كيف تكون وعلى اي وجه شرحا مستقصا وذلك انهم
 لم يقدروا ان يشيرون من امر القوي الطبيعية التي ذكرناها نحن في
 كتاب اخر كم هي واما هي في ما فعل كل واحد منها وليس
 يحسن علينا ان نتكلم في جميع ما هذا سبيله بعد ان
 نتعلم في بيت ذلك واقامته اشياء مما بيناها في ذلك الكتاب
 فجعلناها لا اصول لمبدأ كلامنا **فقول** انه لما كانت
 القوي الطبيعية المتجوزة في كل واحد من اعضا الحيوان ارفع

هذه الاشياء كلها بكلام طويل في كتاب جيله الروي فلنرجع
 الان الى ذكر ما يتاكل هذا الكتاب ويطابقه **فقول** ان جميع
 ما هذا سبيله من الامراض يحدث عند ما تدفع الطبيعة في كل وقت
 الفصل من اشرف الاعضاء وانفسها الى ما هو دونها في الشرف
 والنفاسته وقد قال ذلك ايضا غيري عن تقدم خلوك
 الا انهم لم يذكروا كيف تدفع الطبيعة هذا الفصل وعلى اي وجه
 يفعل ذلك فانا ان قلنا قولنا مطلقا بان الطبيعة تدفع كل ما لا
 ينفع به عن الاعضاء الشريفة النفيسة الى الاعضاء اليافسة
 شريفة ولا نفيسة ولا كثير منفعة فيها كما قد جعلنا للطبيعة
 فطنة وعقل ونحس بحدياننا ان الحيوانات الجيدة انما تكون في
 الامراض تدفع الطبيعة الا ان مضامين كل قبلنا لم يسر حوا ابل الحركات
 كيف تكون وعلى اي وجه شرحا مستقصا وذلك انهم
 لم يقدروا ان يشيرون من امر القوي الطبيعية التي ذكرناها نحن في
 كتاب اخر كم هي واما هي في ما فعل كل واحد منها وليس
 يحسن علينا ان نتكلم في جميع ما هذا سبيله بعد ان
 نتعلم في بيت ذلك واقامته اشياء مما بيناها في ذلك الكتاب
 فجعلناها لا اصول لمبدأ كلامنا **فقول** انه لما كانت
 القوي الطبيعية المتجوزة في كل واحد من اعضا الحيوان ارفع

على ما هي عليه في كل واحد من اجزاء النبات اجزاء من جذب
 التي المتساوية لكل للعضو والاخرى متمسكة والاخرى لغنين
 والاخرى تدفع وتقص فضله **وكان** هذا الفصل جسيماً
 وذلك ان منه ما هو فضل في كميته وقدره ومنه ما هو
 فضل في كميته وكانت اعضاء البدن ليست متساوية كلها
 في القوة لكن اشرفها وانقصها خلقت متداول الامر اقوى
 واشد وجب ان يكون الايدان اليه ليست بتيقنه والفضل
 فيها كثير ينصب منها شي الى الاعضاء اليه اقل شرف واقل
 تقاسمه **وذلك** انه لما كان جميع الاعضاء اليه معاً فضل قوي تدفع
 الفضل وتطرده عنها الى غيرها ولا يمكن ان يتعاقبا باثباتاً في
 واحد منها وجب ان يكون مضر ذلك الفضل الى اضعف الجميع
وهذا العضو الاضعف يختلف في الايدان المختلفة فيكون في
 كل واحد منها غيرة في **الاخر والسبب** في ضعفه اما من
 قبل افعه وخطا كان في اول تركيب البدن واما من قبل انه خلقت
 في اخر الامر واما من قبل انه قد يحتاج في الطبع الى ان يكون كذلك
 لميزله الجليد في الجلد لما كان لم يخلق لم يعمل بفعاله لئلا يفسده
 يفرم بها فقط وجب ان يكون اضعف من الاعضاء اليه لها افعال
 يفعلها اذ كان انا هو لميزله جلال ولباس طبيعي
 للبدن

لا فضل له في اشتمال الطعام ولا في نفوذ الغذاء ولا في تعرج الى
 الدم ولا في نشر الحروق ولا في التنفس ولا في الحركة الا ان
 ولا في شي اخر من الافعال اليه بفعلها الاعضاء في البدن ومع
 هذا فانه لما كان يلقى خارج الاعضاء لها صارد
 حقيقة بان يعمل فضل البدن كله وذلك ان البدن قد جعل فيه
 متداول الامر الات كثيره قدرت لحكمه ولطف لتيقنه ما لم
 فيه من الفضل فمادام في سلامه ووجه فلك الالات وحدها
 تبقى تيقنه متى لم يحدث له افعه من قبل الهوى او من قبل يد غيره
 على ما ينبغي فجمع فيه بسبب ذلك فضول كثيره منطه
واما ان عرضت له شي من هذه الافات فان الالات الطبيعية
 لا تبقى عند ذلك بتيقنه البدن واخراج الفضل الاخر عنه
 وحدها فيقول الفصل بهذا السبب ان اضعف الاعضاء
 عندما تدفع الاعضاء اليه معاً فضل قوي وتطرده عنها واما يعرض
 في بعض الاوقات ان تطبق وتنسد الحارثي اليه في هذا الفضل
 فيميل الفضل وينصب الى موضع اخر **فهذه** الاسباب التي ضعفها
 لك هي ابتداء اصل لتولد جميع الامراض اليه ذكرها قبل
 وذكرا منها وشرها بنوا ويزداد في الاعضاء انفسها وذلك
 لان الفصل ينضغط في الاعضاء وبعض بعض بذلك

هي فانفسها ارادى واشترى وتفسد مع ذلك بنفسها ما ياتي
 الاعضاء بعد ذلك من الغذاء وان كان في نفسه حذرا فاعيا
واذا قد ذكرنا الامراض الخاصة بالاعضاء المتشابهة
 فقد يتبع ذلك ان يذكر امراض الاعضاء الالهية المركبة
 ويجعل مبدانا فيها هاهنا ايضا من امراض الحالات في
 خلقها وقد بينا ان هذا المرض يكون في بعض الاوقات عندما
 يتغير الشكل الطبيعي من الاعضاء المركبة وفي بعضها عندما
 يفسد ملاستها وحشونتها او مجازيها وتغيرها وتجاوزها
 والاسباب التي بها يتغير شكلها الطبيعي هي **هذه اولا**
 ان تكون صورتها في الرحم في وقت ما تغلق المرء مع رديه
 منكورة وذلك عند ما يعتق المنى عائقا عن حركته
 الطبيعية ويجول بينه وبينها اما اكثر من اماكنه واما
 لكيقيتها اذا كانت غير موافقة **السبب الثاني** ما تعرض
 في امراض الاعضاء الخاطئة نفس الولدان وفي القواطع واللالان
 ابدان الاحنة القربة الجهد بالولادة لما هي عليه من اللين خفي
 تكاد ان تكون في حد ما يجري ويشرع اليها
 الاثنا وفسد اشكال اعضائها من اذني سبب اذا لم
 يخلص القوايل تلقيا وقبولها وقت الولادة والم

اسباب
 اسباب

اسباب امراض الاعضاء المركبة

تلذجا على ما يجب ان يروح في القاطع واداء الحكم الدابة
 والخاصة دفع البصر ووضعها عندما ترضعه وعندما
 تحمله وعندما تقطعه فان هذه الاشياء كلها مني لم تجري الفاعل
 لها على ما ينبغي التوا الشك كل الطبيعي من كل واحد من الاعضاء
 وفسد من اذني سبب مع ان كثيرا من اعضا الاطفال يلين
 وفسد اشكالها في جميع ما بعد ذلك الوقت الذي
 يغذاو بها الطفل ويعرض في بعضهم مركبة التلي واولا طه
 وبعضهم من قبل حركته يخرجونها على غير ما ينبغي وذلك
 عندما يتركول الطفل ان يقوم على رجليه قبل الوقت الذي يحتم
 فيه ان يقومون على ارجلهم او لمسونه او يخرجون حركاتها
 فصل قوله ان التلي الكثير المفرط يمنع الافعال الطبيعية
 ويحول بينها وبين ارجلها ويجازيها وارجلها التي تكون على غير ما
 ينبغي ان تكون سليمة قوية تلتقي بها اليدين والرجلين وتشي وميل
 الى جانب لا ينبغي ان تميل اليه واما الشافان خاصة فالهم سبب
 نقل الاعضاء الى فوقها لا ينبغي ان تزلزلا الى داخل او الى
 خارج بحيث ما تقيا اما ان يكونا عليه في المثل الاول وذلك
 ان مررات ساقاه بالطبع متصين على استقامته باكثر مما
 ينبغي فاكتر ما يمرض ان يكون محل مررات ساقاه يتصلان

عرض ان يكون اعوج اعيه بقوى محل ان يكون شكل التواءه وانفعال
 بارز الى الخارج واعى بقوى مصاكه الساقين ان يكون شكل
 التواءه وانفعالهما عاكسا يزا الى داخل **وذلك** ايضا الاعضا
 التي في الصدر ككبر الامم التي في شغل عند ما تسن الدارات
 والجواضن في شغلها بالغنا كية اول تهيئتها لاطفالها سيما
 عند ما قد تجد ذلك عيانا في بعض الجوارى وذلك ان حواضن
 الجوارى والمتولدات لترتيبهم يعقدون فيهن لان تكون الاجزاء
 التي يليها اوزا كهن في المواضع المستغلية من اوقطونهم
 بزيادة وينو احيى يكون اعظم من المواضع التي يلي صدورهم
 فيقسط بهذا السبب جميع مواضع الكتفين والصدر
 بحرق واطار يلفقها عليها لما يدون ويربطها بها زماما
 شديد فخرج من ذلك مزار كبيره ان تكون الجواضن يلدون
 تلك الاعضا بهذا القاط مداليس مستاوي فخرج به الصدر
 ومنتوا الى قدام او خرج الى الخلف الحبال هذه الى نحو
 عظم الصلب فيصير مجديا الى خلف فبما عرض ذلك
 ان يخرج ما بين الكتفين كأنه مكسور اما يلا الى جانب واحد
 فحد احد الكتفين لا ينمو ولا يزداد بل يغال غايه الصغر
 والضمور والكتف الاخرى تاتيها كائنه الى خارج

سفل

ومقدارها اعظم وهذه السماجات كلها تعرض في شكل الصدر
 من قبل جهل الجواضن والمرئيات للاطفال وقلة علمهن بالسبيل
 التي ينبغي ان تحمي من القنطاط عليه من استوى شدة ومدة من
 الجانبين بمقدار واحد وكذلك ايضا يفعل الاطباء مرارا
 كثيره عند ما لا يكون زماما طعمن من عظام اليدين والرجلين
 اذا اندس منها شئ خبثه ولم يقووه وشده على الاقدام
 والصواب في ذلك لانهم يلوونها ويفردون اشكالها
 وعلى هذا المثال يلقى هذه الاعضا وتقتدر اشكالها وان كان
 الطبيب لا يعرض من قبله شئ من الخطا لكن المرئيات قبل ان يصلب
 الحبال العظم يستعمل العضو الذي فيه ذلك العظم ويكون هو السبب
 التواءه وانفعالها فاذا عرضت في الاعضا ايضا فسخ ورض بلزله
 ما يعرض من ذلك لانها اذا رخت او تهشمت وجعيت الدارات
 الى حول فترا المفاصل او وقع بعض الاعضا عظم او كسرت
 ولم ينمو ويعود الى حاله الاولى كان ذلك ما يفسد الشكل
 الطبيعي الذي للعصوه فستان الشكل ضرب اخر
 وهو الذي يكون سبب التخلي المفرط وقلة الغذاء المفرط بهله ما
 تعرض لمن يحمل شئ كثيرا او يهزل او يحل ويذوب ويترق
 اما عضو واحد من هذه واما جملة البدن فمن ذلك ان الحرام

اوائل تحرك كل واحد منهما يعجز اشكال الاعضاء تعجزاً
 بينا وذلك ان من نصيبه الحزام بصيرتاته افطس وتغلط
 شقاه وتترك ادناه وحذو في جميع الاشياء شبيهها
 بالحيوانات التي يقال باليونانية ساطور فاما نصيبه السهل
 فان ريقه يكون دقيقاً جاداً وصدغاه مخشفين وعيناه
 غائرتان وتكون مواضع كتفيه وعضديه متعلقة الى
 خارج لانها جاحظون في جميع موضع له فتشاد الشوك
 الطبيعي على مثل هذا الوجه الذي ذكرناه يكون فتشاد
 اولى وقد يفشد الشوك الطبيعي ايضا بطرق العرض فمن
 بعض له اشترط او تشنج او ورم او صلابه او يقطع بعض
 اعضائه او بعض اوتاره او يقيده شئ من اعضائه بسبب اثر
 صلب يقام فرجه فان جميع هذه العلل عرض فيها ان ميل
 العضو الى جانب الاستواء مختلفه وذلك ان نصيبه الاسترخا
 في احد شقيه يميل عضوه الى الجانب الاخر لان العضل السليم
 يفعل فعله فيجذب اليه ذلك العضو وكذلك
 الامر في التشنج فانه اذا عرض في شق واحد لجذب الشق
 الاخر لجذب العضل المتشنج له فاما الحركات والاصابات
 والاثار الصلبة الحادة على الفرج وجميع ما يجري هذا الجري

ذلك الشق

من الامر ان شق كل واحد منهما يجذب اليه العضو المتصل بالعضو
 التي فيه العلم فتميله بذلك عن استقامته وتعوده **واما**
 ولما لا اعصاب والادوار التي يقطع فان الاعضاء الميل السبب
 قطعها لان العضل الذي في الجانب المخالف للجانب الذي فيه تلك
 الاعصاب والادوار الى وقطعت لما كان يلبسها قدام على حاله
 تعمل بفعله ما يجذب اليه العضو كما يفعل ذلك اذا
 اشترط العضل المتعاد له **ولذلك** ينبغي لنا ان نجمع هذه
 الاشياء وننظرها كلها على كثرتها ونخلصها في باب واحد
 وهو المدد الذي يجرى في جانب واحد ويميل اليه العضو الاخر
 ويلويه وقد ابتدأ على ذكر فتشاد الاشكال الطبيعية كما فيه
 كفايه وبلوغ **ولما** جويعات الاعضاء وما فيها من الجاري والقب
 فانها تخطو كل ثمة او ينالها افة تصرها ولا تعطيها من هذه
 الاستباب واما من قبل التجماع يعرض لها ولما من قبل صيق فاما من
 قبل شدة واما من قبل ضغط واما من قبل انضمام الاجزاء اجملها
 واما من قبل تفرقها واتصالها من ذلك انما بها عرض الحرك
 فرجه في السطح الدخلى من سطح العضو الجوف فيلجم وملتزم
 بعض الاجزاء التي كانت الفرجه فيها بعض فعد ذلك الحلقه
 الطبيعية الى ذات العضو قد بان في شي من حجم زائد

الطبيعية

السلام في التخييل الجاري

او غير مما يثبت خارج عن طبيعته او حدث في نفس جرم
 العضو من صلب او دم جاز او خراج فيشعل ذلك التي الزايد
 من ذلك العضو من العضو والجوف يحدث فيه ضيق **وذلك**
 ايضا السد الحاد في الاعضاء المحفوفة من قبل الحلاط ^{عليه}
 او من قبل حصاه او من قبل دم غليظ تحدث عنه في جوف العضو
 ذلك بعينه وعلى هذا المثال ان ضغط العضو المحفوف ^{من} يترجم
 من خارج ضغط شديد او جب ضرره ان يخرج من العضو الجاوب
 لذلك الجوف يتدفع الى داخل فيشعل موضع الجوف **والا**
 ايضا ان اجتمع العضو الى نفسه وتقلص بمره ما يعرض للاعضاء
 اذا انقبضت بالاشياء القابضة وادماقت بالاشياء المبردة
 واذا صلبت بالاشياء المحففة عرض من ذلك صيق واكثر
 ما يعرض للصيق في مثل هذه الحال في مجاري الاعضاء وتعبها
 واما عرض ايضا في جوفها واما افواه المجاري والفت
 فانها ليس انما تنقب فقط في مثل هذه العلل بل قد تشد
 وتنعج **وما** قد يكون ايضا مرازاً كثير سبب لصيق المجاري
 افراط حركة القوة الماسكة اذا هي حجت افواه المجاري
 وصممت في الغايه القصوي **اما** ان السبب في الساعما كثيراً
 ما يكون من افراط حركة القوة الدافعة ويكون السبب فيه ايضا

٢٩
 من اركبتين ضعف القوة الماسكة او دوا من الادوية القابضة
 او من المياه التي قوتها قوة الفتح او من قبل رطوبة كثيرة تولد في نفس
 الاعضاء وتفرط عليها حتى تهلكها او مزاج الهوى اذا هو تغير
 الى الرطوبة او الى الحرارة على افراط **تقدر** حدثت لك ايضا اسباب
 الافات الحادة في جوفيات الاعضاء ومجاريها وتعبها وعلم
 مما قلت لك من الاسباب الى سائر دور القوم الذين يطون بان
 الامراض من كبره من حبيات وثقب ان يحملوها اسباب الامراض كما
 في الاعضاء المشابهة الاجزاء واما انما فاني قد رايت ان ذكرى
 لقوم لا القوم وما يقولونه في هذه الاسباب بكلام مفرد لهم
 فصل وبحث اذ كان ما يعتقدونه من الراي كذب وما طلكه
فلمرجع الان الى ما قصدناه قد ذكرنا سائر الاسباب الداخلة
 في نفس الامراض كما كانت في حلقه الاعضاء والى تعي علينا هذا
 الجنس ان يكون تولد من رصين وهما مرضان يعرضان اما الحشونة
 تحدث في الاعضاء خارجا عن طبيعته واما الملوثه تحدث فيها
 فان الاعضاء الى كات فيما هي ملته فتصير حشنة والى كات
 قبل ذلك حشنة فتصير ملته واما الاملس فتصير حشنة عند ما
 ينفس ويخرد اما حشنة اخلاط تنقب اليها واما ما حشنة
 ادوية تصير اليها **واما** الحشنة فيصير ملته عند ما يتقبل
 ويتنقع برطوبة دهنه لانه او برطوبة لوجه مسه والى كات

الكلام في الاسباب
 الداخلة في
 الامراض

هاتين الحصلتين يكونان بينه في العظام من قبل الاطباء
 اذا لم يقوموا بمداواتها على ما ينبغي ومنه يعرض ذلك للعظام
 من قبل طبع ما في البدن من الرطوبات **واما** العيون والخلق معرض
 لهم الحشونة من هذه الاسباب الى ذلكها ومن العباد ايضا ومن
 الدخان كالحديث ذلك في ثم المعدة والمعدة والمعدة من قبل فصول
 تولد في البدن من قبل كفيئات ما يوكل ويشرب والادوية
 القتاله داخله في عداد ذلك والامر في ان كل واحد من
 الاسباب الفاعله للحشونة متى كانت معه فضله وشدة
 اجرت في الاعضاء الجمية قروحا وما كالات في العظام
 تحرا وشفا امر ظاهر مكتشف فهذه هي الاسباب التي تحدث
 عنها الجفش الاول ارجا من امراض الاعضاء المذكورة
 وهو الجفش الذي يكون من خلقة الاعضاء **واما** اسباب الجفش
 الثاني منها وهو الذي يكون في عدد الاعضاء في هذه الى اذ ذلك
اقول انه متى ذهب واحد من الاعضاء التي هي في الطبع فليس
 حلوا السبب في دهايه مران يكون قطع او حرق او
 عفونه او برد شديد قوي وقد ذكرت لك الاسباب الفاعله
 للزدي فيما تقدم **واما** العفونه فتحدث في بعض الاعضاء
 اما من قبل الادوية التي شأنها تعيق الاعضاء واما من قبل

أقول في العاد

ما يتولد في الايدان من الفضول في بعض الاعضاء من قبل القطع
 لجليل ما كان تحلل منها **وقد** ذكرت ايضا الاسباب
 الفاعله لا يقطع المختلک واما من في البدن شي مما ليس
 في الطبع فذلك ايضا من مرض اخل في جنس الامراض التي تكون
 في عدد الاعضاء **ان** التي الزايد ان كان مثاله وبعده
 النوع والمثال الطبيعي والسبب في زيادته كثره مقدار
 ما دعه على انها مع كثرتها جيدة **واما** ان كان نوعه ومثاله
 النوع والمثال الخارج عن الطبيعة فكيفه الماء التي منها
 كثره لك كيفيه ايضا خارجا عن الطبيعة الا ان القوة صحيحة
 سلبه في الحالين كلبها ولولا ذلك ما كانت لتكون من الشيء
 الجيد ما يكون منه ولا يرفع ويعد ما ليس بجيد فانها تكون في
 بدن الجفش في وقت حمل المرأة من الشيء الجيد اذا كثر عليها
 مقدار عضوزايد لم يتركه الا صبع السادسة او غيرها مما اشبهها
 ويكون في بدن المستحي كسر جسم قوي منه وتنته في الاعضاء
 الى حدوث فيها قرحة وكذلك تنته في الجفش الظفره
 ودرفع ما ليس بجيد من له ما يفعل في العلم ان يقاها
 النوي العصب وهي العقد التي خرج في مواضع من البدن في
 اذا ظهرت وفي الديك الي يكون في جوفها طوبه عليه

والدليله الى كون خوفها شي شبيه بالشيم والدليله الى كون
خوفها شبيه بالارذال في جميع ما استبه ذلك **ولذلك**
ايضا مقادير الاعضاء تعظم وتزيد في كل كثره الماكه الجيده
ومن قبل هذا القبح وتضر وتقصر اما من قبل الاستباب المحالفة
لهذه واما من قبل قطع او حرق او غمره او بؤره مفرطه
يلوت منها العضو ونما اف تدرك كل واحد من هذه جردا
من واحد من هذه الاعضاء حتى تقصر ما بقي منه **واما** الامراض **الراطة**
في الخش الى كون في تركيب الاعضاء بعضها يكون السبب
في حرورته حركه شديده صعبه تكون بخته وبعضها السبب فيه
اقراط الرطوبه في جميع المفاصل فان هذه الرطوبه اذا افطرت انفتحت
رباطات المفاصل وبلتها وارختها وصيرت حمله المفاصل شرح
الانقلاب والخلع بسبب لزوجه وكثيرا ما يعرض ان يكون
الرباطات الى حول جوف المفاصل تحفا وتهشم فصيرت راس
العظم الداخل في الجفء يخرج منها مادنا تلبس على ان
في الناس قوم يكون الجفء الى فيها مدخل راس العظام
من مفاصله ليست بعقيقه ولا مقعد من اول خلقهم
بل يكون مصطوحه كثيرا فيعرض من ذلك لروث العظام
الداخله في تلك الجفء ان تنفست منها وتخلع

٤١
فراذنا سبب جميع اسباب خلع المفاصل في هذه الذكرها الى
واما قيله الامعاء وقيله التراب في كل واحد منها يكون في
اكثر الامور عند ما يتسع الجرحى النافذ في الصفاق الى
الخصيتين وان كان السبب فيها فتق يفتق فيه او يفتق
فيه فيعرض من ذلك ان يكون التراب او الواحد من الامعاء ينزل ويصير
املا في ذلك الجرحى بعينه واما في الطبقة التي تحوي السخيتين
ويقال لها ما تسمى باليه انظر وادرس وهو الكلبس
التي فيه السخيتين **الامعاء** ستعبر موضعها وتتعل عنه ايضا
عند ما يحدث في الصفاق شق فيخرج منه طالع الى خارج وكذا
كثيرا ما تطلع وتخرج جرد من الرئه اذا انشق الصدر **وكثير**
ما يعرض للطبقة الحنيه من طبقات العن ان تترخي وتخرج
كثيرا وتخرج طالع الى خارج عند ما يحدث في الطبقة القريه
ناكل ويب فان انشق ايضا ان يكون واحد من اطراف الاعضاء
الباطنه دقاق الاطراف بلف وتندثر على نفسه بسبب
سقوط عليه او بسبب ضغط نصيبه فان هذا المرض ايضا يكون
تغير موضع العضو ايضا ومن تعرض شلل معا واسبابه للاسباب
التي ذكرتها **فاما** مشاكلة الاعضاء للاعضاء المحاذية لها فانها تنفقد

عندما يلتم احد العصور بالآخر على غير ما ينبغي او عند ما تنخرج
 معلاق او زناط او يتقطع **والاستنباط** الى علمها بحث كل واحد
 من هذه اسباب حروفه فينبغي لنا الان ان نأخذ في ذكر
 الاسباب التي منها يكون جنس الامراض **المشتركة**
 اليه نعم وتشمل الاعضاء كلها ان كانت من الاعضاء البسيطة المفردة في
 جميع امراضها وان كانت من الاعضاء المركبة ومن عاكتي ان اسمي
 هذا الجنس كله اما استقام والاتحاد واما استناد
 الاتحاد واما استفاض الاتصال واما فساد الاتصال او
 غير ذلك كيف وقع من الاسماء والصفات الى اظن ان كلامي
 يكون بها ظاهرا مكمونا عند من يسمعه وذلك اني لم
 اعلم من كان قبلي اسما تصرف في هذا الجنس كما تعلمنا منهم
 اسما تصرف على بعض انواعه وذلك انهم يسمون استقام اتصال اجزا
 العظم كسر او يسمون استفاض اتصال اجزا اللحم قرحة وخراج
 واما استفاض اتصال عظام الراس فانه يسمى باسماء كثيرة
 له وذلك ان اكثر الذين يعرض فيه كما يعرض في سائر
 العظام يسمى قلع والكسر الذي يحدث فيه عن ضربه بشي حاد
 يقع على الراس فيقطع شيء من عظامه يقال له قطع ويرى

في هذا الباب
 من العظام
 التي هي
 في الراس

ويمكن ان يحدث في العظام من استفاض الاتصال عليه يقال لها
 باليونانية طائيدون واحسب ان الالف في هذا الاسم لا بد
 لان اشتقاقه لايتكرر احد من اليونانية لانها هو طرفها ونفسه
 طربا نقب ولما سميت هذه العظم بهذا الاسم من قبل انها تحدث
 في العظم شي شبيه بالنقب وحديث هذه العظم من اجل
 خاد تاكل العظم في عيدا امرها تعد في اعداد امراض
 جنس اخر وذلك انها انما تسمى في ذلك الوقت خشونة لا بعدا
 جري اذ اعطيت العظم وصار النقب في العظم اعظم حتى دون شئها
 نقب المتقارب سمي طائيدون **والفتحة** والرض ايضا داخل
 جنس استفاض الاتصال وهو شي يحدث في اكثر الامراض
 في الاعضاء الجسمية ونما يحدث في عظام الراس ولايتما في
 ابدان الصبيان الصغار لان اليش الذي يولد به ان يفتح ويترخص
 يحتاج ان يكون ساعه يلقاه اليش الذي يضرب به يتحرك له
 ويلطأ حته **فيجب** ضروره ان يكون هذا اليش الذي يحدث به
 الفتحة والرض ليناً ولا يكون صلباً غايه الصلابة فلذلك صار
 يحدث في الاعضاء الجسمية وفي العظام اللينة وحديثه يكون
 من جسم قوي صلب يقع على اللحم او على العظام اللينة من خارج
 وقوعاً عتيقاً **فاذا** كان السطح الخارج من العظم الذي

يصيبه ذلك باقيا على اتصاله وانما اذا جازاه وكان قد حدث في
 عمقه شقوق وخروج صغار المتعادين كثيره الجدد
 شهي هذا المرض رضاء واما كان الجسم الذي يصل العصب
 التهدم فيه موضعاً حتى تنفك اثر صلته غايث سمي بذلك
 فسمي ذلك انه لا بد ضرره من ان يكون الموضع الذي
 حدث فيه الرض جمع الى نفسه وينضغط به وينفك
 ولا لم يرتض الا انه ليس يلزم ضرره ان يبقى اثره هدم صفة
 الصاك له فيه قائم غايث بعد مفارقة اياه لان جميع الاجسام
 اللينة اذا فارقها الصاك لها رجعت في كبر الامر الى
 مواضعها فان كان عظم الرأس لا يندم ويستفي فيه اثر الصكة
 غايث فقط لكن حدث مع ذلك في ظاهره شق كان ذلك
 مرض مركب لا يقدر له على اسم قديم يسمى به لكن ينبغي ان يدل
 عليه بالصفة فان ذلك احدى واجب مراعاة العمل
 له اسما عجيباً مبرله هذه الاسماء التي استخرجها الاطباء
 الماسه **وعن** اسماص الاتصال ايضاً الفسخ الحاصل في
 العضلة والهيكل والفسخ يحدث في العضلة في جزوها
 اللحمية والهيكلية جزوها العصبية **والسبب** في تولد هذين
 ايضاً ما جر كونه يكون غيثة واما جر كونه على غير استوى

وتكون شديدة ولانها اذا كانت الابدان تحرك ولم تترك
 ولم تلبس وليست على استواء فان الابدان اذا عرض ذلك لها
 تمسكت اعضا كثيرة من اعضا البدن وتقطع وبالحمل والبار
 اقول ان جميع اسباب هذا الجنس من اجاب من المرض بعضها يلحق
 البدن من خارج وبعضها ينبعث عليه من نفسه اما من خارج اسباب
 اليه يمسكها ان تقطع او تعرض واما من نفس البدن فحركات البدن
 المفرطة الجارية على غير نظام والكيفيات الزائدة من كيفيات
 الرطوبات اليه يمسكها ان يحدث في الاعضاء ناكل **والاسباب**
 يحدث عنها جنس المرض العام المشترك لجميع الاعضاء البسيطة
 اليه يقال لها اتصال المنشأ به الاجزاء والاعضاء المركبة اليه يقال
 لها اتصال الالات واعضاء اليه هي هذه واسبابها اما اسباب
 الامراض المركبة فليس يحسن عليك الامر في وجودها واستخراجها
 اذا انت ذكرت هذه الاسباب التي ذكرناها وهذا امر
 كل من حاج ان يفعله امكنه ان يفعله اما من تلقا نفسه
 وان كان الامر على هذا فقد جاز لي الان ان اقطع ههنا المقالة في هذا
 الموضوع وابدي بالمقالة الاخرى بذكر اصناف الاعراض فصولها
 تمت المقالة الثانية من كتاب كائنات في الاشياء الخارجة عن الطبيعة
 فهو المعروف بكتاب العلل والاعراض هي اسباب الامراض

بسم الله الرحمن الرحيم
المقالة الثالثة مركبات جالينوس في الاستدلال الخارجة عن الطبيعة وعرضه ان يذكر فيها اصناف الاعراض وفصولها
انه قد ذكرنا في المقالة التي قبل هذا لم يبلغ جميع الامراض اذا قسمت اجناسا وانواعا وما كل جنس ونوع منها ولم يبلغ الاستدلال المتواتر لكل واحد منها. وقد بقي علينا بعد الذي ذكرناه ان نذكر اصناف الاعراض ليكون كلامنا في جميع الاصناف الخارجة عن الطبيعة كلاما تاما اذ كان كل واحد من اصناف التغيير الحادثة في البدن خارج عن الطبيعة لا سيما لو كان يكون اما مرضا واما سببا للمرض او اما عرض لازم للمرض وهذا الغرض الذي قد يسميه قوم من اطباء التابع الا ان اليونانيين لم يجز هذا الاسم في عاده لغتهم كثيرا وقد جرت عادتهم بان يسمون جميع ما هذا سببا اعراضا وفادات فليس المعنى الذي يدل عليه كل واحد من هذين الاسمين معنى واحد بعينه بل الامر في ذلك على ما امين وافصله لك انها هنا على هذه الجهة. اقول انما نحن نتنازع عن المرض وجده فيه وهبته ما خارجة عن الطبيعة نضربها لأفعال وما لا حقابه اننا قلنا ايضا ان المرض حال خارجة عن الطبيعة اي تغيير خارج عن الطبيعة فهو يصير بالأفعال

كلنا معاها واحد بعينه اذ كان كل واحد من الابدان له حال اما صحيح كان او مريض ام لا صحيح ولا مريض لهذا اسم الحال باليونانية انما اشتق من اليتيم الذي ينسب اليه الحال موجود حال ما كيف كان وقد استعجلة واجراه هذا المحرر الغلاصية القديما وغيرهم ايضا من سائر اليونانيين **الحال** اذ اسم عام مشترك يقع على جميع الاحياء والمرضا والذين ليسوا بحيا ولا مرضا. وقد صرف اليونانيون ايضا اسم الحال على ايقاع الحيات وعلى وزن النغم فقولوا حال الايقاع وحال الوزن وصرفوه ايضا على الكلام والالفاظ وقالوا حال القول وحال اللفظ **واما** المرض فقد وقعنا من امر على انه الشيء المضاد للصحة والشيء المتماثل فيه وحدث غير الحال وغير المرض كتماجد فلا طين تقول فيه حيث يجد يقول ان كل ما وقع كالتناس فيمنع ان يسمى فيه او حدث ولذلك سمي تعديلات الحواسر احداث وهذه الاحداث في البصر هي الاحداث التي تكون في الابيض والاسود والاحمر الناصع ومن سائر الالوان الاخر وفي حاسته السمع ما يحدث من الحار والبارد والرطب واليابس والصلب واللين ومن جميع ما أشبه ذلك وكذلك الامر في كل واحد من سائر الحواسر واما طين فيسمى اللزج ايضا حدث وبالجملة يصرف اسم الحدث على كل حادثة تكون في اخر

من واحد

ايت حركة كانت **وذلك** ان حركه المجرى الفاعل هي فعل
 وحركه المتحرك المتفعل يقال لما حدث وانفعال **والجمله**
 حركه التي تحرك غير له هو انفعال وحدث كيف كان المجرى
والفرق بين الحدث وبين الحال انما هو في الحركه وذلك انه اذا
 سكن اليه المعجز وانقطع ما يفعله من التغيير صار التغيير الحاصل في
 الشيء الذي وقع به التغيير حال له **واذا** كان الامر كذلك فالحادث
 انما معناه وجوده وكونه في ان يكون الشيء يتجلى ويتغير ويحرك والحال
 موجوده في الشيء الذي سقى ويثبت في الجسم الذي يحدث فيه الحادث
وهذه الحال الى سقى وتثبت قد يسمونها اليونانيون حالاً كما انهم يسمون
 الشيء الذي قد فعل وفرغ وانقطع فعله سبباً وليس هذا اذا اطلعت
 سبباً ولا الحال الباقيه اللابته اذا اطلعت بها حدث بل الحال
 اللابته اذا انت استقصيت القول فيما قلت انما في وقت ما تكون
 كانت جزءاً مادامت تتكون واما منذ كانت وانقطع كونها
 فليست بحدث **وقد** بينت في الكتاب الذي ذكرت فيه
 ان الاسماء الطبيه ان عاكه اليونانيون في هذه الاسماء تجري
 على هذا وينبغي لكم يا مولاي ان تدركوا دالما ما نزل بقوله
 قبا درون الى الاجماع والاتفاق على الاسماء اسرع ما يكون وحدث
 في الطلب للمعاني جدا شديدا ولا تبطلون **غير ان** خلقا كثيرا

لا يجوز

في الاسماء

مستقلة

ولا يجوز

ممنوع ان يسموا بالاسماء يفعل خلاف ذلك وذلك انهم
 يفتنون انما انهم في المشايخه واللاجحه في الاسماء حتى ينبغي ذلك
 من ان تعلموا شيئا من الصانع او يقدروا عليه اصلا **فينبغي** ان كان
 يجب الحق بان يبين ان الاشياء اليه تعصمها قريب بعض في الطبع
 في ذلك يستحق بها ويخفى انما لها ثم يضع لها اسما وتجرى **واذا**
 ان تكون اسما مشهوره جدا وقد جرت بها عاداه اليونانيون
 لم يعرف هذه فليضع لنفسه اسما **اول** ما ينبغي له ان يضع به قبل
 كل شيء ان يضع لكل واحد من الاشياء اسما واحدا كما لا يخفى
 بسبب اشتراك الاسماء في الكلام ليس نظاهر وكون فيه
 موضع مطعون لاهل المزي من المستطابين ولا يدع شيئا من الاشياء
 تبه بلا اسم واما النظر في اسم الاشياء اي اسم ان كان وضع على الاشياء
 ام على غير اشتقامه وعلى حقيقه ام على غير حقيقه فمضى ان الحركة
 حتى بحث عنه في وقت ما يتبينها لما فرغ كثير بعد حكم الامر
 اولا من المعاني وفهمها فان العلاج والنجح انما يستفاد من العلم
 بحال الامور لا من العلم باسمائها فانما تستعمل الاسماء على ما وصفت ما
 قد جرت به عاداه اليونانيون وامين وافضل المعاني والامور
 القريب بعضهم بعضا وادع سائر الناس يسمون كيف شاؤوا
 الا اني لا ارضا ولا اقبل منهم ان يدعوا شيئا من المعاني غير متميز

من ذلك ما يحرفه هاهنا انما كان الشيء ما يكون طريق
 ان البدن يتغير ويستحيل او يتقل عما كان عليه بغير اخر
 من ضرب الا متقال اي ضرب كان هو شي غير الذي قد كان
 وخرج وبقي قائما في البدن وكان هذا الشيء الذي كان وخرج لا
 تحلوا من ان يكون اما فاعلا للفعل الطبيعي واما صار او متفسدا
 له سمينا نحن الشيء الذي انما وجوده من طريق انه يتكون اما فعل
 واما حدث وسمي بالشيء الذي وجوده من طريق ما انه لا يتبقى اما
 حجة واما من حزن والفرق بين الحدث والفعل كالفرق بين
 الفاعل والمفعول والفرق بين المرض والحجة ان الحجة امر موجود
 في الطبع والمرض امر خارج عن الطبع واذ كان الامر في هذه على ما
 وصفت فلندكر الان جدك كل واحد منهما ثم نأخذ في شتى
 كلامنا فالحجة هي حال في الطبع فاعلا للافعال ولا
 فرق على ما ذكرناه من ان نقول بفيه او هيبة وبين ان نقول
 حال وكذلك ايضا لا فرق بين ان نقول فعالة للافعال
 او سبب الافعال وعلى هذا المثال ان نحن ايضا جدنا من هذا
 الحد قولنا انما في الطبع لم يكن في ذلك فرق ولا خلاف اذ كان هذا
 المعنى داخل في سائر الفاظ الحد بالقوة واما المرض فهو هيبة منه
 مرهيات البدن وساته خارجة عن الطبع تكون سببا للمرض والفعل

هذا هو

طريق

جد الحدث

جد السبب

هذا هو
 طريق
 سبب
 المرض

وان شئت لموجزا القول قلنا ان المرض بفيه وهيبة خارجة عن
 الطبع تعوق الفعل ومنه • واما الحدث فهو حركة تحدث
 من الفاعل في المادة والطبيعه وتحريك الفاعل لهذه المادة والطبيعه
 هو فعل واما الشيء الذي يدخل جوار طبيعته في الشيء الذي يكون
 فيقال انه سبب كونه والاسباب التي حالها هذه الحال
 اجناس كثيرة اعني المادة والطبيعه التي يكون منها الشيء والمنفعة التي
 يتنفع بها منه والعرض الذي يقصده اليه والاله التي بها يعمل والشيء الذي
 به يكون مبدأ الحركة فان كل واحد من هذه فيه معونه يعين بها
 في كون الشيء الذي يكون واما الاستيلاء لا معونه عندها فمقتضاها
 مقام الاستيلاء لا يمكن ان يكون الشيء خلوا منها وادوات هذه
 الامور على ما وصفت لك فقد يمكن ان يوجد من ارجاء اسبابا
 تتلوا بعضها بعضا ويكون بعضها محركا للبعض بمنزلة ما لو انك عمدت
 الى مسامسا او فصوص كثيرة منصوبة مصفوفة بعضها يلقي بعض
 فحركات الاول منها وحده وحده ذلك الاول الثاني وحده الثاني
 الثالث وكل واحد من هذه الباقي له الاجرا التي بعده فان كل ما هذا
 سبيله متى لم يميز الانسان الامر فيه ويفرق بين ما يفعل الشيء بنفسه
 وبين ما يقال انه انما يفعل بطريق العرض ووقع في كلامه
 لفظا والغلط اشياء كثيرة جدا في حجة سببه •

ومعنى قولنا ان الشيء يفعل ما يفعله بنفسه هو معنى قولنا ان الشيء يفعل
 ما يفعله فعلا اوليا وان كان قوما من شانهن الخبايه بلغة الاطعير
 من اليونانيين فتكون استعمال هذا الاسم **ومعنى** قولنا ان الشيء يفعل
 ما يفعله بطريق العرض هو معنى قولنا انه يفعل ما يفعله فعلا
 ثانيا فالذي يمد يدك تحرك العنقفة الاولى والعنقفة الاولى
 بالحيعة اما تحرك اول العنقفة الاولى والعنقفة الاولى الاله
 قد تحرك بطريق العرض الثاني الذي بعده وليس اثر ما بعد ذلك من
 الفسافس والنصوص وكذلك ايضا العنقفة الاولى والعنقفة
 الاولى قد تحرك بعنقه الثاني ويطرق العرض الثالث وليس اثر ما بعد
 والثاني ايضا من الفسافس والنصوص ايضا على هذا المثال قد تحرك
 اول الثالث وتحرك تحركا ثانيا الرابع والخامس والسادس ما بعد ذلك
 فلما حبت ان يتردد لك تحركه لا مرفية باستدراك هذا
 الاستقصا اذ كان ذلك اعود وانفع في حقايق الامور وجميع معانيها
 فعلى ما اصف لك وهو ان كل واحد من هذه النصوص والعناصر
 انما تحرك تحركا اوليا الذي بعده وتحرك تحركا ثانيا الذي بعده ذلك
 وتحرك تحركا ثالثا الذي بعده هذا وتحرك تحركا رابعا الذي
 بعده ذلك والامر في هذه الاشياء على ما حذرناه **وان المرض** انما
 هو خارج عن الطبيعة تضر بالفعل وتفسده

ويذكر ان يفسد المرض حال اخرى هي ايضا خارجة عن الطبيعة الا
 انما ليس تضر بالفعل بنفسها بل بتوسط المرض بينها وبينه
 ولا يسمى قبل هذه الحال مرضا بل تسميها شيئا متفاديا من اسباب المرض
وقد ينبغي لك ان تعلم ايضا ان يستقصي الامر ونظر حسيما
 فيما يقوله القوم الذين يزعمون ان هذه الحال ايضا سبب للمرض
 الفعل فانهم ليس يقولون انما تضر الفعل بنفسها ولا مضر اوليه لكن بالعرض
 ومضره ثانيا **واما** المرض فضره للفعل مضره اوليه يفعلها هو بنفسه
 ولذلك اذا اخبر قلنا ان المرض حال من حالات البدن تضر بالفعل فان
 قولنا ان شيعه من يفسد ان المضره يفعلها المرض فحسب الاوليا وبفسده
 كان فيه كفايه وبلاغ واما ان سمعته منعه فما اضرعا
 بسبب داء او قلة لاديه او فهم ردى بسبب الحاجة ومناصبته
 فينسخ لنا ان يتردد فيه ذكر المقدمة فيكون احد على هذه الصفة
 المرض حال من حالات البدن تضر بالفعل مضره اوليه واذا كان الامر
 المرض على هذا فلكالات الاخر المقدمه للمرض الفاعل للحال الى مرض
 ليست مرضا وكذلك ايضا ان تبع هذه الحال الى مرض
 وانها حالات اخرى بمنزلة ما يتبع ويلزم الطلحتم لم تسمى هذه
 امراض ايضا بل اعراض فحصل من ذلك ان ليس ينبغي ان يسمى كل ما
 يحدث في البدن خارج عن الطبيعة مرضا بل ما ينبغي ان يسمى

هذا المرض

الذي يصير بفعل مرضه اوله مرض ويسمى المبتدئ لانه الفاعل
 تسبب المرض لمرض وان تبع المرض في البدن حاله اخرى تسمى
 عرضا على ان ضرر النجول ايضا عرض لمرض في البدن كحال من يشي
 في البدن حار من الطبيعة فهو عرض فيه واليوانيون يسمون هذا
 حرون هذه الاشياء يسمونها على ما وصفت لك وجازي
 شيئا ان يعرفها بعد ان يحفظ المحسوس في يعرفها على ما وصفت
مثال ذلك انه ان اجب ان لا يقول عرض لكن تابع فينتهي له ان يعلم
 ان العرض يأتي على كل ما يعرض للبدن خارج عن الطبيعة والفاعل
 ليس هو بل تعرض للبدن خارج عن الطبيعة لكن ما يتبع المرض
 باضطراب فقط واما انافاتي على ما وصفت اسمي كل تغير يحدث
 في البدن مادام يكون حار واسمي جميع الاشياء التي تحدث في
 البدن خارجا عن الطبيعة امراضا وقد يتفق من لا يرى ان يكون
 الواحد تسمى حاراً وعرضاً ويكون معاً كل واحد هذين
 الاسمين من جهة غير جهة **مثال ذلك** ان يمرض البدن
 حدث فيه اذ كان تعرض للبدن في الرعد لم يغير ويحرك حره
 ليس من فعله طوعاً فصار الرعد حدثاً موقبل الحركة اذا كانت
 على هذا الوجه فهي **تخاله** وتغير حركات وصارت عرضاً
 لان هذه الحركة حركه خارج عن الطبيعة ولو كانت الرعد

انما هي تسمى فقط لانه ان لا لسان يضر او يسمع او يشم او يذوق
 او يمشي كما تسمى حاراً فقط ولا تسمى عرضاً الا كانت خاصه العرض
 انما هي ان يكون خارجا عن الطبيعة ولذلك صار انما يكون في جميع
 التعيينات التي تضرها الا بدان اذ هي خرجت عن كمال الطبيعة وذلك
 انه يكون اذا فسد من الاعضاء شيئا كالماء الطبيعيه واذا انقضت
 مقاديرها واذا اجالت الوانها وتغيرت افعالها واحداها واخر
 لغيره ودبا العرض انه تغير عن كمال الطبيعة ولكن تقابل ان يقول ليس
 ليس المرض ايضا تغير عن كمال الطبيعة فنقول له ان المرض ليس هو
 مطلقاً لكن تغيراً وانما التغير المطلوب هو العرض وذلك ان المرض انما
 يكون عندما يتغير ما هو في الحال بالطبع ويغير بالافعال بحاج
 ضرره في ان يصير مرض الى هذين الامرين اعني ان يكون اخلاً في
 حشر كماله وان تغير الفعل وهذا ان لم يكن منهما واحد ليس ان
 يوحى في العرض وذلك انه وان لم يكن حاراً من الكالات
 وان لم يكن يضر بفعل الافعال فهو على حاله اذا جردناه بانه
 خارج عن الطبيعة فقد بلغنا مرحلة ما تريد فالفرق بين المرض
 هو ما وصفت **وانما** الخلاف بينه وبين الحدث هو ان الحدث ابد
 من ان يكون وجوده في حركته وكثير ما يكون ايضا في الطبع و العرض
 ليس يكون وجوده في حركته

لقد يوجد ايضا في البدن على وجهه العيبه الناسه وهو لا يخاله خارجا
عن الطبيعه **وحد الحديث** هو ان الحديث تغير هو ذا البدن في الطبيعه
وحديث العرض هو ان العرض كل شيء يعرض للبدن خارجا عن الطبيعه
ولذلك صارت الامراض واضحا تحت العرض الاعلا الذي
هو بمنزله الجنس لان المرض ايضا عرض من الاعراض وذلك ايضا الاسباب
المقدمه من اسباب الامراض وهي الاسباب التي تكون ناشئه في داخل البدن
واقعه تحت مغطى العرض الاعلا الذي هو بمنزله الجنس **وقد ذكرنا**
امر الامراض والاسباب وفرغنا منه فيما تقدم فاما في هذه المقامه
فقصديا فيها ان نذكر الاعراض الخاصه اليه دون ذلك الجنس الاعلا
واصناف هذه الاعراض ايضا ثلثه وذلك ان بعضها حالات
الابدان وبعضها مضار الافعال وبعضها نواحي لهدين الصنوبر يكون
في افراط ما يتعسر من البدن وفي الاصول التي تسرع في البدن
ويوجد هذين في سائر اصناف الاشياء المحسوسه من البدن فافهم
قولي لك ها هنا مضرة وضرر لي ازيد به العدم ايضا وذلك
اقول ليس عشر الحركه وعشر الجنس وجميعها مضار مضار الفعل
بل عدم الحركه ايضا وعدم الجنس مضار الفعل وعلى هذا
المثال اقول ان ليس عشر الحضم وعشر الاستمرار وجميع
للفعل الاستمرار والعدم كعدم الحضم وعدم الاستمرار ايضا ضررا
للفعل فلهذا في اجناس الاعراض التي ينبغي لنا ان

يجب ان يصنف الاعراض الحركيه المفرده اولافا ولا تتبع
تقدمه من ذلك ان يجتمع كل واحد من هذه الاجناس ونعده
بالقول بعد ان نكمل اول شي قد ذكرنا قلنا في المقامه التي ذكرنا فيها
اصناف الامراض وهو ان القوم الذين ظنوا ان الوجه ليست هي منه البدن
وهيئه اليه بما يجعل الاستقلال افعاله بل انما هي الافعال انفسها يتقارون
هذا الكلام الذي اذكره انا ها هنا من امر مضار الفعل
باب ذكر الاعراض في باب ذكر الامراض فيكونون انما يحالون في
الاسماء فقط في الخطا في المعاني والخطا يقع في امثال هذه الابواب
كلها على ما قلناه من ان كثير من متوك صنفه الاصناف فلم
يذكر **وذلك** ان كان هو الا القوم بعد ان ذكروا هذه الاصناف
كلها ثم همون انما ليست اصناف الاعراض بل اصناف الامراض
فانهم يكونون انما يحالون في الاسم فقط في المعنى فلهذا جدا لان
في ذكر هذه الاصناف ينبغي بالقول من اوله فنقول
ان اسم العرض طريق جنس الاعراض يدخل فيه كل شيء يعرض في البدن
خارجا عن الطبيعه فيجوز ذلك ان تكون الامراض واسما يها اليه تكون
في نفس البدن اعراض لان الاسباب الباديه من خارج البدن ليست
كذلك فاما من طريق انواع الاعراض فانك اذا رفعت الامراض
واسما يها صار سائر الاسماء الخارجه عن الطبيعه يسمى اعراض وهذه
هي التي قصديا ها هنا ذكرنا **فلذلك** ينبغي لنا

نفسه
بمع الجان من الامراض

ان يدرك اولاً بان اصنافها ثلثة ثم يتبع ذلك بتقسيمها كلها اول
قوله وحججها انما في ذلك من مصادر الافعال ^{الاول} انما ينبغي
لنا ان نقسم ضرر الفعل الى اجتناب اولين اى ^{الاصناف} الاصناف
الاول اصناف الافعال اثنتان وذلك ان منها افعال النفس
ومنها افعال الطبيعة ولذلك سميت الافعال الداخلة في الصنف ^{الاول}
افعال انسانية والافعال الداخلة في الصنف الثاني افعال طبيعية
ثم نقسم لافعال النفسانية اولاً ثلثة اقسام فقوله ^{ان} منها
افعال الجسد ومنها الحركة ومنها السياسة والذئير فانه لا
يأثر في سمي هذا الصنف من الافعال النفسانية بهذا الاسم لكون
الكلام واجها مشروجا وينقسم كل واحد من هذه الثلثة
الاصناف ايضا الى ما فيه من الاصناف الاخر فنقول ان
اصناف الافعال الجسدية من افعال النفس كلها خمسة وهي
ما يبصر وما يشم ويزاق ويسمع ويلبس واما افعال الحركة فالثة
اله واجده ومنها حركتها واجد فان ذلك امر قد بيناه في
باب حركه الجسد الا انه يختلف في الالات الحركية
المفردة اخلافاً يظهر للبصر انه انواع كثيرة فاما الفعل
الاخر من افعال النفس وهو فعل القوة السياسية فيقسم الى
التحليل والتذكر والحفظ ومصادر الافعال الجسدية

منها ما لا يشتملها كلها عامه وهي عدم الجسد وعشر الجسد اعني
بقوله هي العشرة الجسد كل فعل من افعال الجواهر بحري
على غير مرتبة ^{منها} مصادرها خاصة بكل واحد من الجواهر والذي
تخص حركته البصر من المصادرة العينين الحية وظلمة البصر وعظم
خبر يرى باليسر حقيقة والذي يخص حركته السمع في الادب من
والطهر والسمع الكاذب ولذلك ايضا يخص كل واحد من حركته
المداق في اللسان وحركته الشم في الانف وحركته اللمس في جميع البدن
مصادره وان لم تكن لها تمايز خاصة بها الا انها على حال متباعدة بهذه المصادر
الى ذكرها اذ كانت كل حركته منها لا تلو
اذ انما ثلثة المصنوع من كونها لا تجس ما هي مخصوصة بحسنة واما ان
تجس حسنة رديا والجسد الردي ايضا انما يكون بضرير وذلك انه
اما ان يكون الحاسة تجس التي حسنة ضعيفا واما الحاسة حسنة
منكرا فتيحا ويعرض لفعل حركته اللمس خاصة عارض بضرير
عركا من الجواهر وهو الوجه والوجه قد يعرض لتيار الجواهر الاخر
مقابل الاشياء التي حسنها خارج ^{فاما} هذه الحاسة فيعرض لها الوجه
لا من الاشياء التي حسنها خارج فقط لكن اكثر ذلك للاحداث التي
تكون في نفس البدن وكثيرا ما يبلغ مرشد هذا الوجه ان يحمل الانسان
نفسه فيقولها عند ما تحرك الامر من عطف الوجه

وقد يكون في العيين ايضا حادث من الاحداث موحده يعرض لها
 من الصور والنوا الساطع وفيه الادين ايضا صوت جو طيما
 او خشنا ويكون ايضا في حاشه المذاق الشم وفي المذاق
 اعراض رديه مؤديه شبيهه بهن وذلك عندما ينال كل
 واحد من الجائز وجع مرقب اليه الذي هي مخصوصه بحسبه الا ان
 اعظم الوجع انما يعرض في حاشه المتر ذلك ان الوجع الشديد
 الحادث عن دم يكون في الاذن او عرقه اخرى تكون فيما ليس هو
 الاشياء الخمسة ما حاشه الشمع بل انما هو الاشياء المخصوصه بها
 حاشه المتر لان حاشه المتر شامله بجميع اثار الجسم عا
 فاما الاربع الجواش الاخر فكل واحد منها مفرد وجعل في الاله الى
 لها وكذلك ايضا قد يكون في العيين ايضا رائحة ووجع شديد
 عندما تالم الحاشه اللامسه اليه فيها وهي في اوجاع الاثنان ايضا
 واولها في القولنج من الامها واجده ايضا داخل في هذا الجسم من الاعراض
 واذا كان الامر على هذا فلا تباطئي في كل واحد من الاعضاء باسم الوجع
 خاص بمنزله ما يسمى اليونانيون وجع الراس باسم الراس
 واسم الوجع وكذلك ايضا يفعلون في وجع الاذن وجع القولنج
 فاما ليس كذلك لوجع كل واحد من الاعضاء اسما موحدا له خاص لكن
 يلتقي بان يجتمع كل واحد من هذه الاوجاع بالصفه فتقول وجع المثانة
 ووجع الكلتيه ووجع الطحال ووجع الرجيتين

لحاسر

ووجع البطن فتقول في وجع كل واحد من سائر الاعضاء على هذا المثال
 فالجسم في جميع الاعراض التي في الافعال الخمسة وفي دقيقتها
 علم الصفه مع هذه الاعراض كمرضان اخوان احدهما الارق
 والآخر السبات وكل واحد منهما يحدث في نفس الجسم من الاول
 المشترك العام بجميع الجواش **واما** افعال الحركة فاول
 اعراض تعرض فيها علم الحركة وعجز الحركة **والعجز** في الحركة اما ان
 يكون حركه ضعيفه مهييه واما ان يكون حركه قبيحه منكره
 والحركه المنكره القبيحه اما ان يكون حركه عدله ولر تعاش واما ان
 تكون حركه تشنج واما حركه اختلاج واما حركه اسفاص من عب
وافراد من هذه الاعراض اذا حدثت في جمله البدن سميت باسمها
 مختلفه بمنزله التشنج والاصول العارض من قدام التي يسمونها اليونانيون
 باسم مشتق من اسم التشنج واسم القدم والتشنج العارض من خلف
 التي يسمونها باسم مركب يدل على الجله وعلى الموضع الذي هي فيه
 والتشنج الذي يكون في الوجهين جميعا ويسمونه امتداد فان
 كان التشنج العارض في البدن كله ليس هو وحده فقط لمرجه
 ايضا امتناع من الافعال السياميه سميت تلك الجله صرع
 كما ان التشنج انما هو استرخا يعرض في البدن كله مع امتناع
 من الافعال السياميه

قال المضار الحساد في افعال الجرح هي من قبلة ذلك لانها فان
 وقعت على مضار المضار تسمى باسم خاص فلا ينبغي له ان تغلط
 ونظرنا اننا قد غفلنا عن صامم الاعراض لم نذكره بمراتبه من
 عدم التنفس او عشر التنفس او حشر البول او عشر البول او
 انقطاع الصوت او زده الصوت لكن ينبغي له ان يخرج
 جميع ما هذا سبيله في كل واحد من الافعال النفسانية ويجرد
 من تلكا نفسك وكذلك الامر في اصناف كل واحد منها **مع**
مثال ذلك ان عشر التنفس وان كان عرضاً واحداً انما يقع من
 الافعال النفسانية فقد ينبغي له ان تبحث عن اصنافه وانواعه
 كم يبلغها كلها على ما بيننا في كتاب عشر التنفس **وكذلك** زده
 الصوت ايضا ان كانت عرضاً واحداً فقد ينبغي له ان تبحث عن اصنافها
 المقررة الخروية كم تكون على ما جردناه في كتاب الصوت وقد
 يتقوى في مواضع كثيرة ان تبحث عن الانسان ولا تعلم ان اراي عرضاً من
 الاعراض مري حش هو بمنزلة ما يعرض في الشاوب والتمطي والوطاس
 والسعال وشند جميع ما هذا سبيله فيما يستأنف من الكلام
 في اسباب الاعراض وبيع ما تقدم مره لاننا هذا ان نذكر مضار
 الافعال السببية وينبغي في ذلك من مضار الخيل **فقول**
 ان مضار الخيل منها ما منزلة بها منزلة بطلان الحركة من المقعد

في فساد الخيل

٥٤
 وتبقى الامور المستعراة والوجود ومنها ما هو بمنزلة جرحه منكره
 مستنسخه وتقال لها اختلاط ومنها ما هو بمنزلة نقصان وضعف
 من الاعراض عرض ذلك في السببات وفي العلة التي يقال لها السببان
وكذلك ايضا فعل الفكر جرح ضروري الذي منزلة منه
 منزلة بطلان الحركة من المقعد يقال له عدم العمل وقصوره الذي هو
 بمنزلة نقصان في حركته يقال له الجود وقصوره الذي هو بمنزلة
 جرحه منه منكره مستنسخه يقال له احلاط فان الاختلاط
 على اكثر الامور يكون في هذين الامور جميعا اعني ان يكون الانسان
 لا يتخيل ما يتخيل حسناً وان يكون لا يتفكر على ما ينبغي **وما كان** في
 احد الامور بمنزلة ما عرض لنا وفلسر الطبيب لما مرض فصار في
 شايه كالات لا يراه احداً متغيراً اعني فما يتكلم به وفي معرفته من دخل
 اليه معرفه صحه الا انه كان يتكلمه واحده وهي انه كان يظن
 ويتخيل اليه ان في زاوية البيت الذي كان ملقاً فيه قوم يعنون اياماً
 وينشدون ويضربون بالات اللو وكان يظن انه يراي بعضهم صوفاً
 وبعضهم قياماً والهم كانوا لهم لا يفترون من الغنا والرمز والصرير
 ويد منوع حتى انهم كانوا لا يستعرون ليلاً ونهاراً ولا يستريحون
 اصلاً فكان بهذا السبب لا يزل الصبح ويامر باخراجهم عن البيت
 وكان هذا مذهب اختلاطه ويجوز ان يخرج من خارج من علته خروجاً **محمداً**

كان يتحدث بجميع ما فعله وتعلمه كل واحد من كل واحد في
 مرضه ويحفظ جميع ما كان يخبره من أولئك الذين هم
 قوم آخرين لا يخبرهم شيئا البتة إلا أنهم لا يفكرون في ذلك
 لأن القوة المفكرة مفرقة في أنفسهم يكون مفرقة بمرئيه ما عرض
 للرجل المختلط الذي علم على نفسه الباب من داخل وجعل
 خرج شيئا سرياً من الأبنية إلى ذات في البيت من داخل وجعل
 البيت إلى الطريق ولبس الماء هل تأثروني بأزادي به
 فان هذا كان ينبغي له واحد من تلك الأبنية باسمه على الله فقال
 في ذلك دليل على أنه لم يكن ناكته مفرقة في حفظه لا سيما
 ولا في تخيله لها ولكن كان لا يقدّر على أن يفهم ما الذي يريد ثم يه
 تلك الأبنية مفرقة وكثرة لها إلا أن الذي يشره الناس من أمه دل
 على أنه محزون **وأما** فعل قوة الحفظ والذكر مفرقة في النفس فقد
 يعرض فيه أيضاً أعراض لبعض الناس ما داموا مرضاً وبعد رجوعهم
 أيضاً من العلة والدليل على ذلك ما قاله نوح بن ميسر
 فان هذا يدل على كونه خلقاً كثيراً من أمة وتخلص من الوبا
 بلغ من نسيانهم لما كانوا يعلمونه قبل ذلك أنهم نسوا
 أقرابهم ولم يعرفوهم وأنسوا أنفسهم أيضاً فضلاً عن أقرابهم
 فقد ذكرت تلك ما عرض من الأعراض في القوة

في القوة

البنية من قوى النفس وحيوان في أن قبل على الجسد الآخر من الجاس
 إلى نسيانهم أيضاً الطبيعية واضعاً راضه **فأقول** انما عرض
 كل واحد من هذه الأفعال أيضاً أعراض أما أن لا يكون الفعل مفرقة
 وأما أن يكون مفرقة على حال رديه **مثال ذلك** ان الشهوة أما أن
 وأما أن تشرق فيشبه في الإنسان الطبعه شهوة مفرقة واستمر
 الطعام وانهاضه أما أن يكون سطل ولا يثمر في الإنسان طعامه وأما أن
 يتغص فيسقط الإنسان في استمر الطعام أو يحترق عليه استمر
وقيل هذا المثال يحدث الأعراض في نفوس الغزاة في قولنا لم
 أما أن تبطل كل واحد منهما فلا يكون موجوداً وأما أن توحى على
 حال رديه والآخر وهو الاستسقاء وهو جمع الماء داخل في هذا الجسد
وكذلك أيضاً فعل الاعتدال يعرض فيه أن يبطل فلا يوجد عند ما يقدم
 الأبدان للاعتدال أو أن يوحى على حال رديه عند ما يحدث منه الرضودا الجبه
 وداء الثعلب وكل نوع من الأدواء الشبيهة بهذه فاما عدم
 نبض العروق وتشويبها فاما الأعراض الحادثة في فعل النبض **وكذلك**
 يحدث في الميزر لوصول الدم أعراض تكون أما إذا بطل أصلاً
 وأما إذا كان يجري منه على حال رديه وبعض هذه
 الأعراض الحادثة في ميسر الفصل ليس لها اسماً تعرف بها بمرئيه الأعراض
 الحادثة في ميسر الرغ السود وبعضها لها اسماً قد حوت بها العلة

في الأعمال الطبيعية

فبذلك الرقاع **والطريق** استأخري التي يستخرج معروفها
 إنما هو العلم بالقوى الطبيعية التي قد بينا في كتابنا في
 موجودات في كل واحد من أعضاء البدن وفي القوى **الطبيعية**
 والمخبرية والدافعة ويعرض في كل واحد من هذه القوى
 عرضان أحدهما أن يكون الفعل زدي والآخر أن يبطل أو يوجب
 أصلاً وأدنا في الأمر كذلك فيحتمل أن يكون كل واحد من
 الأعضاء التي هي آلات الطبيعة ثمانية أعراض **وإذا** أنت علمت بالتشريح
 كم يبلغ عدد أعضاء البدن سهل عليك الأمل **تخرج** من ذلك
 العدد مبلغ عدد جميع الأعراض **وذلك** أن الأعضاء التي هي آلات
 للطبيعة فيعرض فيها هذه الثمانية الأعراض **وأما** الأعضاء التي
 هي آلات النفس فمن الثمانية تعرض فيها أيضاً ويعرض فيها زيادة على
 هذه الثمانية عرضان آخران لأننا قد بينا قبل أنه قد يعرض في
 كل فعل من الأفعال النفسانية عرضان أحدهما أن يبطل الفعل
 ولا يكون أصلاً والآخر أن يكون موجوداً على حال زدي وفلنا
 أيضاً أن الفعل إذا كان على حال زدي فهو يكون كذلك
 على ضربين أحدهما أن يكون بحري على صفة ومهارة والآخر أن يكون
 بحري على حال منكره مستشعنه ولذلك أنت قلت أيضاً
 أنه ليس يعرض في كل واحد من الأعضاء عرضان بل ثمانية

بعد أن علمنا أن كل دينك الأولين ما بيننا من ذلك أنه يعرض في كل واحد
 من الأعضاء التي هي آلات الطبيعة اثنا عشر عرضاً وفي كل واحد من
 الأعضاء التي هي آلات النفس خمسة عشر عرضاً وأما النفس التي
 يقسم بها الأعراض إلى اثنين الصنفين الأولين فيحصل منها أن
 أعراض آلات الطبيعة ثمانية وأعراض آلات النفس ثمانية عشر **فإن**
 جعلت آلات آلات النفس ثمانية صنفان أحدهما صنف الآلات
 الحسية والآخر صنف الآلات المحركة صارت جملة الأعراض **للكاد**
 في آلات النفس خمسة عشر النفس الأولى ثمانية عشر عرضاً وبحسب
 النفس الثانية اثنا عشر عرضاً وأما ما بيننا ما قلت من هذه
 قياساً فمثل اضربه لك في عصا وعصوين وطالب إلى مركب أن
 تحصل مبلغ عدد الأعراض أن يفعل ما فعله أنا في هذه الأعضاء
 التي اضربت بها المثل في جميع الأعضاء كما قد افعل ذلك فلا
 تطرأ في الاستمافاة لا تجد جميع الأعراض إنما قد جرت بها العادة
 لكن تجد نظره وثبتت في نفس طليع الأمور والمثل الذي
 اضربه لك هو هذا • أقول أن العدد اله للهضم
 ولا شمرنا على ما بيننا من أمرها أن تحذب الطعام إليها
 وتدفع عنها كما تلهه مما لا يوافقها ومثلها كما تحذب
 وتغير ما تمك وإذا كان قد يعرض لها أن لا تحذب أصلاً أو أن
 تحذب احتداً بشوفاً خطري يبالك أن هذين العرضين جريان

في كل واحد من الأعضاء
 عرضان أحدهما أن يبطل
 الفعل والآخر أن يكون
 موجوداً على حال زدي

في القوة الحساسة ثم قسم احد هذين العنصرين الى القسم
الذي قال ان المجد تجذب اجذاب شو تقسيمه الى ان
كان لا يمكن ان يدل على كل واحد من قسمي هذا القسم اسم
يدل عليه دلاله ظاهره من قبل انه لا يوضع لقسمه اسم
لكن اجعل عنايتك بان تشرح امرها اما يمكن فعله عليه
بالصفة وقل ان اجذاب المجد اذا كان اجذاب شو فليست
لها امران يكون شو اما لا يجذب اجذابا ضعيفا
واما لا يجذب اجذابا منكرا شجاعا واجذابا يكون
ضعيفا اذا كانت لا تجذب ما تجذبه الا بكرا او بعثرا
او في وقت طويل ويكون اجذاب شو اذا كانت تجذب وكانها
تجذب او ترعب او تنشج وتنقض انتفاض رعب **وتحدث**
ايضا في القوة المعبره من قوي المجد اعراضا ما قبل انما لا
تفعل اصلا وذلك عند ما يلبث الطعام على حاله كما تناوله
صاحبه واما ما قبل انما تفعل فعلا ضعيفا واما ما قبل انما تفعل
فعلا شورا وكذا واحد من فعل هذه القوة المعبره الضعيف
والذي اسم يحضه وذلك ان العرض الحادث من قبل
ضعيف فعلا يقال له ابطا الاستمرار الحادث من قبل شو فعلا
يقال له لا استمر او هو الخمة **فادان الامر**

٥٥
على هذا فالامر انما يكون في هذا الفعل الواحد انا الشئ من
قوة المجد والفعل نفسه يقال له استمر او هو وهو ان القوة
لا تجذبها الا كبقية متساوية للدين **واما** غيرها
للازمة الى هذه الكيفية في وقت طويل وبعد كذا يقال له ابطا
لرسم او ابطا لا يعضام **فاما** تغير الاغذية الى بغيره اخرى
الى تلك التي في الطبع فيقال له استمر او هو الخمة ويسمى
ايضا باسم مشرك وهو عدم الفعل وقد كان ابن قاطر
في هذا المعبر ان يسمى هذا واحد لا استمر او يسمى المعبر
الذي يسمى امره على حال شورا لا استمر او المعبر الضعيف ابطا
لا استمر او **لكن** الامر في هذا على ما قاله افلاطون وامثاله من ان
القدماء لما خفيت عنهم معرفة جل الامور اغفلوا بعضها فلم يسموها باسم
وسموا بعضها باسماء على غير صواب ولذلك ليس ينبغي ان
تغلط في امر الاسماء **لكن** جعل نظرها كلة وتبين في طبائع
الامور فان جعلنا ذلك وجدا على ذلك امثال ان الفعل الطبيعي
للقوة الماسكة هو ان يمسك الاغذية في وقت متساوي لوقت
الاستمرار وان جمع المجد من جميع نواحيها الى الاطعمة حتى يلبسها وتبينها
فما شيدا محكما وعدم ان فعل هذه القوة هو ان لا يكون جمع المجد
اصلا ولا انضمامه الى ان تلج على الاغذية الخاف ضم ولزوم وذلك
يعرض لها في الجلة المعروفة بزوايا المعجم **واما**

ما ضعف هذه القوة فهو ان يكون لاحد المعدة ونقصها على
 ما ينبغي او يكون لانقصها ونقصها الى الوقت الذي يحل فيه الاستمرار
 او بعضهما الامر ان كلاهما معا **وذلك** انهما اذا كانا
 فعل القوة الماشكة انما يكون بهذين الوجهين اعني بان لا يقع
 فيما بين جرم المعدة وبين الاغذية موضعاً خالياً به وبان يكون
 وقت انقباضها على الاغذية مساوياً لوقت هضمها لها صار سوي فعملها
 لا يخلو وان لم يكن في واحد هذين اوجه كليهما **والاعراض**
 التابعة لضيق انقباض المعدة واجتماعها على الاغذية هي القراقر
 والتفخ والاعراض التابعة لقله وقت انقباضها هي شرع نزول
 الطعام وخروجه وف **ان** في الامعاء **انا** امرك وان تقدم اليك
 في هذا الموضع ان تجعل دهك في هذا وتعلم انه ليس ما ينبغي عرض
 لعرض آخر **من ذلك** ان ضعف انقباض المعدة
 على الاغذية منه تبعه القراقر ومثله **وقوله** انقباضها
 لا بد ان يتبعه لا محالة استمرير صميم **وتبعه** بعد ذلك
 اما شرع نزول الاغذية وخروجها واما فساد في البطن
 اعني الامعاء وبيع شرع نزول الطعام وخروجه اعراض
 لازمة لانفاذه وهي طوبه الثقل وقلة نفوذ العذا وتبع
 فساد الاغذية اعراض لغتها وهي لا بد منها ضرور وهي
 تنزاجه الثقل وبعدها التفت باضطرابه وهو اللدغ والنفخ

٥٦
 ونظام من جهة واحدة وما يتبعها **كلامها**
 السبب الذي من اجله صارت لهذه الاعراض والاعراض الى ذكرها
 قبل ان يهاضروا واعراض اخرى ليست باضطرابه وانا
 ذكرها بعد هذا من القول حيث اذكر اسباب الاعراض **واما**
 هاهنا فينتهي لنا ان نأخذ في ذكر سائر الاعراض الحادثة في
 هذه القوة الماشكة من قوى المعدة من قوى المعدة **فاقول** انما
 انقبضت المعدة وانضمت على الطعام الا ان انقباضها وانضمامها
 يكون مع شيء من اختلاخ او مع شيء شبيه بالشيء وزعه الرغبة
 في الارتعاش فان ذلك الانقباض فيمكن مستشع غير ان اختلاخ ^{المعدة}
 من حسنه الانسان حساسيتها كذلك تشبهها اذا كان هذا
 العارض اعني التشنج هو الشيء المشي فواق ولما العارض الذي يكون
 في الارتعاش فان الانسان لا يحس حساسيتها ولما ان جعلت دهك
 فيما **اقول** ١١٠ **ملك** ايضا معروفة هذا وهو انك تتي
 تناولت طعم **ملك** معاً اذا من قرقرة ولا تفقه
 ولا من اختلاخ ولا من فواق لكن يصيبك في معدتك كرب
 عهد لك **بمثله** وحس ان معدتك لانها قد ثقل عليها ذلك
 الطعام وانحبها فاستثافت الى ان يجد عنها ذلك الثقل شرعاً
 او الى ان يجد **لها** حساً ووجدت مع ذلك في بعض الاوقات
 صوت يفسر **دي** يعبر عليك القوة به مشدداً وجهاً

فلا شك عند ذلك ان المجهود قد انقضت على الطعام
وامسكتة الا ان ذلك على جهة الارتعاش لا على ما ينبغي **واما**
الحركة اليه تكون كمرعده الرغب واستفاضه فانه في
النافع خاصه عندما يعرض ذلك في جميع اعضاء البدن
وتساو ذلك هذه الاشياء بكلام طويل في المقالة التي قبل
هذه **واما** الان فانا نأخذ في ذكر القوة الرابعة مرقوم
المجهود وهي القوة التي يقال لها الراحه والنافعه وقد يعرض في
هذه القوة ايضا اعراض شبيهة بهذه وذلك ان العرض
الذي هو بمنزلة العدم لفعل هذه القوة يكون في بعض انواع العمل
التي يقال لها ايلادوس وهو خروج الفعل بالقي **والعرض**
الذي هو بمنزلة الضعف وهذه القوة عرض لا يترك بعض كثيرا
في ابطا خروج فضول الغذاء من البدن **واما** العرض الذي
هو بمنزلة حركه من هذه القوة منكم مستشعنه هو ان
تكون القوة تحرك الي فعلها قبل ان يحكم الغذاء وان يتاخر عن
عملها وتدافع به مرعدا استخدام الاستمرار او ان تدفع ما شابهها
دفعه مع واحد من الاعراض التي ذكرناها او ان يكون في
دفعها اياه ضرب اخر من الضروب الخارجة عن الاستواء
او ان تكون المجهود تقع على الطعام وقوعا مفرطا وتحرك حركه
لا يملك معها نفسها بمنزلة من تحرك من موضع عال متصوب

يد ان تحرك منه الى اسفل ولا يملكه ان يمنع نفسه من الانحدار وتوقف
وهذا لك من امره شيئا فقد ذكرت لك الاعراض التابعة للمجهود
من طوعها في العلم الاستمرار والضم وقرعت منها **ولما** كانت المجهود
مع هذه كلها كالحاجة ان يعرض ايضا وان تحذب اليها ما
يعكسها وما يستلها حتى تحيله وتغيره وتدفع ما بقي منه من الفضل
صاذا حدث في كل طريق ان جزءها متشابه الاجزاء اعراض اخرى منها
ما هي لعدد تلك الاعراض الاولى ولذلك احسب ان الاجود
ان ذكر جميع الاعراض الحادثة في الفعل الغاوي الذي يشهد له
ختم المجهود مع سائر الاعضاء فان القول يكون على هذا
المذهب ابن عند من نظريه ويكون شرحه للامر الذي ذكرته من
قبل انه بما كان العرض شيئا العرض اخر ابن واوضح وانور
فاقول انا بعد عرضا واحدا هو الهزال والقصف
كان في البدن كله وان كان في عضو واحد اعضابه يحدث عن
اعراض كثيرة وذلك انه لما كان كل واحد من الاعضاء التي
تحتاج الى حاجه اخرى من هذه الاعراض على ما ينبغي ان لا تحذب
اليه الغذاء المتساو له والى اريد ذلك حتى تغيره ويشبهه
بطبيعته والى ان يدفع عن نفسه فضل ذلك الغذاء وجوده
ان يكون العضو الذي يقصف ويهزل لا يكون من اصابه ذلك

سبب ضرر تال واجد هذه واما سبب ضرر تال اكثر
مواحد منها وذلك انه ان قل ما يحدث من الغذاء او ان
يحدث منه شيئا اصلا او ان يحدث احدا با استمرار انفسها
هزل العضو وقصف **وذلك** ان صار الى العضو ايضا هذا
مقداره وكيفية على ما ينبغي الا انه يكون قد حدث في القوة
الماسكة عرض من الاعراض كما وصفنا من امر المجد
قصف ايضا وهزل في هذه الحال وان كانت هذه القوة التي
ذكرناها تفعل افعالها بلا تقصير وكان قد حدث بالقوة
الدافعة حالات ضررها فصارت ترفع باكثر مما ينبغي صار
العضو ايضا في هذه الحال قسيف لا يعتدي **والاعراض**
الحال ايضا في القوة المعيرة ما كان منها شبيه بعد ما هو
العضو الذي قلنا انه ينبغي ان يستمر فانه يحدث في
العضو هزلا او قسفا من غير واسط بينه وبين ذلك وما كان
منها شبيه لضعف القوة وهو العرض الذي سميناه ابطا الهمزا
عانه هو ايضا يحدث في بعض الاوقات قصف وهزال بين الا
انه لما يتصل ذلك على طول من المدة وفي ابطا **واما العرض**
الاخر الذي هو قس العرض الثالث من الاعراض الحادثة في المدة الذي
سميناه شوا الاستمرار او زداه الاستمرار فانه ليس يحدث

العضو قصف وعدم الاعتدال كنه يجعل متغير النوع
بما له ما سئل ذلك عيانا يكون في حدوث المرض في الغذاء
وقد ينبغي ان يكون ههنا ان يحدث في هذا ويوازن كل السبب
في تغيير لون العضو خلط من الاخط انصب اليه ام السبب في
ذلك ان الاعضا الاصلية الصلبة انفسها حدث بها هذا الحدث
فانه ان كان العضو انما تغير بسبب خلط انصب اليه كل ذلك العرض
من جسر اخر ولم يكن الذنب فيه للقوة المعيرة انها اخطت واما ان
كان العضو كله جملة قد صار على ما لا ينبغي فالتب في
ذلك للقوة المعيرة والخطا خطاها **مثال ذلك** ان اللون الطبيعي
قد يتغير في البرقان الا ان هذا عرض اما يتبع الفعل الذي يتميز به فصول
الغذاء ما خلا ان يقول كون ذلك ايضا اما العرض بسبب حالات حدث
في القوة المعيرة اليه في العروق **واما** تغير اللون الحادث في كل
واحد من الاعضا على حالته من غرار كون السبب في ذلك خلط ينصب اليه
فهو يمتزج شوا المضم من تلك القوة الحاضرة المعيرة اليه فيه فارتفع عنها
هذا الصنف من علم الغذاء في هذا الكلام الحاضر اذا كان انما هو
من شوا الاعتدال وارجع بنا الى عدم الغذاء الذي هو في الغذاء وسلبه
فادرك ان هذا العرض انما يتبع في وقت دون وقت عرضا
دون عرض اما من الاعراض الحادثة في القوة الحاضرة

فاما من الاعراض الحادثة في القوة الماشكة واما من الاعراض الحادثة
 في القوة المعينة **واسباب** هذه الاعراض كلها هي الامراض
 فاقول ان الغذاء لا يجذب منه الى عضو من اعضاء
 القليل فيقصف اقواله لا بد ضرور من ان يكون الفاعل القليل الجذب
 مريض من الامراض وحيث ان كان العضو نفسه يجذب اليه
 الغذاء اجتداً باضعفاً فهو لا يحاله قد فسدت مزاجه وصار مزاجه
 وسوا المزاج مريض وان كان ايضا العضو مزاجه مزاج جيد
 الا ان في الالات التي تنقل فيها اليه الغذاء تسد تمنع الغذاء من التعود
 والسد مريض والمضرة الحادثة في نفود الغذاء عرض تابع لذلك
 المرض **دالة** تقتدر ان تعلم ان الفاعل للاعراض الحادثة مريض
 الفاعل مريض من الامراض من وجهين احدهما ان يقتصر على واحد
 من هذه الاعراض الحادثة بسبب ما ينال الفعل المضرة والاخر
 ان تنظر في نفس طبائع الامور وتمعن ذلك منه مرعاً فيستوق
 له تعدد اشياء كثيرة نظائر له اذا قد تصادفنا على ان الصحة
 للفعل والمريض سبباً لمضرة الفعل وقلنا ايضا مع هذا ان هذه الاعراض
 الاعراض اليك ذكرناها هاهنا ضرورية من مضار الفعل
 ومن هذه الامور اذا قد تصادفنا عليها ووضعناها على هذا
 ليحصل ونتج ان اسباب هذا الجنس من الاعراض هي الامراض

هذا هو السبب في الامراض

وسببها القليل ان الجنس من الاخرين ايضا من اجناس الاعراض
 يتقل بها انه من كون في الاسباب في كونها وحدتها بعد ان تخرج
 اولاً من **الاسباب** فيكون فيها ونسبتها وتنبه في ذلك ابتداء
 من الاعراض الحادثة في حالات البدن **فقول** ان اصناف
 هذه الاعراض لا ولي لربعة وذلك ان بعضها يدرك بالبصر وبعضها
 يتدرك بالشم وبعضها يدرك بالذوق وبعضها يدرك باللمس والاعراض
 التي تدرك بالبصر تكون في الاوان الخارجة عن الطبيعة الى تحدث
 اما في البدن كله واما في عضو واحد واما في اكثر من واحد **واللون**
 الخارج عن الطبيعة يكون في البدن كله منزه ما يعرض له في العلم
 المعروف باليرقان في العلم المعروف بعلم الكبد والعلم المعروف بعلم
 الطحال وفي بعض انواع الاستسقا ويكون ذلك في لون عضو واحد
 بمنزلة ما يعرض في اكثر من في اللسان ان يتغير لونه ويصير لونه لون
 خاص متغير عما كان في الاعضاء التي يتغير لونها بسبب بقاها متقا
 في علم فصول مشودها او تحضرها **وقد** يتغير ايضا اللون الطبيعي
 من الاعضاء في العلم المعروف بالحمرة وفي النملة وفي العلم الذي هو في
 العضو الى الهلاك والموت وما يدخل في هذا الجنس البصر
 والحس والشم وغير ذلك من جميع ما يشبه هذه فان هذه كلها ايضا تغير اللون
 الطبيعي **وقد** تحدث ايضا تغير اللون واستحالة بعض في اعضا
 كثيرة معاً في كثير من الامراض اعني اما في الرخس واما في الوجه

واما في جميع الاعراض العالیه من البدن واما في جميع الاعراض
 السفلیه منه **فصنف** الاعراض الحادیه فیما یدرک بالحواس
 ینبغي ان تطلبه وینبغي ان یبحث عنه فی هذه التي ذكرناها **واما**
 الاعراض الحادیه فیما یدرک بالشم فینبغي ان یبحث عنها وتطلبها
 اولایة النفس اویة النفس اعني بقولي تنفس دخول الهوى من
 الجفین وقصبه الریه باحتداد الصدر له وخروجه
 منها برفعه اياه واهي بقولي النفس الفعل الذي یكون فی البدن له
 عا قیاس ذلك **فتن** الریحه الخارجة عن الطبیعه اذ اکن فی
 هذين الفعلین فانه یدخل فی جنس الاعراض ویدخر فی الریحه
 هذين تنز الریحه لانه یتكون فی الادنی والابطن والمخرج
 و فی جميع الاعضاء التي تنفس فی الامراض وقد خد ايضا هذا
 الجنس من الاعراض فی الجنس عند ما یكون ریحہ خانیة
 او حامضه او خلیة او زهیه او شهکة فینزل ریحہ
 السمک او غیر ذلك من کیفیات والروائح الشبییه
 بهذه **فاما** الاعراض الحادیه فیما یدرک بالذواق فانما یقدر علی
 معرفتها المریض نفسه وذلك انه کثیرا ما یتسید و یجری
 العرق حتی یدخل الی اللحم فیمشی المریض بطعمه و یحس ايضا بطعم رقیه
 اذ انعبر وکذلك یحس بطعم الدم اذا اشتقرع من العروق
 وعلی ای وجه کان فانه نفا الجفین انه حلو حلو یبینه

واما الجفین ما یج او من وکذلك الامر فیما یقدر من الریه ما
 یقیام المجد فی بعضه تجش حامضاً وبعضه ما یج وبعضه من بعضه
 ج لم یولد بعضه فی بعضه **و** الاطباء خلق کثیر یرون انه
 یج علیهم ان یولدوا هم یدون قون الجفین وکذلك یوجون ان یدون
 وسمخ الاذان من من العرق ومن سمخ الاذن قد یكون اما زات یتولدون
 بها علی بعض الامور **و** **کذلك** ما یحدث من اصناف الغیثات الی
 تذکرک بالشم قد ینبغي ان یدخل فی عداد الاعراض من زال اللمس
 عن جفین الطبیعی لانه ما یعر من عند ما یصلب الجلد و یتمد
 و یجف او یترطب او یتزهل او یمکشر او یحدث فی بعضه
 اخر شتییه بهذا فقد علم ما وصفنا ان جمله هذا الجنس من
 الاعراض ايضا انما یحدث عن المرض وقد بینا کلامنا فی
 الطبیعیات ان جميع ما یحدث من اصناف الغیث فی اللون و فی
 الحار ما یسم و فی الطعم اعني ما یذاق فابعد المزاج الاحسام
 الاصلیه الصلیه **و** **کذلك** ايضا اصناف الغیثات الی تذکرک
 باللمس و فی ریح هذه اکثر من سائر الانواع الاخر كلها لانها مجاز
 للکیفیات الفاعله **واذا** كانت كذلك فدل ما یحدث فیها
 خارج عن الطبیعه فانما یتولد عن سوا اعتدال المزاج فاما ان کل ما
 یتكون بالطبع فانما یتولد عن اعتدال المزاج ولکن کل سوا مزاج

ریح

نسته

فهو مرض فيجب امره ذلك ان يكون اسباب هذه الاعراض في الامراض
وكذلك الاعراض الحادة عن طوبه من الرطوبات تنصب الى
الاعضاء وهي محاشيه لهذه الاعراض التي ذكرناها لما كان
بعضها تابعاً لذلك او للضغط وبعضها تابعاً لافعال القوة الطبيعية
الدافعه اذ كانت على حال زديده وقد يجب ضرورة ان تكون اصلها
وعينها في منها ينح ويولد هو المرض **مثال ذلك** ان السدود
التي تحدث في الكبد وهي من جسم مركب وهو المرارة الطبيعية
تكون السبب في تغير اللون في اليرقان **فاما** سوا المراتج الحاد
في كل واحد من الاعضاء المتشابهة الاجل الذي هو ايضا من
امراض امثال هذه الاعضاء فانه يكون في وقت دون وقت يعوق
ولم ينح قوه دون قوه من القوي التي في ذلك العضو عن فعلها فتم
ينفع ان ذلك بالقوه الحادة ومنه بالقوه الدافعه ومن
بغيرها من القوي الاخر وتنصب الرطوبات بسبب ذلك في اوقات
مختلفة الى اعضاء مختلفة على غرساواه وعلى غرض نظام ويعد العضو
الذي ينصب اليه في لونه وفي راحته وفي مذاقه وفي شيا من
يذكر منه بالمرور وكذلك الامر في الجنس الاخر من الاعراض
الباقية وهو الجنس الحلات في الصوت والطين الذي
يكون في الاذن او فيما يبرز من البدن او يحترق فيه •

العرق والشریان

فان هذا الجنس ايضا انما يولد من الامراض **جدوة** عنها يكون اما
توسط اعراض اخرى فبما بين وبينها واما بلا توسط اعراض اخرى
مرحلة **ان** الصوت يحدث فيه اعراض عن الامراض
التي تكون في الغم في الحلق وفي قصبة الرئة وفي الرئوي في الصدر
وذلك **عندما** يصير الصوت اما منكسرا واما متعجلا فاما
سببا في اعضاء البدن فحدث عنها الطين والقرقر والرائح الخارج
مخرج القند وجميع ما اشبه ذلك **وبعض** هذه الاعراض تحدث عن
صيق الالات او عن حركات يكون منها مندره مستشعرة وبعضها
عن كثر تلاحقها فحة وبعضها يحدث عندما يجتمع هذه كلها معا
او بعضها وسند كرها هذا سبيل في الكلام الذي يدركه اسباب الاعراض
بكل ام طويل **فاما** الاشياء التي يستفرغ من البدن خارجا عن الطبيعي
او يختبر فيه فاما تنقسم الى ثلثة اصناف اول ذلك انها لا تخلو
من ان تكون خروجها عن الطبيعة اما في حمله طبيعتها واما في كلفتها
لما انما على حال تابعه للامراض اما بتوسط اعراض اخرى بينها
وبينها واما بلا توسط اعراض اخرى **لك** ان اشياء الدم وانثاقه
خارجا عن الطبع في جميع الحالات اذا كان جنس هذا الجوهر الذي
يستفرغ ليس في الطبع ان يستفرغ وانثاق الدم يحدث فيه خرق واما
لان الشرايات التي منه يجري ذلك الدم يحدث فيه خرق فاما

العرق والشریان

لانه يحدث فيه فتح واما لانه يتأكل والفتح
والحرق والتأكل امراض خاصه للعضو المتشابه الاجزا فلما
الافتتاح فمرض امراض الاعضاء الآله المركبه **والافتتاح** يكون
بعض الاوقات من قبل ان حركه ذلك العضو الفاضله فيه
تضعف وفي بعضها من قبل ان حركه الدافعه تفرط وهذا كان لان
الحركتين كليهما مثالهما المخرج وكذلك ايضا افراط الطمث
يكون لما بسبب اعراض تحدث في هذين الفعلين اللذين ذكرناهما
واما بسبب ان الدم كله يصير رقيقا ما بيا ورقه الدم ايضا عرق
واسبابها كثيره وذلك لانها تكون لما بسبب مخرج تنال القوة الفاعله
للمرء واما بسبب مخرج تنال القوة الى تميز الفضل للرقى الماي
وتخرج له عن الدم واما بسبب مخرج تنال القوة الى تفرغ هذا الفضل
الماي وتخرجه عن البدن **وقد يكون** كذلك في بعض الاوقات عندما
تكون القوة الماشكه تفرط في فعلها وعندما تنكث الجلد
ويطيق وينطبق المجاري والمناقد الى في الكليتين **وكذلك ايضا**
يجب ضرورة ان يكون الحرق يستفرغ استفرغا مفرطا او لم يستفرغ
امتاعا على غير ما ينبغي اما بسبب حال حاله الجلد واما
بسبب واحد من القوى التي ذكرناها واما بسبب طبع الرطوبه
نفسها **اما** لا يخفى عليك ان استعمالنا في هذا الكلام

ونظائره كلها ليس على وجه ما يستعمل في المواضع الا اذا وجد المرء
فيها الواحد سلب الاخر لكن على وجه ما يستعمل في المواضع التي
لا يسلب فيها شيء بايجاب الاخر وذلك انه لا بد من ان يكون
كل واحد من هذه الاعراض الى ذلك ما هو ضروري واحد من الاسباب
الاولا ان لا مانع من ان يكون شيئا او ثلثه جميعا **ومن** الذين ان من
الاعراض الداخلة في هذا الجنس عسر البول ايضا وحصر البول
وتقطير البول والعلة التي يقال لها جمع الماي في اللوعا القابل للبول
وبعض الناس الميونيون يسمي هذه العلة ديا يسطر وتقف بزه
المركبان وهو خروج البول دائما بلا توقف وبعضهم سماها استطلاق
البول **واما** الوان الاشياء التي تستفرغ خارجا عن الطبع وزوالهما فلا
حاجه بنا الى البيان ههنا على انها تابعه للامراض ضروره اذ كان
لا يمكن ضرورة ان يكون واحد منها خلوا من المرح **ومن** الذين ايضا
ان الشيء الذي قصدا لتبينه قد بيناه ربانا طاهرا اذا كانت الاعراض
كلها اما الفاعل لها الامراض حتى انه يكون من الرايه اعراض
تتلو بعضها بعضها في صنف واحد ويكون الاول منها حاد ثانيا
عمر من والى ما حدث عن الاول والثالث والرابع والاربع
اليالت وفي مثل هذا الموضع ينبغي لك ان تعرف وتشتج حشوا
ونحن نحل ذلك في الامر حتى تميز وتفرق بعنايه شديد
بين الاعراض وبين الاعمال الطبيعيه فان في مواضع يره

يبلغ مرشاهما بعض لبعض حي يظن بالعرض انه عمل في اعمال
الطبيعة ويطعن على الطبيعة انه عرض من الاعراض ومن لم يكن
معه في ذلك القوية صحيحة يمتحنها الامن اخطا وجعل
باب خطاه تلبا لنا وطعننا علينا في كلامنا **من ذلك**
انه ان جعل الاستور الذي عليه بحري من ما يستفرغ بالطبع
اذا ان الاصح كجبه الجوهر المستفرغ او كيفيته او جملة جوهده
واقصر في كميته على تقدير ذلك فقط والتطريفه امتحان
الاعراض اخطا في ابواب كثيره اذ كما قد تجد مرارا كثيره
ان المريض يعرق عرقا اكثر من مقدار العرق الطبيعي باضعاف
كثيره ويخرج منه بالبراز او بالبول مثل ذلك ثم عر لكون السبب
في ذلك مضرة نالت فاعلام الافعال بل يكون السبب فيه قوة
وعنايه من الطبيعة واما كان الشئ المستفرغ من جسد باليس في
الطبع استفرغه بمنزلة الدم المستفرغ بالرعاف او بالقي او
بلاخلاف او من العرق الى في الشرج او غير ذلك مما اشبهه
الا انه لا يكون خارجا عن الطبع متى كان استفرغه في الوقت
الذي ينبغي ان يستفرغ فيه **ومعني** قولنا في الوقت الذي ينبغي لا يحفي
عليك انا انما نريد ان يكون البدن ينفذ ذلك الاستفرغ كما يورده
فاذا كان الامر على ما ثبتنا في ما ثبت المصادرة

الي تصادرتا عليها من ادول الامور حيث اتفقنا على ان مضارا لفعل
اعراض لم يجب ان يكون شيئا من السبل في حدوثها ولو انها منافع
للبدن تدخل في جنس الاعراض لا كان كل واحد منها
اجزى واولي بان يكون عملا من اعمال الطبيعة وفعل ما من افعالها
من ان يكون مضرة **ولعل** قائل ان يقول ان جميع ما هذا سبيله
داخل في جنس اخر من الاعراض وهو الجنس الحادث في حالات البدن الخارج
عن الطبيعة وذلك من حدوث الشق الذي ياتي على جملة عرق في
بعض اعضاء البدن وانتاج العرق حي بحري منه ما قد كان قبل ذلك
فيتم فرغ من جنس ليس هو من الاحوال اليه في الطبع وصاحب
هذا القول اذ اصاب الى استطلاق البطن وكثرة البول لم يعمد
ان ينسب الصملا محال لقناع عين الحبال الخارج عن الطبيعة وذلك
الرعاف والقي يجوز له ان يقول انها في جملة جسدتها خارجة عن
الطبع فاما خروج ما يخرج بالبراز من البطن ومن المتانة بالبول ومن
الاجسام بالطب فليس هو من الاشياء الخارجة عن الطبيعة
ولعل ما زيارا يار في امر العرق فيقول ان العرق ايضا
ليس بطبيعي فان لم يولد في العرق وبالع لا ان هذا
الرأي رأي شاهدين يدل على انه كثير الجشود خارج عما يوجد بالجبان
ظاهر وان كان لم يولد في العرق بترهه ان فيه بعض المنفع واما
انا فصاني اذكر هذه الامور ونظائرهما بعد في وقت من الاوقات

فان الاشياء التي فيها مادة وشك ومنازعة اشياء ليست جدا
كاما عظم الاعراض الباقية فقد نيت امر هلويا ناشافيا
فينبغي ان اقطع هذه المقالة فان من راض نفسه في الاشياء
التي قد وقع عليها الاجماع والمصادرة سهل عليه الامتناع
اتباع فهم الوجه الذي به يتحقق ما قد وقع فيه شك

تمت المقالة الثالثة كتاب جالوس
المعروف بكتاب العقل والاعراض وهي
مقالة في اصناف الاعراض ترجمه جيسر
وتم تمامها الجزء الاول هذا الكتاب يتلوه للجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الرابعة مركات جالوس في الاشياء
الخارجة عن الطبيعة وهي المقالة الاولى من مقالاته
في اشياء الاعراض

قال جالوس ينبغي ان نبحث في هذه المقالة عن اسباب الاعراض
بعد ان يلزم النظام والنسق الذي اجرينا عليه كلاما في
اصنافها في المقالة التي ذكرنا فيها اصناف الاعراض **فقول**
ان اخبار الاعراض كلها ثلثة الا ان اولها كما ذكرنا منها الجنس الجامع
لمصادر الفعل اعني نقول في مصادر الفعل الالف الاحادية في الفعل التي
لا يبطل معها والالف التي تبطل معها الفعل بته واجناس الافعال
جنسان وذلك ان منها نفسانية ومنها طبيعية والركبا
ابتدانا به منها الافعال النفسانية فقسماها ثلثة اقسام
وسمينا بعضها افعالا حساسية وبعضها افعالا محركة وبعضها
افعالا سبائية **فالاعراض الحساسة** في الافعال الحساسة
ثلثة اصناف احدها الحديث في نفس الاله الحساسة **والثاني**
الحديث في القوة اليها يكون الحساسة **والثالث** الحديث في الاعضاء
التي خلقت لمنافع يتنفع بها منها العضو الذي هو الاله الاول للحساسة
ومصره **ثالث** **ذلك** ما جده عينا في العين

وقد كان الاله الاولي لحاسة البصر في الرطوبة الجليدية فانما قد بينا
 ان الذي يقبل الاستحالة والتغير من الاول هو هذه الرطوبة وحدها
 والقوة الحساسة التي بها يكون البصر في القوة التي تأتي هذه الرطوبة من
 الدماغ وتخرج من الهياكل العصبية اليها **واما** الاعضاء التي جعلت
 لتقوم بما يحتاج اليه هذه الرطوبة فجميع الاعضاء الاخرى التي في العين
 فيحدث لو احدث ما ذكرناه او مضى فلما ان يكون بصر العين بصرأ
 ذرياً وامان يكون لا يضر شيئاً **والامراض** الحادثة في الرطوبة الجليدية
 هي ثمانية اصناف سواء المراج واما الالفات الحادثة في القرنية
 يكون حش البصر قبل ان يولد ما يحدث بالعين اه واما
 عند ما يحدث افة في الدماغ **والامراض** ايضا الحادثة في كل واحد
 من هذه طريقتان من عضو متشابه الاخرى ثمانية **فاما** الامراض
 الحادثة فيهما طريقتان كل واحد منها عضو مركب والاه من
 الالات هي السدة والضغط وجميع الجلد والامراض الحادثة
 من قبل الرطوبات التي تنصب الى الاعضاء من الغلاظ والورم والانتفاخ
 التي تكون خارجاً عن الطبيعة **ومع** هذه الامراض التي ذكرناها كلها
 مرض اخر عام شامل للاعضاء المتشابهة الاخرى والاعضاء المركبة
 وهو تفرق الاتصال لانه مرض يكون في الدماغ وفي العصب
 ويملأ من الحسد في الرطوبة الجليدية **والتي** يعرض لهذه الرطوبة الجليدية

من الامراض الحادثة في الاعضاء المركبة التي تسمى الالات وتسمى لها
 امراضاً الجمة هو ان تدور وتنقل عن موضعها الى اخرها
 وانتقالها ان كان الى ناحية الماقل الاكثر او الاصغر لم يحدث
 عنه في البصر افة ذات قدر يحد به وان كان الى فوق او الى اسفل
 حدث عنه ان يكون معرض ذلك ان ينظر الى الشيء الواحد من كل
 ما يراه مشين **فهذه** الالات عادت لك هي الامراض الحادثة في الاله الاولي
 من الرطوبة الجليدية في الاعضاء التي تؤدي الى هذه الاله القوة التي بها يكون
 البصر **واما** الامراض التي تحدث في الاعضاء التي تقوم بهذه الاله ببعض
 ما يتفق به فهو ان يحدث في الثقب الذي في الطبقة او في الرطوبة او
 في الروح التي فيها من هذه الطبقة ومن الرطوبة الجليدية افة يبلغ عظم
 مقدارها ان يمنع الاله الاولي من الالات حش البصر تعرف الاشياء
 المحسوسة بالبصر وتحويل بينها وبين ذلك **وكذلك** ايضا الجمر الذي يجازي
 الحدة من الطبقة القريبة يمنع البصر فيجوز ان يجري مجراه متى شت حال
 وتغير عن طبيعته • وثقب الحلقة يتحول ويتغير عن طبيعته اما
 بان يترك ويتسع واما بان ينقب ويضيّق واما بان يتعرج ويؤول عن
 استقامته واما بان يحرق ويشتق الا ان تتركه وسببته امر بالبصر
 دائماً ان كان ذلك شيء لم ينزل عند ولد الانسان وان كان انما حدث
 عن عارض عرض له في اخر الامر **فاما** اصغر الحدة وصغرها فانه ان كان

العسة

لم يزل منذ ولد الانسان كان سبب كده البصر مقدار كثير
 جدا وان كان انما حدث في اخر الامن فهو ردي فاما السببان
 الاخران من اسباب افات ثقب الحفرة فليس منهما ولا واحد حدث
 عنه في البصر فانه ذات قدر يحد به لان كان لم يزل منذ ولد الانسان
 ولا ان كان انما حدث في اخر الامن **وذلك** انا قد راينا من اكمه ان الطبقة
 الغيبية تحت مرقمة حدثت في الطبقة القرنية حتى تمت ثم التحت
 تلك القرنية ثقب الحفرة معوجه زائلا عن استقامة ولم يضر ذلك
 بالبصر شيئا مادام انما في وجه الحفرة من الطبقة القرنية يتواصلها
 على ما ينبغي ولما تبدل على ذلك بالتجارب **فاما** السبب
 الذي من اجله صارت ثقب الحفرة وتريد في العرض اعني انتشاره
 يصح كونه البصر اما وضيقه لا يضر دائما فهو مما يحتاج الى البحث عنه
 وانا اوري ان السبب في ذلك ما اصف وهو ان العصب الذي يخرج من
 الدماغ الى العين اعني العصب الذي يسمى بها احجاب ابو قليس تحرك
 وذلك من قبل ان هذه العصبه دون ثقب العصب فيها
 ثقب نافذ يترك بالخش وهو طريق مسلك للروح الذي به يكون
 حشر البصر ولذلك متى غصنا عيننا واحد الشبعت حدة العين الاخرى
 مرتب ان الروح كله ياتي في ذلك الوقت الى العين المفتوحة وحدها
 وقد كان قبل ذلك ينقسم الى العينين كليهما وهذا السبب صار او كد

ما يتعرف به حال من يزل في عينيه الما هل يعود اليه بصر اذا
 قد حذ لك الما امر لا بهذه العلامة الى وصفها وذلك ان يكون
 من قوله اذا غص عينه الواحد انشعبت حدة عينه الاخرى فاما
 مكان اذا فعل به ذلك لم تنشع حدة العين الاخرى فليس يطرح له في
 ان يضر بصره ولو كان القادح للمار عينه قد حده بغاية الروح
 حتى لا يناله من ذلك وجع على اكثر مما يملو وكور العلاج على غاية ما
 ينبغي ان يكون عليه **وهذا** له مما يدلك على انما في العين من الدماغ
 روح نفسياني يضر الى الرطوبة الجليدية والى جميع المواضع الى قداهما الى
 جدا الثقب الذي في الطبقة الغيبية فحيث كانت الحفرة عظيمة وكان
 عظمها لم يزل منذ اول ما خلقت او كانت انما عظمت في اخر الامر
 فانها لا تملي لها على ما ينبغي من الروح فيعرض للروح من ذلك ان يخل
 ويتفرق اخراو وتشد وتعرض للروح خلافا ذلك في الحفرة العجز
 وذلك ان الروح الى تكون في هذه الحفرة تخرج وتكبر وتتكاثف
 وقد ينشأ في كاد منافع الاعضاء ان اجمع الروح وتلزمه الكثرة
 نافع له فيما يحتاج اليه من فضل الخيش واجباله وتبدله وتفرقه
 يودي الى عسر الخيش **فاما** السبب الذي من اجله صار صغر الحفرة وضيقها
 للحادث عزم من لمر الطبع اردي كثيرا واشر مراعاة لها فيما بين
 الشعة والضيق فتقول **فيه** ان ذلك انما صار لذلك

والعين من العين
 صغارها من العين
 الاولى

بشيت ان هذه الصيق والصغر الحالك عرض اما يتبع عللاً
وامراً واديه حيث يعرض فيها صفة العين اليها
ذلك ان تكون بصر صرور. لان ذلك يعرض صيق
الحدة نفسه فليطرا لان في هذه الاوقات التي يتبعها هذا الصيق والصغر
الحادث فانه لم يتوعد في القول شي ما قص الا هذا فاقول ان الالفه في
هذا اقلان احدها منسوبه الى الطبقة الغيبية وجدها والآخرى
مد لها من الرطوبة الرقيقة التي تجوئها ما بين الرطوبة الجليدية وبين الطبقة
الغيبية والالفه الحادثة بالطبقة الغيبية وجدها اما ان يكون هذا
او استرحا بمنزلة ما يجد ذلك يعرض في الاعضاء الخارجة من اراكتين
في المفصل عند ما يتلربا طائها برطوبة فصل. واما الالفه الحادثة
بالرطوبة التي تقدم ذكرها فهي نقصان يحدث فيها فيعرض شبيه
ان يكون الموضع الداخل في الطبقة الغيبية خاوياً فارغاً تقع بهذا
السبب الطبقة الغيبية على فقا وبتنقص وتكتمش فيصير بذلك
الحدة ولا اكان الامر على ذلك. فالى بعض العين من ان تكون
مثل هذه العجل والامر من تبصر بصراشوا والفتحة التي ليس هو
تبص صغر الحدة لكن بسبب نقصان هذه الرطوبة
وذلك. انا قد بينا في كتاب منافع الاعضاء وفي كتاب اراكتها
وقلاطن ان الرطوبة الجليدية تحتاج دائماً الى الاشياء توقيها وتترها

كما تبصر على لنا الصوالحائح وتحملة بلا اذى فهذه
الرطوبة واجهدين الاشياء التي توقيها وتترها مع ما ارفها
المنفعة بجوهر الرطوبة الجليدية ولذلك متى ما نقصت هذه الرطوبة
وجفت يثبت الرطوبة الجليدية لا يها في ذلك الوقت لا يكون لها
رطوبة غريبة تدب بها وتلبها وتروى بها **فاما** الطبقة الغيبية فانها اذا
استترخت ووقعت على نفسها حدث ذلك صغر في الموضع الذي
فيما بينها وبين الجليدية فيصطرد ذلك الرطوبة الجليدية الى ان يلقى
التي في الهواء الخارج من قريب فيصيرها من ذلك في اقل لحظة
ما يصيب منظر العين الشمس نظرا مثبت فيها فان منظر العين الشمس
هذا النظر يجمعهم عموماً ومن لم يجمع منهم فجميعهم اضرهم ذلك
في اضرهم حتى لم يرجع اليهم بصرهم الاول الا بعد ذلك **والسبب**
في ذلك ما قد بيناه مراراً لا يمكن ان تحمد الله البصر لنا الصو
المساطع القوية الملع من غيران بداها منه اذى ولما سبب هذا
جعلت في وجه الله البصر الطبقة الغيبية التي لو انها لو حاس
للشواد والخضرة معاً لان هذين اللونين خاصه بهما يكون مد اوله
البصر اذا ناله الكد والتعب من الصوالحائع الملع وهذا هو السبب
الى من اخطأ في نقصت رطوبة الحدة صارد ذلك سبباً لان يكون العين
تبصر بصراشوا وان تبصر الحدة اهي الحدة الثقب

التي في الطبقة الغيبية ولذلك صار هذا المرض من امراض العين عشرة
 ثروا **واما** المرض الاخر الذي يحدث عنه صغر الجذوة بسبب رطوبة الطبقة
 الغيبية فانه اقل زداؤه من هذا وذلك لان طب طب العضو المشتمل
 الاجرا الذي قد يتسبب جف اعتره وانك من يتسبب العضو الذي قد طب
 وهذا الكلام قريب من بعض الوجوه من ان يكون كمالا في المداواة
 او في حيلة الزرع ونحو ما قصدنا هاهنا للذكر من ينبغي لنا ان نأخذ فيه
 وهو من صغر الجذوة التي يكون حشا رجع عن الطبيعة ردي معلوم
 وصغرها التي يكون من الطبع جدي محمود **واما** سعتها فاما كان
 من الطبع فليس هو محمود ولا جيد وما كان منها خارجا عن الطبع فليس
 هو ايضا بالمحمود ولا بالجيد الا ان زداؤه اقل من زداؤه الضيق الذي يكون
 خارجا عن الطبع **وذلك** لان اوكدا اسباب في كون هذه السبعة هو
 السبب الذي ليس منه وبين المرض سبب اخر واسط انما هو تمدد
 الطبقة الغيبية فان السبب في صغر الجذوة وصيقها استرخا
 هذه الطبقة **لان** هذا التمدد يكون من وجهين احدهما ان تكون الافة
 في نفس الطبقة الغيبية والاخر ان يكون تمدد ما يتسبب غيرها **وتدبرها**
 بنفسها يكون اما عند ما جف ويتسبب من طوي ما هي عضو متشابه
 الاجرا واما عند ما يتسبب من جهة ما هي عضومرك والى من الالات
 صار يتسببها وجفوها عشر الزرع ورطوبتها ليست لعشر الزرع

وذلك ان الاورام الجارة الحكة عن الدم والاورام الصلبة والحلقات
 وجميع ما هو استسيلة من الامراض المنسوبة الى الاعضاء المركبة
 والالات انما يكون من رطوبة فضل وجميع هذه اذا حدثت في
 الطبقة الغيبية لم يعثر على الطبيب الماهر ان يداوها في شفيها
واما تمدد الغيبية بسبب غيرها فيكون على طريق العرض من قبل
 ان رطوبة كثيرة تملأها من داخل بمنزلة ما يملأ النوق والمثانة
 فتتسبب اذ الامتلاء لكل جانب وتمدد حول الرطوبة الى
 قد انجمت فيما بينها وبين الرطوبة الجليدية **ولان** ان تقصر في كلامنا
 هذا على ذكر الامراض الحادثة في ثقب الطبقة الغيبية حتى ذكرنا
 ايضا بعض الامراض الحادثة في نفس الطبقة الغيبية والحالفة في
 الرطوبة الرقيقة اللطيفة قد يتبع ما تقدم ذكرنا له من ذلك ان يذكر ما بقي
 من امراض الحادثة في هذه الطبقة وفي هذه الرطوبة مما يعوق البصر
 او يعطله اصلا ولم يتبق علينا من الامراض التي تحدث في الطبقة الغيبية
 وتعوق البصر الا مرض واحد عام للاعضاء المتشابهة الاجرا
 والاعضاء الالية وهو تفرق الاتصال **وهذا** المرض اذا حدث في
 هذا العضو فهو جراحة وفرجة وفيه كانت هذه الجراحة والفرجة
 من العظم فيجد يخوق معه الطبقة الغيبية خرقا فاحشا وتنصب الرطوبة
 اللطيفة الرقيقة وتخرج خارجا عن الطبقة الغيبية حتى تلي الطبقة الرقيقة

فلا تدعوه من ان تعرض في ذلك اثنان احدهما ان الطبيعة
العينية تقع على الرطوبة الجليدية والآخر ان الرشح الذي يخرج من
الدماغ لا يجرى بعد ذلك باجمعه الى الجذفة لانه يخرج من تلك
الجراحة **والامور** في ان ليس هذين جميعا اذ اجتماعهما بالرطوبة
فقط بل قد يصير به ايضا احدهما اذا عرض وهذا امر احسبه
لان ذهب عن احد من سمع وفهم ما تقدم مر قولي هذا سمعا وفهما
لا توالي معه ولا تخاف ولا هذا موضع قد جاز لنا فيه ان نأخذ
في ذكر الرطوبة البيضاء الطبيعية الرقيقة **وقد قلنا** قبل
في هذه الرطوبة انها كانت اكثر واقل من المقدار اضررت
بالبرص فاما البهاق في بعض الاوقات قد يعلط قوامها ويتغير لونها
فحدث عنها بذلك في فعل البرص بعض الاعراض فلم نقل ذلك
الى هذه الغاية **وهذا** وقت ينبغي لنا ان نذكر فيه فنقول ان هذه الرطوبة
ان غلظت نقصت بغلطها من خلوص البرص وجودة وقصرت من
طوله حتى يكون لا يصير لاشياء البعيدة ولا يفسد الاشياء القريبة
عنا به الشئ **فان** هي غلظت عاياه الغلظ لم يضره ما تعرض
لها ذلك في نزول الماء في العين عاقت البصر ان لم يتغلط
العتك كله بالجسم الغليظ الذي قد صار في العين وتبقى منه حرو
غير مغطى البصر منه ذلك بهذا الجرح والاشياء الحارة

و يكون بصره لكل واحد من الاجسام على حدة ليست بها قص على ان عليه
قبل ذلك الا انه يكون لا يصير في وقت واحد اجساما كثيرة
كما كان يصير قبل ذلك لان مخروط البصر يكون قد ضايق **فان** عرض ان
يكون في وسط الحد قد رطوبة يتغير غليظه ويكون ما حول ذلك
من الرطوبة باقيا على صيغته ونقاءه صاير منه ذلك يصير في كل شئ
ير له شئها بالكونه **وذلك** لان الموضع الذي في الوسط
وهو الذي لا يروونه يظنون به انه متقرب **فان** كانت هذه الاجسام
الغليظة الى ذكرناها ليست مجتمعة لكن تكون متفرقة ومتبدلة
في هذه الرطوبة الى ذكرناها خيل من نصيبه ذلك كانه مركب
تقا بغير خارج وكثيرا ما يتخلون انهم ثوبون شئها
بالصور بسبب قوام الرطوبة الغليظة وخيال هذه الصور انما يروونه
اكثر لما مر عندما ينشرون من النوم واكثر ما يعرف ذلك
للمصابين وطرق شرب شرايا كثيرا او قد امتلا زائده نصيب
اخرى ضروب كان **فان** كان قد تغيرت الرطوبة التي فيما بين
الرطوبة الجليدية والطبقة العينية لونها وكان لونها المتغير
ما يلا الى الركنه صار الانسان ينظر الى الاشياء كانه في
صبايا او في دخان وان كان لونها قد تغيرت الى لون اخر عرض ذلك
ان يكون الانسان يرى الاشياء الى بصرها لونها ذلك اللون
وان زالت هذه الرطوبة عن طبيعتها في قوامها او في لونها

في الاعراض متساوية والجزء منها الذي يعرض له ذلك وهو
 الذي يأتي موضع الحد فيحدث في الاشياء التي تتغير حيلها على مثال
 وذلك ان اصحاب هذه العلة يظنون انهم يزودون حارجا
 لون هذا وقوامه وشكله وما يدخل ايضا في هذا الجنس من الاعراض
 الخيلات التي يراها من ينزل في عينه الماء والخيالات التي يراها
 افراطية كانه انما تعرض لمزيد ان يصيبه زعاف او في
 فركات ايضا حاشه بصره ذكيه الجس حتى لا يفتقرها شيء
 مما يبصر ولو كان في غاية الصغر وكان يتضاءل من غلظه فخباز
 ولا سيما اذا لم يتم عزله على ما ينبغي في بعض الاعراض شبيهه
 بالاعراض التي تعرض لمن ينزل في عينه الماء وذلك لان الرطوبة
 الجليديه تكون في هذا الاعلى عاياه الصفا والنقا بالطبع
 وكذلك ان هذه الرطوبة المائية التي دلتناها هنا فيها ومقادير
 الاعراض كونها دائما بحسب مقادير العلل التي تعرض معها
 وليس ذلك كذلك في هذه الاعراض التي دلتناها هنا
 فقط بل هو كذلك ايضا في جميع الاعراض الاخر التي دلتناها
 قبل **مثال ذلك** ان شوارع الاعضاء المتشابهه الاجز ان كان
 مقداره ليس بحدوث عنه من مرضه الفعل مقدار يسير وان
 كان عظيم المقدار كان زيادته في المرض تقياس عظم مقداره

فان كان شوارع المراج قد تباعد عن الحال الطبيعية تباعدا كبيرا
 جدا تعطل به الفعل غاية التعطل وعلى هذا المثال جري الامر
 في العلل التي قلنا انها تحدث في مقدار الرطوبة المائية وفي قوامها
 وفي لونها **وذلك** انه ان كان تباعدا عن الحال الطبيعية تباعدا
 يسيرا كان اضرائها بالفعل اضرا ايسرا وان كان تباعدا
 تباعدا كبيرا كان زيادتها في الاضرائها بالفعل حست عظم
 مقدار المرض الجائيه بالرطوبة **فان** كانت قد تباعدت عن
 الحال الطبيعية تباعدا كبيرا جدا تعطل بالفعل بها غاية التعطل
وذلك ايضا العلل التي قلنا انها تكون عند تقعر الطبقة العينيه واخرها
 في مقدار عظم الحدفه اما ان يغير بالفعل اضرا ايسرا واما ان
 يضره اضرا اكثرا واما ان يعطله جملة **وذلك** ايضا كذا الروح
 النفساني اما ان يكون في غاية الصفا والنقا بمنزلة الاثير واما ان يكون
 رطبا كذا بمنزلة الضباب • ومقدار جوهش ايضا اما ان يكون
 كثيرا واما ان يكون قليلا فان كان كثيرا المقدار اسرا فان العيون
 تبصر الاشياء البعيدة جدا فضلا عن غير ما وتبينها وتعرفها
 ايضا حق السر والعرف واما ان كان مقداره مقدارا يسيرا
 وكانت بغيره صادفه فان العين تبصر الاشياء القريبه عاياه البصر
 ولا يبصر الاشياء البعيدة • وان كان شديد الرطوبة كذا المقدار

فان البصر يبلغ الى موضع بعيد الا انه لا يتيسر ما يشاهد غايه البصر
وان كان شديد الرطوبة يترك المعقد كذا مع ان البصر لا
يتيسر ما يشاهد قريباً منه البصر ولا يبلغ الى البعد وقد اتينا من هذا
الباب ايضا بما فيه كفايه في هذا الوقت **فاما** الجزء الذي من الطبقة
القرنية الموضع امام الحفرة فانه لن عظم وتماثل وطب
ما كثر ما ينبغي اصرتنا الحفر وكذلك لغيره ايضا لونه او
جلت فيه قرحة ذات قدرا وعظم او تبرد على بعض الاعضاء التي
هي خارج منه جيبتة ويعطيه **الان** هذه الطبقة القرنية
ان تماثلت وغلطت حدثت عنها غشاوة وظلمة في البصر وان
رطبت على وجهها ما رطبت الاعضاء المتشابهة الاجزاء او على وجه
ما رطبت الاعضاء الآلية المركبة لم يحدث عنها الغشاوة والظلمة
في البصر فقط ولكن حدثت عنها مع ذلك ايضا ان يكون الانسان يظن
بالشيء الذي يشاهد ان في ظلمة او في ضباب او في حجاب او في
دخان **فان** لم تترك تلك الرطوبة كثير المقدار وكان لها متغيرا
حدثت في البصر حيلالات يحجب لونها ولد لك ما ترى من البصر فان
يظن بجميع الاحسام التي تراها انها صفراء اللون والى نصيبه
الظفر في يظن ان جميع الاحسام الى تراها لونها لون اخر
فاما القرحة التي يحدث في الطبقة القرنية فان كانت مما لها

قد زرعته فان اصرتنا بالبصر ليس هو وجهه انه يجتمع بها رطوبة
كثيرة فقط لانها تنصرف البصر وجهه ان الرطوبة الجليدية التي
تستتر بها تنكشف وتضربها وبلغ في الضو الخارج من قريب فان غارت
القرحة وتعمقت حتى تبلغ الى داخل الى عند الحفرة انصبت البصر
الرطوبة المائية في الى خارج فيكون لهذا السبب ايضا صاحب هذه
العلم على خطر من ان يورث به الامر الى غايه العجز **واراد** الصار
من ثقت منه هذا الجزء والنسب القرنية فدام الحفرة في كان الثقب يبلغ
الى داخل حدثت من ذلك على الامر العام ولقد درنا في بعض الاوقات
انما يحجب البصر من الجاه ان يكون مثله فدائيه في غلام اصا به
ثقب بطرف حيد حلاه الراس في هذا الجزء الذي قد دام الحفرة
وذلك انه ساعه اصابه ذلك جرت الرطوبة المائية وشالت
الثقب فصغرته حفرته ونكشت الطبقة القرنية باجمعها الا انه في
الامر لم يلعو ح ابصر بعدا جيدا لان تلك الرطوبة التي شالت دعت
اولا فاولا ان هذا الامر قلما يعرض فاما التي يعرض في الامر
فمما كان هذا سبب من الثقب الحادث في هذه الطبقة يتبعه
والعلم يقع جميع الاشياء الى درنا ها قبل اذا عطلت
وزان مقدارها بياضه **ودل** انه ان تماثلت الطبقة
القرنية حلا وراى وان غلطت غايه الغلط وان رطبت رطوبة مفرطة

والعلم على خطر من ان يورث به الامر الى غايه العجز
واراد الصار

اظم البصر غايه الاظلام حتى لا يبصر من حيث ذلك بله شي اصلا
 وليس هذا العجب ان يكون كل واحد من هذه الاسباب اذا ارتد
 وعظم تعطيل به البصر اذ كانت الطبقة القرنيه نفسها ان كانت
 اصرت بالبصر صراعا كثيرا مثل ما يضر به هذه الاسباب
 اذا عظمت وهذه العلة تحدث بمن قد بلغ الى غايه الشيخوخه **وقد**
 ينبغي لك حينئذ ان تبحث بحثا شافيا عن مقدار عظم الحرقه فان
 كانت قد صغرت فاعلم ان الرطوبه المائيه ايضا قد نقصت وان
 كانت قد بقيت الحرقه على ما كانت عليه فالعله انما هي في الطبقة
 القرنيه فقط وليس هذا الكتاب الحاضر حاجه الى مثل هذا التحديد
فاما امراض الطبقة القرنيه فانها اذا كانت عظمه صرت بالبصر عاقبة
 عرجا هلا لا سيما اذا كانت قد حدثت معها رطوبه على وجه ما يحدث
 للرطوبه في الاعضاء المركبه عند ما يحدث فيها ورث دموي او فح
 او ورث صلب او غرد لك ما لا يشبهه **وامراض** الطبقة القرنيه
 المضرة بالبصر هي التي عدتها لك واما الغشا المعروف بالملح
 فانه اذا تورم واما دمويا اضر بفعل البصر وعاقبة عرجا بطريق
 العرض فاما اذا حدثت به العلة التي يقال لها حواسن وهو نوع
 الزمل يقال له القندنج واذا حدثت فيه طفره فان ما يحدث من
 الظلمه في البصر والسبب الحرقه لا يكون حينئذ بطريق العرض بل بفعل ذلك

فعلا اوليا بنفسه **وذكر** ايضا ما يحدث في الاجفان من الاضرار
 الدمويه العظام وشاير الاضرار الخارجيه عن الطبيعه اذا انزلت
 وعظم حتى يترا الحرقه فان جميع هذه تكون اسبابا لتعطيل
 البصر اذ قد دانه وقد ذكرنا من امراض العين ما فيه كفايه لاما
 انما ذكرنا ما ذكرناه من امراض العين طويلا **المشال** لا على طريق الاقتصار
 بجميع ما يحدث فيها من الامور الجريده واحدا واحدا وذلك ان الذي يعين
 في هذا الموضع انما هو ان يبين لك كلامي فاننا وطريقا الذي اذا
 استعمله الانسان ليس ينبغي له ان يقتصر على العلم بالقانون والطريق
 الصناعي وحده دون ان يروض نفسه في الامور الجريده رياضات
 مختلفه كثيره وكان هذا الامر ليس يسهل على كل انسان ان يفعله
 لذلك السبب بنت هذا المذهب والطريق الذي يسلك في هذه
 الرياضه كيف ينبغي للمتمسك ان يفعله بمثل من العين وهو مذهب
 اذا سلمه الانسان ممكنه ان يضر به الى النظر في شاير القوى
 الجسديه وان بحث عن كل واحد منها ما الله الاولي وما الذي فيه
 منافع لهذه الاشياء من شاير الاعضاء الاخره وبين على ما وصفت قبل ما
 الامراض التي تحدث عندما تعطل القوه نفسها وما الذي يحدث
 منها عندما ينال كل واحد من الاعضاء الالويه مضره في فاعله
 من ذلك ان تقل السمع والعم يحدثان اما بسبب مضره

في هذا الموضع انما هو ان يبين لك كلامي فاننا وطريقا الذي اذا

(الاشياء من اضرار الاذن)

ثالثا واحدا من الاعضاء في الاذن واما بسبب العصبه الي
 ما يتصل بالدمغ واما بسبب الريح نفسه اذا نالت مضره في الجو الذي
 منه منشأ العصبه الي باقى الاذن **والعجل** الي باقى تعرض
 للعصبه والدمغ عند ما يحدث بفعل الاذن مضره هي العجل
 الي تحدث عند ما ينال فعل العجز مضره باعيانها والافات و
 التي تعرض في اخر الاذن هي ايضا في قياس تلك الافات والعجل الي
 تحدث في اخر العجز الاله ليس ما ينال هذه المضره كمثل ما ينال
 تلك في كل شي **وذلك** لان المقام الذي تقومه الرطوبة الجليديه
 في العين تقومه بعينه في الاذن الطرف الداخل من قب المستمع
 حيث يتصل بالعصبه اذ هي عرضت فاما جميع ما هو خارج عن هذا
 الطرف من اجرا الثقب في تعرجات الثقب فقياسه قياس ما في
 العجز مما هو خارج الرطوبة الجليديه **وذلك** قد ينبغي لك
 ان تعرف امراض هذه الاجزاء من الامراض التي ذكرناها هنالك
 ان الامراض التي تعرض فيها من طريق ما هي اعصاب متساويه الاجزاء
 سواء المراج وتفرق الاتصال والامراض التي هي امراض للثقب خاصه
 هي السدد الي تحدث في الاعضاء بسبب غلط جاذب عن الافدام
 الخارجه عن الطبيعه بزمه الدمغ والخراج الذي يجمع المله والدم
 والعم الصلب او بسبب غلط مولود وباجل بسبب غلط
 خارج عن الطبيعه

كما قد تعرض مرارا كثيره في القبح نفسه اذا ثبت فيه شي من
 التواليل او من جش الجش او يستدب شي اخر من الاشيا الخارجه عن
 الطبيعه كما قد يفعل ذلك الوسخ الذي مر سانه ان تولد في الاذن
فما ان هذه الاعضاء اذا تغيرت هيتها دلت على اسباب الاعراض
 التي تحدث فيها كذلك ايضا الامره في اللسان والمخرج بعد ان يعلم
 ما العضو الاول الحسي في كل واحد منها وما الاجزاء الي باحتمالها لتمام
 حمله تلك الاله لانا قد بينا في مواضع اخر ان اللسان لما كان له
 لغوئين اعني القوة الحساسه والقوه الاراديه صار له فعلان **وحر**
 فيحت عن امره هاهنا مطبق ما هو عضو حسي وفد بينا
 ان الاله الي الحس الرواج هي بطون الدماغ انفسها **والاعراض** الحاكه
 في حاسه المذاق هي ان لا تحس الطعم اصلا او الحسها جسا زديا
 وقد بينا ايضا ان حسيها جسا زديا يكون على ضربين اما جسا ضعيفا
 واما جسا منكمرا او كقول القائل حين تحيل وحسها الضعيف
 نظير الظلمه والغشاوه في البصر وتقل السمع في الاذن
 واما جسها المنكمر فهو نظير ما يحدث في العين من ان تنظر الاجسام
 متغيره اللون او متغيره الشكل او متغيره عما هي عليه من سبه بعضها
 الي بعض والعرض الذي هو نظير لهذا ما يعرض في الاذن يقال له
 السمع الكاذب **والامراض** التي هي اسباب هذه الاعراض التي ذكرناها

الكلام في امر اللسان

هي نفس حرم اللسان المتشابهة الجارية في الطبقة المحيط به
 وفي العصبين اللينين وفي الجرد والرياح التي منه منشأ ينك
 العصبين **وسائر** الامراض الحادثة في هذه الاعضاء التي ذكرناها هي
 امراض ظاهرة معروفة **واما** الامراض التي يعرض للسان من حس الطعم
 حسا منكرا حيا اليك على خلاف ما هي عليه فانما منشأه ان
 يعرض عند ما يتلي اللسان مرطوبه غريبه ليست منشأه **•**
وذلك ان اللسان في ذلك الوقت يظن جميع ما يذوقه انه ملح
 او مر او ابيض طعمه طعم اخر منك من الطعم التي تكرر ان يفوه بها والظهور
 الي لا يمكن ان يتفوه بها وذلك انه لما ان الذي ينزل في عينيه الماء
 يحل اليه انه ينظر الى الاشياء التي في جوف عينه انها خارج ذلك
 القوم الى كونها المداق بوجوب الكيفية التي هي موجودة فيها
 للطعم التي تدل اليها من خارج فيعرض لها من خارج ما يعرض في الرقان
 فيجبل ان يراه المرء الموجود في اللسان ليست عليه واقفه في
 اللسان بل انها واقفه في الطعم الى خارج وقد يعرض لها في امراض اخرى
 لن تحيل ما في الاطعمه ملوحيه او حموضه وذلك ان طعم الشيء الذي
 يدنا من خارج يحرك ويهيج الخلط الردي الذي لم يزل قبل ان
 يدنا منه هادئا ساكنا مستقر في اللسان والقوى التي
 تذوق ليس تحس طعم الشيء الذي يدنا من خارج بل اما تحس طعم الشيء الاعلى
 عليها

وقد يعرض في النداء ان يكون الانسان لا يذوق شيئا ويكون حس في
 ان يذوق الشيء الغالب عليه وذلك مقل جود
 ذلك حس المداق **وهذا** العارض شبيه بالعارض الذي مر شأنه ان
 يعرض في العين بسبب علة المعدة عندما تحدث في العين حالات
 شبيهة بالحالات التي تحدث مع الماء النازل في العين وشبه بالعارض
 الذي يعرض في الاذن عندما يحدث فيها الاصوات والطين من
 مرغ غير ان يكون في الحضر صوت من خارج لكن يكون الفاعل لذلك الخيال
 ما في غشا الدماغ من الحركة وشبه بالعارض الذي يعرض في المخ من عندما
 ينبعث اليها رايحه من الريح من الاضلاط المحققة هناك في ذلك العشاء
فلا قد ذكرنا المخزن وهما له لغتين كمثل اللسان لانهما طريق
 ما هما له من الالات الشم وهما ايضا له من الالات السفس قد ينبغي ان يذكر
 امرها كما ذكرنا من الالات **•** فقول **_____** انه ان حدث في
 المخزن من مرض ضرر بالمجري النافذ اليه فيها على طول المدة فان القوه التي يكون
 بها الشم اما ان يكون حسا او ذوقا اما ان لا يحسها اصلا
 وذلك **_____** ان الانف اذا تعرضت لرضا شديدا او نبت فيه
 اللحم الزايد الذي يقال له الناسور او غر ذلك من انواع الخلط
 الخارج عن الطبيعة استند ذلك طريق الهوي التي تحرقه وما
 يدخل ان يصب في هذا الجس القوم الذي احدث في الغشا المستطلم

الروح

الغذاء والروح
التي هي

وَكَذَلِكَ يُطَاعُ جَمِيعُ الْعِلَلِ وَالْأَفَاتِ الْحَالَةِ فِي الْعُطَامِ الشَّيْءِ
 بِالْمَصَافِي إِلَى تَدَامٍ أَمَّا عَشِيَّةُ الرِّيحِ وَأَمَّا مَحَارِجُ الْعُطَامِ وَصَافِيهَا
 قَصْرُ حَاشَةِ الشَّمِّ وَلَا يَمَّا كَانَ مِنْهَا فِي الشَّجْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يَتَيَّانِ
 الْمُخْرَجِينَ مِنَ الرِّيحِ نَفْسَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانُ دُحَامٌ
 أَوْ تَرَاهُ فِي الْحَمْلَةِ إِذَا أَصَابَهُ اجْتِرَاقُ شَمْسٍ أَوْ بَرْدٍ شَدِيدٍ يُوَدِّعُ الْهَوَا
 فَاثِلًا بِذَلِكَ الْبَطْنَانِ الْمُقْدَمَانِ مِنْ بَطْنِ الرِّيحِ حَيْثُ مَرَّ ذَلِكَ شَدِيدٌ
 فِي ذَلِكَ الْمَوَاضِعِ وَفَسَدُ مَرَاجِ الرُّوحِ أَيْضًا الْمَوْجُودِ فِي بَطْنِ الرِّيحِ الْمُقْدَمِ
 وَمَرَاجِ الرِّيحِ الْمُحْتَوِي عَلَيْهِ أَيْضًا **وَذَلِكَ** أَيْضًا مَا يَجِدُ فِي ذَلِكَ الْجَدِ
 مِنَ الْأَعْضَاءِ الَّتِي دَرَأَهَا أَيْ عَصَا كَانَ مِنَ الضَّغْطِ وَالشَّدِيدِ الَّتِي كُنَتْ لَهُ
 قَدْرٌ يُعْتَلِّبُهُ قَدْ جَدُّ عَنْهُ عَزِيَّةٌ فِي الْحَيْثُ وَتُعْطِلُ الْحَيْثُ مَا يَجِدُ
 فِي هَذِهِ الْحَاشَةِ عَشْرَةَ فِي الْحَيْثُ بِالرُّوْحِ وَتُعْطِلُ الْحَيْثُ **فَإِذَا** الْحَيْثُ
 الَّتِي يَقِي لَهَا الْحَيْثُ الْمُنْكَرُ وَالْحَيْثُ الْخِيَالِي فَإِنَّهُ يَكُونُ هَذَا
 بِسَبَبِ حُلْطٍ مِنَ الْأَحْلَاطِ الرَّدِيَةِ يَكُونُ حَقِيقَةً فِي الْمَوْضِعِ فَإِنَّ هَذَا
 الْخِلَاطُ إِذَا تَجَرَّ مِنْهُ بَحَارُ مَتْنٍ كَذَلِكَ الْبَحَارَاتُ الَّتِي تَصْعَدُ إِلَى
 الْقَوْمِ إِلَى مَا يَكُونُ الشَّمُّ مِنَ الْأَجْزَاءِ وَتُورِي **فَهَذَا**
 الْعَارِضُ الَّتِي كُنَتْ فِي هَذِهِ الْقَوْمِ شَيْءٌ بِالْعَارِضِ الَّتِي كُنَتْ فِي هَذِهِ الْمَذَاقِ
 فِي عِلَّةِ الْإِفَانِ وَلَا مَا قَدْ آتَيْنَا مِنْ كَرِّ الْحَوَاسِّ فِي الْأَعْضَاءِ الْخَاصَّةِ
 بِكُلِّ حَاشَةٍ مِنْهَا بِمَا فِيهِ كَفَايَهُ وَبِلَاغٍ قَدْ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَذْكُرَ أَنَّ

الْحَاشَةِ الشَّامِلَةِ جَمِيعِ الْأَعْضَاءِ الَّتِي تَحْسُرُ كَيْفَ مَا كَانَ فِيهَا حَيْثُهَا
 وَتَقِي لَهَا يُقَالُ لَهَا حَاشَةُ الْمَشْرِيقِ **فَقَوْلُ** أَنَّ الْأَعْرَاضَ الْكَادَةَ
 فِي هَذِهِ الْحَاشَةِ أَيْضًا هِيَ نَظِيرُهَا لِلْعَارِضِ الْكَادَةِ فِي سَائِرِ الْكَوَائِنِ أَيْضًا
 إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا اسْمًا لِحَصْرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِأَنَّهَا تَسْمَى بِاسْمِهَا
 بِجَمْعِهَا حَامَةً كَمَا تَسْمَى الْأَعْرَاضُ الْكَادَةُ فِي الْفَرْقِ بَعْدَ الْفَرْقِ مِنْ سَائِرِ
 الْكَوَائِنِ **وَذَلِكَ** أَنَّهَا لَيْسَتْ بِهَذِهِ حَاشَةِ الْمَذَاقِ وَلَا فِي حَاشَةِ
 الشَّمِّ عَلَى اسْمِهَا خَاصَّةً بِذَلِكَ عَلَى عَرَاضِهَا كَمَا يَجِدُ فِي حَاشَةِ الْبَصَرِ اسْمُ
 الْخَاشَةِ وَالظُّلْمَةِ وَالْعَمَى وَالْخِيَالِ وَفِي حَاشَةِ السَّمْعِ ثَقُلُ السَّمْعِ
 وَالصَّمِّ وَالسَّمْعِ الْكَادِ وَالسَّمْعِ الْخِيَالِي فَإِنَّهُ لَا فَرْقَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
 بَيْنَ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الْإِنْسَانُ وَاحِدًا مِنْ هَذَيْنِ الْأَسْمَاءِ أَيْهَا شَأْنٌ مِنْ أَنْ
 يَسْتَعْمَلَ الْآخَرَ كَمَا مَا اسْمُ الْبَصَرِ وَيُقَسَّرُ الْعَارِضُ الَّذِي يَحْضُرُ
 لَمْ يَحْضُرْ هُوَ خَاصَّةٌ بِحَاشَةِ الْمَشْرِيقِ لِأَنَّ هَذَا أَمَّا شَأْنُهُ أَنْ يَحْضُرَ
 فِي الْفَمِ وَالْإِنْسَانُ خَاصَّةً مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْخَاصَّةِ وَالْأَطْعِمَةِ الْعَفِيفَةِ
وَأَمَّا الْخَشْيَةُ فَتَجِدُ عِيَانًا مَا يَجِدُ فِي جَمِيعِ الْبَدَنِ وَلَا يَمَّا فِي
 الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ وَهَوَاشِي مَرَكَبٍ مِنْ عَشْرِ الْحَيْثُ وَعَشْرِ الْحَرَكَةِ وَالْأَمْرِ
 فِيهِ يَتَرَانُ يَكُونُ مِنْ هَذَا الْهَوَا وَمِنْ ضَغْطِ الْأَجْزَاءِ الْخَاصَّةِ
 وَمِنْ مَلَامَتِهِ الْجَوَانِ الْيَحْيَى الَّتِي يُقَالُ لَهُ بَارِقًا وَهُوَ الرِّعَادُ
فَإِنْ جَدُّ الْكَذِبِ مِنْ غَيْرِ لَمْ يَحْضُرْ لِلْإِنْسَانِ مِنْ خَارِجٍ شَيْءٌ مِثْلُ هَذِهِ

(الْحَاشَةُ الشَّامِلَةُ جَمِيعِ الْأَعْضَاءِ الَّتِي تَحْسُرُ كَيْفَ مَا كَانَ فِيهَا حَيْثُهَا)

(الْعَامِلُ فِي الْخَشْيَةِ)

فيجب لا محالة ان يكون المتقدم له والقاعد له البطالة والاكثار
 استعمال الاطعمه الغليظه او من الاطعمه اللزجه او امتناع بعض
 الاستفراغات وانقطاع العاد الى جري عليها **والسبب**
 الماسك من اسباب الخدر ان شيت ان تشبه شيئا ماسكا او شيت ان
 يشبه شيئا قريبا وان شيت ان تشبه باسم اخريف ماسيت وهو
 الشئ الذي لا واسط بينه وبين المرض انما هو علة وافته تحدث في
 العصبه فتعوق ما كان يجري اليها من القوة من اصلها ومداها وتحوّل
 بينها وبينه **والذي** يعوق هذه القوة عن ان تجري الى العصبه ان كانت
 العصبه عصبه فيها يجري نافذ كما يحدث ذلك بينا في العصبين
 اللتين با تيان العجين اما شدة تحدث فيها واما ضغط يصيبها
 وان لم يكن في العصبه يجري نافذ فالذي يعوق القوة عن المصير اليها
 اما ان يكون ان كان جوف العصبه واما ضغط يصيبها والامر في ان
 العصبه ان كان فيها يجري نافذ تشبه بالطريق المستد بها من اصلها
 ومداها ميتة ما ان هذا الجري عاق القوة النفسانية عن
 سبيلها امر يعرفه جميع الناس **وما** هو معروف ايضا ان العصبه
 متى ضغطت خارج ضايق المجري النافذ فيها بعض الضيق فاما الامر
 في ان العصبه متى ضغطت وان لم يكن فيها يجري نافذ لان
 شعاع الشمس تنفذ في الما اوي في الهوى لذلك القوة الى تنبؤ من

كلام في العصب

اصل العصبه ومداها يتغير في جسم العصبه قد يعرفها عن
 سبيلها ويقطع طريقها ما يحدث في العصبه من الضغط فانه
 امر لا احسبه ايضا يحتاج الى براهين تحقيقه كلام طويل في
 ذكرين لما يعرض في الهواء في الما من الضباب والبخار والغيوم
 الحادثة في الهوى والجماءه العكر الحار في الما يعوق جميع
 من ان يتعد ويتلك ويخط فيهما فهو على خلوصه ونقاءه فالحال
 العصبه ايضا هذه الحال انما هي غلظت الكما ينبغي وعلقت
 وكفت اضرت بالحد لث القوة **والعصبه** تغلظ اما عند
 تغلظها با جلاط غليظه لزجه واما عند ما يكثرت جوفها بالزبد
 عليها فان ضغطها ايضا جسم من الاجسام الصلبه تلقاها من خارج
 لم يدع ما يحدث اليها وينفذ فيها من القوة ان يحدث وينفذ لا عائق
ولذلك صا العصب التي تسد وتضغط بالرباط او باليد او
 بضغطه بعض الاعضاء الوارثه من مادتها او من اصلها او الضيق
 بسبب عظام تنقل عروا صغها عند ما يصيبها الكلع والكثرة
 يعرض له او لا انه يحدث ثم انه في اخر الامر يصير لا حشر له اصلا ولا
 حركه ويقال لهذا النوع من المصار النازله استرخا وهو شئ
 داخل في حشر الخدر واما الخالفة في مقدار عظمه **وان** عرض في
 جميع العصب صا به البدن كله على المكان عدم الحركة عليم الحشر

الشمس

لا يحل الحسنة تقبله من العصب إلى ما يحرك وهو يجب ضرورة
أن ينالها عند ما يحدث هذه العصبه أفه مفران أحدها مضرة
للحسنة الأخرى مضرة الحركة **وللأن** ما هنا أن يشك في هذا ويقول
كيف يحركها ما بعض الأعصاب ترخي كتها الإرادة وهي تحس
وليف تحركها بعضا آخر تحرك والحسنة أن هذا الشك وهذه
الأمم في اللسان وفي العين أي كان في كل واحد من هذين حستان
والعصب **فاما** الأعضاء التي انما فيها العصب الصلب وحده
فينبغي لنا أن نحركه لنقول فيها على هذا النحو فنقول انه إذا شل الحرك
ويقت العصب إلى تحته مكشوفة وجدت العصب لا حركه لها
فإذا لمست الحسنة فينبغي أن تعلم انه قد عرض لها مضرة عظمى صارت
انما تقبل من القوة النفسانية جزء يبلغ مقلته انما في تحس العصبه فقط
واما ان يحركها فلا وذلك لان حس المس انما يكون بان يقبل الشيء بان
الفعل من غيره لا بان يؤثر ويفعل في غيره على الامر الاكثر
بالفعل لا بالفعل ولذلك صار هذا الحس يمكن ان يكون باليسير
القوة **فاما** حركه العصب فانها ليس تكون بان يقبل الشيء الفعل من غيره
بل انما يكون بان يفعل في غيره لان الذين كلكه فعل وتحرك بها وهي
لذلك تحتاج من القوة النفسانية إلى مقدار كثير واما أطرافها فليس يحرك
اصلا يكون أي ان تكون العصبه إلى قسط عنها الجلد تحرك وهي
لا تحس

فاما ان كان الجلد الذي على العصبه يتعطل حسنه والعصبه تحرك
فليس ذلك للتحس كما انه ليس للتحس ان كانتا عضلتين لا يكون
لواحدة منهما تحرك والاخرى لا تحرك والواحد الحس والاخرى لا تحس
وذلك كما انه قد يكون أن يكون الواحد من هاتين عضلتين
مضرة ويكون الأخرى ليس بعصبها مضرة وكذلك قد يكون أن يكون
العصبه إلى تفرق وتثبت في الجلد بينا لها مضرة والعصبه إلى
تفرق وتثبت في العصبه لا مضرة بها وكذلك ايضا قد يكون خلاف
هذا المعنى ان يكون العصبه إلى تنقسم في الجلد لا مضرة بها
إلى تنقسم في العصبه مضرة وقد بينا من ذكر الاعراض إلى قصدينا
لذكرها بما فيه كفايه **فاما** اللذة واللام فانها يكونان في
جميع الجوانس الا انهما ليس يكونان في جميعها على مثال واحد لكنهما
يكونان في البعض اقل ذلك ويكونان في المس والمذاق اكثر ذلك
ويكونان من بعد هذين في الشم وبعد ذلك في السمع فلذلك كان
ما السبب العام في جميعها وما السبب الخاص في كل واحد
الجوانس **فنقول** ان السبب العام فيها هو السبب الذي يذكره
افلاطون في كتابه المسمى طيادرس حيث يقول ان الحدث الذي يحدث بنا
خارج عن الطبع باستدراة وفي دفعه هو معلوم والحدث الذي
يؤثر في الطبع ويكون ايضا في دفعه هو لزيد **فاما** اذا كان قليلا
بعد قليل فانه لا تحس فها هو قول افلاطون

فاما ان يطرط او كان قبل افلاطون فقال ان الالم انما يحدث بمن
سخر طبيعته وتفسد وقوله تفدد ال على سرعه الخير
عظم مقدارها معا وحاشه المستحدث فيها الخيرات عراك
الطبيعيه من قبل عنف مما شته ما يلقي البدن من الشيء الحار والبارد او
شي مما شته ان يرض ويفتح او يقطع او يمدد او ياكل وذلك ان
الجسم الرطب او اليابس اذا لم يكن شانه ان يتسخر او يبرد
فلما هو وما شته للبدن لا يكون عنف ولا يستلزمه **وقد** يمكن
ان يعلم ذلك ان استقرت كتاب قوى الادويه المفردة حيث ينافر
امر البارد ايضا انه يحدث لكه واحداته اياها ليس على وجه
ما يحدثها الحار بل على وجه اخرى الا انه مع هذا الحد
وجع من طوق انه يقطع ويفتح الجوهر **وقد** يحدث ايضا عيانا ان جميع الاشياء
التي ترض او تمدد تكون سببا للوجع لان البدن يصير بها الى الشرف على
الفتح والتمزق وما يفعل ذلك الاشياء الى شغب والاشياء الى
قطع لان الالم ليس يحدث من بعد ما يحرق وينقطع العضو بل انما
يكون هذه الاشياء سببا للالم في وقت كونها لان الحرق يصيبه
هذا الالم على طريق العرض اما بسبب رطوبه حارة تلتصق
العضو الذي يحدث فيه الفرحه واما بسبب قرح دموي يحدث فيه
وهذا الودم الدموي ايضا انما يحدث عنه الالم دايما بسبب
تقليد وكثيرا ما يفعل ذلك بسبب جرحه الرطوبه المحترقة فيه **او** بسبب

قوله المذاق ايضا تحرق وتسخر حجه ما لها حشر المستلزم للاشياء
الى ذكرناها واما حجه ما هي الى خاصه المذاق فاما تعرض
لها ذلك من الطعم المر والحامض والعفصه والحريه لان كل واحد
هذه على ما يناسبه يفرق لافصال **وقد** تباد ايضا حاشه السم بالحار
المتصده من الطوبى الى طعمها مثل هذه الطعم لان هذه
الحارات ايضا تفرق لافصال **قاما** المستمع يحدث لها
الاداء الصوت الحشر من الصوت العظيم ومن الصوت السريع وهذه
الحاصل اذا اجتمعت معاني الرعد الدال على الحثوثه والعظم
عوض لا يشترط ان تعطل سمعهم اصلا وذلك لان السمع تنفتح كثره
عنف الصوت وكذلك ايضا البصر يولد به ويفسد الصوت الساطع
لانه يمدد ويفرق النور الباصر متددا وتفرقا لشر او الشئ الذي سدد
ويفسد من حشر الاشياء الى تقطع **واذا** كان الامر على ما وصفت
فقد نجد ان الحديث والالم المودي انما يعرض في جميع الحواس عامه من
قبل يفرق ويقطع الجسم بعم المتصل بعضه ببعض اذا لم يكن حاد
في دفعه بعته اعني يقوي دفعه وبعته الشئ الذي يعرض له
كثير ويكون مع هذا متواتر متصلا وهذا هو الذي افلاطون
ايضا الذي كان يعتقد حيث قال ان الحشر المودي مركب من الالم
والحدث يكون عينا مستلزمها ومنه يكون بعته في دفعه ويكون حاد
في جسم حساس **والفرق** بين ان يقول حشر مودي او موم او حشر

كما انه لا فرق بين ان تسمى الالم والحديث الما وجدنا او وجعا وقد دل
 على ذلك ايضا فلاتون بقتة عندما استعمل في معنى واحد
 هذه الاسماء الى ذكرتها كلها في كتاب طماوش وفي الكتاب المسمى
 فيليبس وفي كل كتاب بحري فيه ذكر هذه الاشياء فاما راي بغير اظ
 ايضا وقد كان هذا الراي بعينه في الاسماء وفي المعاني فالامومة
 مما قلناه قبل من اقاويله في جميع كتبه فعلى هذا السبيل يكون الحديث
 والالم المودى في جميع الجواهر **واما** الحديث الذي هو صدقها
 وهو اللين فيكون من اسباب خلاف هذه الاسباب وذلك ان
 الجسم الذي فيه قد اشرف على ان يفسح او يخزق فان خرج لفته
 الى طبيعته وجد ذلك لذه ولذلك صار اللون الاسماخوني لزيد
 للعين جدا كما ان الشيء الذي تجمع فيه البياض والصومع بمزاج الشمس
 هو من الالم الاشياء كلها ويعمل هذين في الاذي الشيء الارض وفي
 اللذ الشيء الاكبر وذلك لان اللون الابيض يحل في بيد جوه
 البصر ويغفره واللون الاكبر يحجمه بلا عتف ولا استكراه
 وذلك انه لو كان يكفي ان يكون الشيء يجمع فقط لكان البصر يستلذ
 اللون الاسود ولكن ليس يكفي بهذا وحده لان اللون الاسود
 من قبل انه ضد جوه البصر صار يحجمه جميعا عتفا مستكراها
 اكثر مما يحتاج اليه الرجوع الى طبيعته **الا** ان الشيء الاسود
 على حلالا قلنا للبصر من الشيء الذي يلعب جدا لمرطوب ان اذا

٢٠
 الشيء الضد اقل من اذا افراط الشيء المجانس المناسب لان هذا الطريق
 لان اللون الاسود اكثر اذ من اللون البصر لكن مرطوب ان الله
 البصر في نفسها ينه ساطعة وكل نور فهو جوه لطيف الاجزا
 والشيء الاسود غليظ الاجزا فاللطيف الاجزا ابدى اقوى من الغليظ الاجزا
 ولذلك صانه هذا اذا كان كل واحد منهما من الاجزاء الشيء اللطيف
 الاجزا او الشيء الغليظ الاجزا كان فعل الشيء الغليظ الاجزا في
 الشيء اللطيف الاجزا اقل مما يمكن فيه قبول الفعل منه وعلى
 هذا الجهد الشمس تودي البصر لانه الطيف اجزا من جوه البصر وهي
 الخفيفة وتبدله وتفرقه سريعا فمقابل ما عليه جوه الشمس
 الشاكلة والناسبه جوه البصر صاذا اه للبصر اقل من الاشياء
 المضادة للبصر الا انه من قبل قوته وعنف فعله صا ايضا البصر مفر
 عاجله **ود** ان الشيء الذي يبالي ابصارا في الوقت البصر
 من الافق قبل ضوء الشمس هو بعينه يناله في الوقت الذي اذا لم ترى
 الضوا صلا لكنها تمكث باقية في ظله دامته لا يهاجده ايضا اذا
 صارت الى الضو لم يقدر الانسان ان يبصر لانها تنطفي فبصر
 الضروب وتعللها وتغير مظهره واذا كان الامر على هذا حق اللون الاسماخوني
 ان يكون المذلل للبصر من اشياء الالوان وانفعها كلها الا ان يعرض له ان يكون
 قد تحجب للبالشمس فانه اذا اصابه ذلك صا ايضا وطريقه مفر

صار الشيء الذي هو ضد لرضه هو شفاو **فاما البصر** الذي هو سيم
 صحيح الا انه قد اعيان فافع الاشياء له واعونها على صحة اللون
 الاستجابي واللون الادنى لانه لا يفرقه ويبدله كما يفعل ذلك اللون
 الابيض واللون الساطع فلا يجمع ايضا ويظفيه كما يفعل بذلك اللون
 الاسود واللون الادنى يكون عندما يختلط اللون الابيض باللون الاسود
 فاما اللون الاستجابي فانه يكون عندما يختلط اللون الابيض باللون
 النير الساطع وتقع لان هاتين لونين محض السوان وكذلك
 علمنا فلا طين في هذين اللونين جميعا • ولما كان هذان
 اللونان ضدان متباعدان صار اذ اختلط بعض بعض تكرر هذه الالوان
 الحساسة عنهما متوسطة بعيدة عن الطرفين المتباعدين المظفر
 الضارين للبصر مصلية لما يحدث به من الاعيان البسيطة كما ان اللون
 الاسود دواوشقا للامراض العارضة للبصر من التفرق والتبدد
واللذة التي يجدها البصر هذه الالوان وليس الامر فيها ظاهرا
 على مثال ما يكون اللذة في سائر الحواس وذلك لان
 الاكس الذي هو فيه ليس هو مساوي للامر التي يكون في سائر الحواس
 وذلك ان البصر للظلمة لانه لا ياله عند التفرق والتبدد شيء
 سيبكره لان جوهر الشيء المبدد المفرق له مشاكل مناسبت له
 فانما يضر به الى امر من شأنه المسارعة والمباكرة اليه بنفسه ولا
 يناله ايضا عندما يجمع لضعف الشيء المتغير له • وذلك لاننا
 قد بينا ان الشيء اللطيف الاجرا يكون اجتماعه

دله

بالشيء الخفيف الاجرا ضعيف فعلى هذا يكون اللذة والاذى في
 البصر **واما السمع** فالذات اشياء عند الصوت التي يكون في غاية
 الملاسة وفي غاية الارتباط ذلك لان الصوت الذي هو في
 غاية الخشونة وفي غاية السخونة يمدى له جدا الا ان هذه الاصوات
 انما يستلذها وقتا داهيا بها السمع السيلبي المحض **فاما**
السمع الذي قد ناله الاعيان فالذات الصوت عند الصوت الذي يجمع
 مع ملاسة وارتباطه صغيرا **فاما السمع** المريع فانه انما يستلذ
 الصوت الذي في غاية الملاسة وفي غاية الارتباط وفي غاية الصغر وهو
 المختلج اذ للصوت الثابت الناعم الذي هو نظير الظلمة عند
ولذلك قد جرى في هذا الباب من الناس مطالبة ويحث في امر النور
 والظلمة هل الظلمة خلاف النور ام انما هي عدمانه وفقد
 كما ان السكوت عدان الصوت وفقد السكون عدان الحركة
 وفقدها **واللذة** في هذه الحاسة ابرز منها في البصر لان جوهر هذه الحاسة
 اغلظ من جوهر حاسة البصر **واللذة** ايضا في حاسة الشم
 ابرز منها في هذه الحاسة لان جوهرها اغلظ من جوهرها وذلك
 بمقدار ما الهواء اغلظ من الشعاع بذلك المقدار بعينه انما ان اغلظ
 الهواء وحاسة البصر انما تحس الشعاع والضوء وحاسة السمع تحس
 الهواء وحاسة الشم تحس بخار كما ان المذاق انما تحس الجوهر الرطب
 وحاسة اللمس تحس جوهر الصلب **واذا** كانت حاسة الشم حاسة

اعنى السمع

الحاسة المذاق وانما الخلاف بينهما ان جوهرها الطعم وهو تلك
فقط لان الحار اذا ما هو طوبى قد رقت ولطفت حتى جعل كلامنا
فيها معاد فبني كساسته المذاق ليكون كلامنا بينا فنقول
ان هذه الحاسة تستلذ اكثر من استلذات الشاير الطعم
كلها عند ما يكون على مخرى طبعها جميع الاشياء الحلو والدرهم **وذلك**
لما بينا من ان هذين الطعمين اكثر الطعمين كلها مشاكلك جوهر
البدن فلما ان كانت هذه الحاسة قد دخلت عليها آفة بالقرب من
من الطعم الموديه لها فافاها انما تستلذ الطعم الدرهم اكثر الاشياء
الدرهم في اليه تملس الحسونه الجارية في آله هذه الحاسة
فان كانت مرضيه فانها تستلذ الطعم المصان للطعم التي امرضتها
فان كانت الطعم في امرضتها غليظ فانها تستلذ الطعم
تلطفها وان كانت الطعم في امرضتها لطيف فانها تستلذ الطعم
تغلطها وان كانت الطعم الممرضه لها الرجه تستلذ لقطاعه
وان كانت خشيه تستلذت الملمسه وان كانت حاره تستلذت
البارده وان كانت بارده تستلذت الحاره وان كانت يابسه تستلذت
الرطبه وان كانت رطبه تستلذت اليابسه **وقد لا** تراها هو اهل هذه
الطعم وطبايعها في المعاليه الرابعه مركاب قوى الادويه المفترده
ولذلك قد ينبغي لك الانتراكا لافا هناك قراه توالي وقلة مبالاه
عانه كلامنا فجل في باب التعرف وفي باب المداوله **وذلك**
لان المعجده انما هي خالده للاحشا والمكرو في ذلك

المذاق
الطعم

انما تستلذ من الطعم ما يحتاج اليه تلك ومن قبل المعجده المصنوعه
الطعم والى الحكم عليها اللسان فهو يستلذ الطعم الى يحتاج اليها
المعجده وتشرى اليها وتشتري من هذين العصور وتولف من
اجلها وما والاخره الطبقة المحيطه باللسان **واللسان** يستلذ
في اوقات مختلفه طعم ما مختلفه في كل وقت طعم غير الاخر الطعم
الى تلقاه من خارج وقد يستلذ ايضا من اكرهه بالحسنة من الحلو
في نفسه وهذه الحلاوه انما تكون في مقلوع مقلط البلغم جلو وكثيرا
ما ينصب من العروق دم فحس اللسان منه يحس لاهه ويحدث فيه من ذلك
مثلا يحدث من الطعم الى خارج **فاما** حاشيه اللسان فانها تحس
من الاشياء الى خارج مما يحدث لذه او اذا جعل ما تحس حاشيه المذاق
من الطعم الى خارج **فاما** التجارات التي تكون في الحاشيه نفسها فانها
ان لم تكن لذيذ احسنتها في بعض الاوقات كماه صفا قبل **واما**
ان كانت التجارات حلو او كانت باحمله لذيذ فانها لا تحسها كما لا
تحس في كل البصر ولا السمع وذلك لان هذه الجواسر من
طريق ان جوهرها جوهر لطيف لا يحدث فيها من اخل حدث **فاما** حاشيه
المسره حاشيه المذاق فانها ايضا لا يحدث فيها من اخل حدث قوي لذيذها
على حال قد يحدث فيها مثل هذا الحدث ضعيف عامض وتكون ذلك
في اللسان كما قلنا من قبل في البلغم الجلو وهو الذي لخصه من اسلحه
وفي لو طبعها من تلميذ ان سميها حلو جلو **واما** حاشيه اللسان
فتكون بها هذا عند ما تحس الحلو فيكون في ذوقه جوهرا

الى الحس الطبيعي عندما نسخ الاشياء كانت بها الحسنة
 من داخل او تحل او خرج البدن حروجا محسوسا وكذا انما
 يصيبه الاعيان اذا لم يكن له بالمتخرج والدليل الذي سمع ذلك يكون
 احسن لذلك بلده بينه **واكثر** ما يجدون ايضا اللذات في هذه الحركات
 التي ذكرناها في اعضائهم تلك اليها الاعيان عندما خرجت الى حالها
 الطبيعية وليس تعرض للذات للاعضاء اليها الا هي اما بدوا به
 الاستحسان والتمتع اللين بالهز الكثير فقط بل قد يعجزون ايضا
 في الوجع العظيم مثل ذلك **لما** يجد صاحب الوجع من
 الراجح العظيم عندما يلمسه انسان لمسا لينا رقيقا **الذي**
 الا ان هذه اشياء تكون مخارج وقد ينبغي لنا ان نذكرها كلها **لما**
 يحتاج بعد هذا الى ان نذكر شيئا من الاشياء التي تسمى لانها نظيرة
 الى مذاق **فقول** ان الذي يجد من اللذات في هذا
 الحس من اجاس الحس انما هو عندما يرجع الى الحس الطبيعي وهذا
 الشئ انما يكون دائما بالاضداد بعد ان ينزل الانسان بالاضداد
 منازلها في مستحقها وقد ينبغي لنا ان نحول نظرنا في هذه كلها الى
 السبب الذي يقال له سبب بادي كمن في الذي يكون سببا لتماز الشئ او
 بعد انما يفعله بنفسه لا تنويط سبب آخر فان هذا هو ما يجد
 بفراط يدكرنا به في مواضع كثيرة وفي قوله ايضا حيث يقول انه
 بما كان في الشئ الذي يكون قدام ومن خلف **لما** يكون بالمرضى
 قرحه **و** كل شئ باحس ان يصيب عليه في وسط

الصيف ما يذكر كثير من رجوع نزل الحزن ويا حزنه تخلص هو **لا** ومن
 كان يقضي على اقبال هذه الاستجاب لا محض ولا يقنع فهو يظن انه قد نزل
 في بعض الاوقات شيئا مما هو خارج عن الطبيعة **لما** الاشياء الطبيعية
 لميزله ما يميز الشئ الذي يكون من خلف ومن قدام بالاحتكام **لما** البارد
 فليس حقيقة الامر على هذا بل انما يعود ويرجع دائما جميع الاشياء
 الى خارج عن الطبيعة الى الحال الطبيعية بالاضداد كما في الشئ انما
 يبرأ من رجوع الحزن فان كان هذا دفعه كان برز مع ذلك وان
 كان او لا فاولا كان ايضا رجوعه الى الحس الطبيعي **عمر**
لما ايضا الطريق من الحال الطبيعية الى الحال الخارجة من الطبيعة
 ان كان دفعه كان عتقا مولما لا محالة وان كان قليلا لا يجد قسلا
 لم يحسن لذلك صار ما يحدث في البدن من الافعال تجمع اول فاول خارجا
 عن الطبع وان كان لا يحسن اصلا وقد يعرض له في وقت الرجوع
 عنه الى الحال الطبيعية ان يكون محسوسا ولديا مباحا وليست اذ كان ذلك
 شيئا من الاشياء المشاكلة لما حذر لميزله ما يكون في المذاق من الاشياء
 الكاوية وما يكون في الشئ من الاشياء التي هي نظيره لهذه وفيه **لما** اللذات
 الروائح **فاما** الحس الذي يكون في اعضا الناس من قوة في
 عرض له في غير عزم وذلك لان له قوة قوية جدا وهذه القوة في
 الذكورة هي الدافعة للمني **واما** في الاناث هذه القوة قوية في
 الانثى واوعيه **التي** **واما** في الاحمار والقوة الجارية ايضا في
 جميعها قوية لان الطبيعة فيها متشاقة لقول **لما**

الشهوة لان الطبع
 لها قوة دفع المني وقوة
 المني بسدة الشهوة

ويا لله الا ان ما خدع عن هذه العضلة اذا ما كان في داء الامراض
انما يجمع قليلا قليلا في مده طويلا ولذلك صارت هذه العضلة
وان كانت تودي اذ انما يظن بانها تستدرك في موضع اخر الا ان
اذا ما اقل مقداراً بكثير من مقدار اللز الذي يكون في وقت الجماع
واستخرج هذه العضلة الموديه وخرجهما لما صار انما يكون
نعبه جاذبا يكون معه مرشدة اللز نطرا لما يكون من شره
الرجوع الى الجسد الطبيعي **وقد** تنوع عليا بعد هذا ان ذكر
الاعراض التي تكون في المجرى وهو الذي يقال له ايضا الفواد
ان هذه الاعراض انما هي خمس الاشياء الملوثة **الاول** في
الاعضاء عضوية من خلوص الجسد ما يبلغه في المجرى **والثاني**
به الرئسان اعني القلب والرئتين في المفاصل في الاذن مثله
وقد جرت العادة بتسميته في المجرى فواد لا عند العوام
فقط لكن عند الاطباء ايضا من ذلك ان العنق المنسوب الى
في المجرى انما هو عارض من عرض في هذا العضو كما ان وجع
الفواد دائما انما هو عرض من الاعراض اللاحقة له وانما سمي الوجع الآخر
بهذا الاسم على طريق الاشتقاق من اسم هذا وهو عضو يكون
سببا في التنفس ولتعمل النفس والاشفاق والصرع
ولا خلاط الدهن والي سوا من السوداوي الا انه يفعل جميع هذه
بطريق المفاصل **فاما** ذهاب الشهوة وتنقص الشهوة والشهوات
الزديه فانه يفعلها بنفسه اعني بقوى ذهاب الشهوة ان يكون العنق

لا يشبه في اجلا ويقول بقوى الشهوة ان يكون شهوة ضعيفة
فاما الشهوة الزديه فيكون عندها يفرط على الانسان الشهوة لساول
الطعام او الشراب ومن يكون عندهما يشتهي الانسان اشياء به
الطعام **وقد** ينبغي لنا ان نذكر جميع ذلك ونجعل مدانا من العمل
المشاكل لم المجرى الخاصية به وهذه العمل ما بعد الافعال
الطبيعية من افعال هذا المجرى التي فيها احتاج الى ان يحد
اليمن الرئتين اعصاب عظميها يصير له هذا الذي هو عليه من
فضل الجسد الذي يفوق سائر الاعضاء كلها **وذلك** انما كان
هو في المجرى الجسد ما يقرب منه فلهذا من ذلك ان يستخرج
اول الاعضاء الموضوعة تحت الجلد والقوى الطبيعية الى
هذه الاعضاء كما قد بينا في كتاب القوى الطبيعية **والثاني**
الغذاء من الاعضاء التي تقرب منها لتختلف بذلك مكان ما قد
تم ان هذه الاعضاء تحديب من الاعضاء التي تنصل بها تلك ايضا وتلك ايضا
ما يتصل بها الاعضاء ولا يزال هذا يكون عيانا وصفت متصلا
انه لم يزل ما يتزايد الاعضاء اجباب الرئتين يزداد قوته
من احد الى اخر حتى يلع الاستفراغ بالشدق والفود من احد الى اخر
ليلا ان يصل الى العروق التي تنصل بالمجرى وهذه العروق من عاداتها
ومرثاتها ان تحديب التدام للمجرى على مثال ما يحد به
شعب عروق النار في الارض لان هذا العمل كله لما كان ليس

هو فعل نفسي بل انما هو فعل طبيعي صار حري على من لا يريد
في النبات وفي الحيوان لان النبات تقوم له الارض مقام المجد
في الحيوان وتنبه داما عند اتمها عزيرا مادامت الارض تجري
على ما طبع عليه فان عند من الارض الرطوبه في وقت من
الافاق تسبب كثير البس وعدم المطر جف النبات حينئذ
ويبس فخل ومات لعدم الغذاء فاما الحيوان فانه لما كان
لا يتصل بالارض فلا يستير منه جعلت له المعدة لتخرج به الغذاء
فمنه له الارض للنبات وجعل له ايضا الحس بالنقصان كيما اذا اكل
الحيوان لا يتناول الطعام والشراب امتلأ في وقت واحد
والاشتياء الى هذا الامتلاء يقب له شهوه وشهوة تكون من
الحس بالنقصان والحاجة الى الغذاء عند ما تحذب العروق
بعض ما في المعدة بانتصاصها واسلاها حتى اذا لم يحل
المعدة امتصاص العروق لها وصارت كانهما تنفس وتشرق احوال
لداواه هذا الذي بالطعام لان الطعام اذا اورد لها اقبلت العروق
على الطعام الذي فيها واحتدبت الغدانه لاسر المعدة وعرض
بعد تناول الطعام مخلصتين معا اغنى هذه الحصله الى الامان
وهي ان العروق تغل على الطعام وخصله اخر وهي ان المعدة تحذب
اليها من العروق كل شئ استفرغته الحرز قبل ذلك منها

٨٥
والجمل بانتصاص العروق وهو الجوع في تقدم هذا حركان اخرتان
احدهما هي السبب لامتصاص العروق ويقال لها ايضا شهوه
تكون اسم الشهوه ايضا مستتر كاله وللجمل الخ الذي هو فعل
طبيعي لا يقا لي والفاعل لهذه الشهوه لا استغراق
فيوجد لها هنا خمس حركات يتوالى بعضها بعضا على استو ويطا
اولها الاستغراق والثاني الشهوه الطبيعيه في الامعاء المستقره
والثالث امتصاص العروق للمعدة والرابع حش المعدة بهذا المص
والاخر شهوتها النفسانيه اليه هي اخر الافعال كلها
وذلك صار بذلك ان هذا الفعل بعرضها ما يسبب ان حش المعدة
بالمص بطل واما سبب ان المص لا يكون واما لان البدن لا يستفرغ
وكذلك ايضا الشهوه الضعيفه ليس تكون عند ما تشغل هذه
الاشياء اليه وصفها وتبطل اصله لكن عند ما تكون قويه
من ان تبطل واما الشهوه الردييه فما كان منها مفرطه في مقداره
وهي اليه تسميها بعض الناس شهوه كلبيه فكون اما عند ما يعرض
ان يورط في طعام يلدغ المعدة **واما** عند ما يتجلى البدن لها
تجلبلا مفرطاً فيحتاج الى الغذاء حاجه مثاليه **وذلك** ان الخلط
الردي البائذ يحدث في المعدة للمعا على مثال الحكة المص وحرك
الشهوه لما يسمي **اجدب** الطبيعي والسبب في حره شهوه الطعام

لاشتهوه الشراب ما هو عليه من الزود **فاما الخلط الردي**
 الملح والخلط الردي المزاري فكلاهما من اذ الخ المبعده
 اجرت شهوه الشراب لا الطعام وذلك لانه معا العرض
 للمعدة من التفتت وتيسر الشهوه وليس هما سببان من اسباب
 العطش وقد عرض ايضا ان الاخلط قد يصب في المعدة
 وفي العروق فاد انصبته للاخلط امتلات منها المواضع التي
 تكون محتقة فيها لما انه يعرض لذلك المواضع من الزود ان تسفر
 فذلك صائر زود المعدة يعين في الشهوه معونه ليست
 لانه يجعل الاجسام فارغة وادامو جميع طبقات هذه الاجسام
 وشدها اعتنا على الاحتاد **فاما** بطلان الجوع والحرارة
 مراعون الاشياء على ذلك لانها تترخي الاجسام الصلبة
 فتجلبها ذلك وتحدث فيها الترخا وتجعلها ضعيفة الاحتاد
 وتخل الرطوبات وتسيلها فتبسطها بذلك تبطل كرا وعرضها
واجم من الاسباب في الشهوه الكليه هو الخلط الردي الجامض
والثاني علما وصفت بولا استفرغ الكثير من جميع البدن الكاثر
 بسبب شدة الحرارة او بسبب ضعف القوة الماشية
 واذا كانت هذه الاله من السبب الاول عرض ذلك ان يكون ما
 يخرج بالبراز من العدا الذي يتناول العليل كثيرا واذا كانت من
 السبب الثاني فانه يعرض بها بسبب انما وزن مقل استفرغ
 البدن

ان يغفل الخذا ويصل الى الكبد والعروق **والشهوه المفترضة الجوع**
 يعرض كل واحد منهما من هذه الاسباب التي ذكرناها **فاما** شهوه
 الرديه فاما تعرض لمن يكون في طبقات معدته فضل الفضول الرديه
 مدخلها ومن شأن هذه الشهوه ان تعرض كثير للنساء الرديات
 الاخلط عند ما يخلق ويقال لهذه الاله باليونانية قطا
 اكثر ما يشتهين فيها كل شي جامض عقم بها الشهوه كثير
 حريف حار وكثير ما يشتهين ايضا الطين التي تسمى قويا والطين الح
 اوله في او الغم المطفي او طعام الحر ردي **عاشا** هذا
 من كمال و هذا شي تعرض لأكثرهن في الشهر الثاني والثالث
 الشهر الثالث ثم يكثر في الشهر الرابع كل خير من ذلك الخلط الردي
 يتفرع ما يقع في جوارحه منه يصح في طول المدة عند ما قبل طعام
 المراه بسبب ما تعرض لها من هات **الشهوه** وسفر ايضا اخر
 من الامتلاء الذي في البدن لان الجوع في الشهرين الاولين اما يجذب اليه
 من الدم مقتله يبر جوارحه في ذلك الوقت صا احدا وهو الوقت
 الذي لم يتجوان شتى فيه جنينا ليس شتى حلا خفاذ هو من يد
 وعظم تناول جوده من العدا فذلك كثير فلا يجذب في ذلك الوقت
 التي الجيد فقط ما في العروق على ما قلت قبل ان الجحفة الى الكثير من
 الغذاء **سبب** بحر اليه مع اليه الجيد التي الردي التي في
 العروق فحتم بذلك جميع ما في البدن من الامتلاء ويقل ما فيه من الخلط الردي

واما الجبن فانه يحج فضل الغذاء الذي يحته في غشا زرد يصير هو
انما في اكثر الامور الذي لا يحل في ردي المراج وذلك انه
انما يعدي بدم ردي في لم يستعمل الله من الاغذية اجودا في مده
لجملها كله وهو **باب** ليس ردي له بمشاكل الامر الذي
قصدها هاهنا **فاما** شهوة الطهور الردي الى كان كلامي
فيها فذكرت العلة التي يقال لها باليونانية فيط **وقد** عرض ايضا في بعض
الادقات للرجال **فصل** في النساء عند ما يحصل في دم معن ملوأي
خلط ردي يلذعه **فهذه** هي الاعراض التي تعرض في شهوة الطاهر
فاما شهوة الشرب فقد تعرض فيها ايضا اعراض اخرى ستعلم
هذه مساوية لطية الحد وانقطاع هذه الشهوة تكون اذا
صار البدن الى ان لا يحتاج اليه الى شرب بسبب افراط
الرطوبة والبرد عليه او عندما تكون المعدة لا تحبس ما بهما العلة **فاما**
قله هذه الشهوة فانها تكون عندما تعرض هذه الاحوال في المعدة
فاما الشهوة للردي لما يشرب فانها تعرض في قياس الشهوة الردي
للطعام **باب** انه في بعض الاوقات تكون شهوة ما يشرب
مفرطة عندما يكون في المعدة خلط ردي يحترق في طبقاتها اما
مالح واما مراري في بعض الاوقات تكون هذه الشهوة مفرطة عندما
قل الرطوبة الطبيعية الى في المعدة **واما** الشهوة للشئ الردي
ما يشرب فانها تعرض لبعض الناس في تعرض الشهوة للطاهر الردي
كسبوع **باب** في خلط الردي الذي يفرط في معدته

وعلى قضاة الا ان هذه الاشياء تعرض لمن ليسه الذي يزداد هرا طويلا
فاما من لم يسي في ذلك فاعرف قوما اكلوا الافاعي فاصابهم
عطش لم ينقطع وبعض ما لا عطيوا ايضا وتلفت انفسهم وكانت الافاعي
الى اكلوا الحوامها من الافاعي المحطشة واعرف ايضا قوما من الحصادين
عرض لهم شبيه بهذا وذلك انهم كانوا قد شربوا شرا ابا
فلا خست فيه افغى حالها في الحال **وقد** عرض مثل ذلك
لرجل شرب شرا باعيتا حتى كثر ورجل اخر ارجح ان يجلد ويصر
الشرب ولقوم نقص ما معهم من الماء في سفر البحر فحملت عيشة واجترأ
في ان يرب **باب** ما البحر افراط عليه العطش اكثر من افراطه
على اولئك الباقي واستنطقت بطون بعضهم ووجدوا فيها الذعابة فهلكوا
وتلفت انفسهم عاجلا اكثر من سائر اصحابهم **واعرف** ايضا
انسانا اجم خمي مجزقه فشرب في الوقت الذي كان مرضه فيه يزيد بعد
من الماء البارد مقدار كثير فلم ينقطع عطشه ولم يزوال صلامه ذلك
حتى مات **باب** هذه هي المصار العارضة لشهوة المعدة
وقد تعرض ايضا بعضا المصير الى يقال لها جع الفؤاد وه عارض
يحدث في ثم المعدة من حلا لا داعي ويحدث عنه حس مودي **باب** مصار
المعدة ايضا في اخر حارج عن هذه وهو الذي يقال له موليوس
وهو عارض تباع ما يكون في ثم المعدة من الفضل والضعف والبرد معا
باب ليس عجيب **باب** في جع ثم المعدة صغر النفس وسقوط القوة

وذلك **أنا** إذا قد خد عيانا أن قوما يصبرهم غيره
 في أصبع من أصابع الأصابع يعرض لهم منها صغر النفس والعين فليس
 أن يكون ذلك يعرض بسبب المعدة إذا كانت المعدة بقدر أن تولى الرئيس
 معاً لأنها أعني الرئيس من الدماغ والقلب وذلك تيسر حشوها
 وسبب قرب موضعها **و** قد ذكرنا أن المعدة أكبر حشوها
 يعرض له من الأعراض ما هو أعظم مقداراً وذلك لأن ما ينال من
 إذا من جميع الأسباب المؤدية أكثر واشد **و** نجد أيضاً عياناً أن
 من هذا العضو نفوذ يصل إلى الرئيسين كلما أعني الدماغ والقلب
 وإذا كان جميع حشيش العصب في الإنسان إذا استأ
 واسترع قولا لا لافه ولا لم كان خفيف نفوذ المضمرة ووصولها إلى
 الرئيسين **و** كذلك **و** الرئيسين أيضاً يعرض لها من قوتها
 استرع ولا سهل قوتها كانت المعدة في علمها عندما يكونان
 صعيقتين أما بسبب علمها أو أما بالطبع فإذا اجتمعت هذه
 الأربعة وجه ضروري أن يكون العلم عظيم جداً أعني الأربعة الحصال
 أن يكون بين المؤدي للمعدة قوتها ويكون حشوها حشواً ويكون
 حشوها عصب أو حشوها عروق أو حشوها صهيقات ويكون مع هذا
 الدماغ والقلب جميعاً **و** على هذا الوجه يعرض كثير من
 الناس بسبب المعدة الصرع والسبات والتفريق والذي لا
 يتفرق والجنون والاختلاط والوسواس السوداوي
 لأن القوة في الدماغ والعصب ينالها لافه

ينظر من المشا زك للمعدة **فأما** الحشيش الملتصق إلى المعدة
 فأما يكون عند ما نال القوة التي في القلب والعروق الصواب أنه بطور
 المشا زك للمعدة وكذلك أيضاً الحال في تعطل النبض
 ورده النبض وصغر النبض **فأما** تعطل النبض فإنه يحدث
 بسبب المعدة عند ما ينال الرئيسين كلاهما بطريق المشا زك
 أنه عظمه **فأما** عسر النفس فإنه يحدث عنها بغير أن لاها
 تضيق على الحجاب وتضغطه **و** أما لأن الرئيسين كلاهما ينالها
 لافه بطريق المشا زك كما أعني القلب والدماغ **والأشياء** التي عنها
 يحدث مثل هذه الحالك في البدن ليست بقليلة العدد وذلك
 أن الزود الشديد قد تعطل في الأوقات وحدها مقرر **و** تفعله
 في بعضها مع بلغم بارد جداً وأولى البلغم أن يكون في هذه الطبقة من
 الزود والبلغم الشبيه بالزجاج اللزيب في لونه وفي قوامه وهذا
 السع يسمى أحياناً فركس كورس وأحياناً فلو طيس الجاحي **و** قد
 يتردى أيضاً في المعدة ليس بدون ما يتردى من هذا البلغم بسبب ربحه
 بارد أو بسبب شي ما يترتب بارد أو طعام كذلك أو في غايه
و يتردى أتمعه أيضاً الدماغ بما يوصله إليه العصب ولذلك أن
 يوصله إليه العروق الصواب ولا سيما العروق الصواب الأعظم **و**
 وذلك لأن في المعدة إنما صار من الدماغ المشا زك
 أياه في الحشيش وهاهنا يترى القلب مجاذبه له وقرب موضع منه

الزود

وكذلك ان العروق الصارفة الاعظم اذا انت من القلب ذراعا عظيما الصلب
ان تبط او لا مع المري بغشا مجعه معه ثم انه بعد هذا المبدأ الطويل
داهيا الى اسفل تحت في الموضع وتحت الموضع فهذا العرف
الصارف الذي هو عظيم المقدار ومنشأه من القلب بينا القلب ما بينا له
من الافه مع في الموضع **واما** الدماغ فينا له ما بينا له من الافه مع
بالعصب وان كان الامر في في الموضع في هذا فليس يجب ان
يعرض في البدن من امراض هذا العضو اعراض عظيمه شديد جدا
وكذلك فيما بعد كيف الوجه في حدوث كل واحد منها فاما الان
في سببنا ان يقتصر لاسباب الفاعله لها وهي الفطره في
المسمى من سببها العلم الى تعالى لها احقاق الرحم الذي عرض للثا الارامل
ادى الى تعالى لها من حيثها فاعراض الى تعرض للذكور على مثال ذلك
فاما تحط في النفس فانا ذكره في مواضع له خاص غير هذا
واجب في الاستتميم ما اردته من كرامات الات الحس كلها وامر
القول فيها وهو **فاما** موضع ينبغي لنا ان نقبل فيه على اصل هذه
الحوائج والقوافع بداها التي منه تبعث الى الالات الجويه قويه
بها تبعث من عن العيون وهذا الاصل المبدأ هو الحسائر
الاول وذلك ان كل واحد من الحوائج الجويه حث فيه تغير الاشيا
المحتويه وانما الحسائر هذا التغير ذلك العضو الذي يحث
من قبله ان يقبل قوه **فاما** ما بينا له من الافه مع في الموضع

لكن الذي من جعل الحسائنه بل انما جعل الحسائر الحوائج **والامر**
في ان الدماغ يبعث دائما قوه حسائنه الى جميع اعضاء البدن امر طاهر
معروف من انه في قطع عصبه من العصب اي عصبه كانت
صان العضو الذي تنقسم فيه تلك العصبه على المكان علم الحسائر
والامر في ذلك ايضا ليس بدون هذا البيان من ان الحوائج في
وقت النوم اما ان تبطل اصلا واما ان تبطل في بعض اعضاء جدا **ع**
واذا كانت كذلك فقد علم ان الذي ياتي في ذلك الوقت الى الالات الجويه
من القوم المنبعثه من الاصل شيء **فاما** وهذا الذي حث العاقله من الماسر
ان يقبل في ذلك وقت من ان الانسان يستغرق في النوم ولا يشعر
فيه انما هو شيء وجوده في مقدار ما يحثي من القوه وذلك ان مقدار
ما يحثي يكون من القله والكراهه بقتد ان ما عليه النوم والاستغراق
واذا كان ذلك كذلك فينبغي ان تكون القوه النفسانيه تسلب في
وقت النوم كله وتهدى وتكون القوه لطبيعيه اقوى فعلا **ع**
وقد يمدك ان تعلم ذلك **فاما** الحسائر من ان القوه النفسانيه اذا اصابها
الاعيا فانما الانسان قويت ولا سيما اذا لم ينام بعد ان ياول من
الطعام مقدار ما يجد له وتعلمه ايضا من ان استمر في ان يكون عند
النوم اجد لا في الموضع فقط لكن في البدن كله **وقد** في هذا المعنى
اعني ان العضو الذي فيه اصل النفس الناطقه ويبدا في كل
وهذا بوجه اخر وهو ان القلب يحتاج في استراحه الى مدة طويله

لان الجدة عيانا تستخرج قليلا قليلا وليس المراد
 لاجته في وقت البقعة بفعل حله دليما وفي وقت النوم
 ولذلك صار نوم من روض نفسه رياضة كثيرة يكون اشد
 استغراقا لان مقدار ما جرى من الدم في ههنا ولا من القوة في وقت ما
 كانوا يفعلون فاعلم مقدارا كثيرا فلو وضع استغراق القوة
 انبعت من الدماغ ولو وضع ما بينا لها ايضا من الاعيان فالفعل صار
 يحتاج الى زحاجة والى تقوية يحتاج ان الناس في عقب الرياضة ينامون
 نومًا سهلا وسرع واشد استغراقا وكذلك ايضا في
 مثل هذا النوم اذا ناولوا الطعام وكما كان الطعام في طبعه
 ليرطب كان نومهم اكثر وكذلك ايضا الكاسر بواشرا
 كثيرا واذا استجموا كما في حار يصيب على رؤوسهم لان جميع ما
 هذا مسئلة نحن عيانا يملأ الدماغ بطوبه وهي الى يحتاج اليها اذا
 كان في ناله لاعيانا وليس بكثرة الافعال **والامر** في ان النوم انما يكون
 عندما تنجلي الارباع من قد يسهل ارسطو كما ليس بيانا كاديا وليس بنا
 نحن وانما حاجة الى تبيين ذلك لان من قرا المقال الى وضعها
 ليرتبط ليس في النوم واليقظ علم منها هذا علمنا ايضا اعني ان النوم
 انما يكون عندما تنجلي الارباع ولهم ايضا انفعاله ومخرج كلامه
 وذلك انه قد كان ما قد ز الناس على ان يجمع لسانه
 حشاش

بركة

الآلة لها هذا المبدأ ان ياتي بسبب مقنع لم كان اذا اقبل الى السر
 سكر الحاشي الاول وهذا انما هو صفة ومخرجه على ما يطرأ
 في القلب ولقد كان في اقرب الى الافعال ان يقول ان النوم انما يكون
 عندما ترتبط الزينة فان الزينة لم تحلق ولم يرد بها شي الا
 ان خلد القلب فان من اطباء المصاير في الراي او من يعمل على ما
 يجد بالتحارب الساذجة لا يقصد بالمداداه في الشيات
 والسر سام البارد والنوم المفترط في الاستغراق وجميع العلة والحدث
 التوسلية الحار جده عن الطبيعة الى الرأس ان يصيب عليه ما يصيب
 مثله ويصير بالاصد ويحلق شعره وتعلق عليه الحجام بحال لم يكل
 حيله يترجوا بفتح طرقت ان اصل المرض هناك **ولذلك ايضا**
 اذا ما عالجوا اختلاط الدهن والسر سام الحار وكل رقيق يحدث
 حار جاز الطبيعة انما يقصد بالمداداه الى الرأس وقد ينافي هذه
 الاشياء في غير هذا الموضع بكلام طويل فاما الشيء الذي يتبع
 في هذا الكلام الحاضر فهو هذا ان الدم اذا فعل الجلا جلا
 واجتاج الى الزحاجة احدث نومًا طبيعيًا وليس ما اذا طفرت
 القوة الغالية التي فيه ترطوبة لانه اذا ثقل تسبب ترطوبة باردة كثيرة
 حدث له من ذلك النوم الذي يكون في الشيات وفي السر سام البارد
 وغير ذلك من العلة والاحداث الشبيهة بهذه

والسبب في جميعها البرودة والرطوبة **اما** عندما يحدث في اللسان كل واحد
منها على انفراد **واما** عندما يحدثان كلاًهما **ومما** يجري هذا
المرجى ايضا جميع الادوية التي تحدث النوم حفا والادوية ايضا
التي تسمى بهذا الاسم اعني منومة وليس تحدث نوماً كسباتاً او خيراً
في جميع البدن فجميع الادوية التي انما ترطب ترطبا فقط **سبح**
ان يقال لها ادوية منومة وادوية تحدث النوم فاما الادوية
التي تبرد وتحدث فليست من الصواب ان يقال لها تحدث النوم و
تحدث الوجع لكن تحدث بدل النوم سباتاً ونوماً منتظماً
في الاشتقاق وبدل تكثر الوجع اما بطلان الخبر واما نقصان الخبر
وقد قلت ايضا قبل ان اذكر **لذا** انما هو عشرة في الخبر وعشرة في الحركة
معاً يحدثان في الاعضاء العصبية وقد يكون احدهما ايضا علماً
وصفت من اسباب غير البرودة ويكون ايضا من الراجح البارد كما
قد يكون ذلك من الادوية التي تبرد فعلى هذا يكون النوم والسبات
والنوم المفرط في الاشتقاق **والجواب** **واما** اليقين المفرط وكثرة
الحادثين من الخلط الذي يترتب ما يكون ذلك في الشرايين الجارية فانها
تحدثان قلناً وازتقاً لمن يحدثان له اما بسبب عدم اوجع واما ان
ما هذا سبيله من الاعراض فهو علم جميع البدن لان الاصل والمبدأ
منه عليل كذلك تحدث في جميع الكوثر **الارادية**
اعراض اخرى عندما يحدث **قدرا** الاصل والمبدأ

وذلك ان الصرع والسبات انما يكون من الريح الا ان السبات
مترتبة من الافعال الارادية كمنزله النوم المستغرق من الافعال
الجسيمة **فاما** الشخ الذي يكون من الصرع فمنزلة من الافعال الارادية
كمنزله لارتق من الافعال الجسيمة وذلك لان هاتين العليتين
اهي الشخ والارتق انما هما حركات تزد به حركات الدماغ في ذلك
ايضا حركات تزد به لسيائر الاعضاء الجزئية والعلتين ايضا الاخرتين
اللتين كبرنائها اعني السبات والنوم المستغرق وانما هما
امثال جعل الدماغ وشكونه فان كان الشخ في جميع البدن غير
احلاطاً وسبات فالمرض انما هو مرض ما في الرقبة من الخراج كما ان
حدث في البدن او في الرجلين او في عضلة من العضل هذا
او شخ عفيف مستكره فالمرض انما هي في العصبه الواحدة التي
تحرك ذلك العضو **والامر** في صفة جواهر المرض التي عنه
الشخ في الاعضاء امر عشوائي وذلك الامر ايضا في صفة
المرض الذي عنه يحدث الرعدة او الاحلاج او الاقصر
وقولي **هنا** ناقض لشرار يزد به حسن البرد الشديد بل انما ارد
به ما يحدث في جميع البدن من الرعدة والنقصه على غير استوائه وجميع
هذه الاعراض تحدثان عياناً تحدث في جفن العضل وتعرض انما له
وحده واما له اكثر مما لسيائر اعضا البدن كلها والعلم
يكون او كذا واشد استقصاء عندما يحدث ما عيناها

فانها هنا انما ذكرنا الرتبة اشياء تدل على هذه العجلاء
التشخيص والرعي والاختلاج والنافض ولما ذكرنا واحد
من الاعراض كالتدرك عليه كل واحد من هذه الاشياء فلا اعلم ان احدا
منهم كان قبلي استقصا مبين وحديثا للمريض في كل واحد منهم
على المكان الذي ذكرنا من الامراض التي تلحقها هذه الاعراض
ولعصم التفسير ان يراها وحديثا للمريض في الامراض التي تلحقها
ذلك فعلا صوابا لا خطأ في شرحها والعبارة عنها
وقد يمكن من شأن يعلم ان ذلك كما قلت اذا هو نظري فيهم وقراها
بعد علمه بما قلناه بحسب ذلك فانه ليس بحسب على الانسان المعرف
بما قيل قولنا ان ذلك اذا هو تفهم فغير الحق في ذلك وانما اذا
جميع هذه الاشياء في المقالة التي تلوا هذه

تم المقالة الرابعة ركنها كتاب
في الاشياء الخارجة عن الطبيعة المردود كتاب
العجلاء والاعراض ترجمه جليلي المتطب
في اسباب الاعراض وهي المقالة الاولى في المقالة
في اسباب الاعراض

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الخامسة ركنها كتاب

في الاشياء الخارجة عن الطبيعة وهي المقالة الثانية
من مقبالات اسباب الاعراض

والا لئلا يكون فيها التشخيص والاختلاج

والنافض والقشعريرة والفواق والسعال والكحة والعطاس

والتميط والسواد وتقصص الأسنان فجميعها حش عام

ليشمل عليها وهو الخرج الردي وكما لبعضها بعضا

في خصال اولها واولها ان منها ما هي افعال للطبيعة تفعلها عند

يظن بها وتشتكرها بعض الاسباب المرضية التي لا تحرك

ومنها ما يلحق بالامراض وليس للطبيعة في حدوثها شيء من المعونة ومنها

ما يكون منها جميعا اذا ما فعلها افعالي المرض والطبيعة فاذ لنا

قلت لك في هذا الكلام طبيعة فافهم عنى ان هذا السمع اضرة

على كل قوة تدبر البدن ان كانت ما تفعله باذنا وليس ما تفعل

بلا اذنا لانها هي هاهنا لما ان هذا من اجزاء واحد وافرق

بين كل سبب خارج عن الطبيعة من الاسباب التي تخرج البدن وتقتدر

ومن جميع حش القوى التي تحفظ البدن وتقوم بشانه **فاقول**

ان افعال هذه القوى هي العطاس والسعال والسواد والتميط والفواق

ولما افعال المرض اذا كان هو الفاعل وحده

فهو الاختلاج والنشيج وإذا كانا كلاً ما ينعزلان معا في المرض
والطبيعة فالذي يحدث عن فعلهما جميع الحركات أخذ به جميع الحركات
الأخرى تكون في الاعضاء كلها موداً وترجيلاً لأن
استرخاها لم يتم بعد وخرج كلها جميعاً الرعدة فهذه هي
الاصناف الثلاثة من اصناف هذا الجنس من الاعراض التي كلاً منها فيه
ولكل صنف من هذه اصناف له خاصية وانما اذا كان ما بعد
ومستدي في ذكرها الحركات التي تحدث عرقه ما عدا رزبه
في البدن وهذه الحركة مشاركة للحركات التي هي من الطبع
خاصة وكذلك ضرورية ان يكون لها هذه المشاركة كما
يتمس بنا واخفا كيف كونها **فقول** ان القوى المدركة
جميع الاحتمار التي تعدي اربع اولها القوى التي تحدث اليها
ما يصلح لها وتضع به والثانية القوة التي تمتلئ هذا والثالثة
القوة التي تعز و الرابع التي تدفع وتغض فضيلة فادام البدن
بحري بحري طبيعته فليست حركات هذه القوى شيئاً عرض
فان حدث في البدن شيء خارج عن الطبيعة وحركة واحدة
من القوى مثل الدافعة لتدفعه فكثيراً ما تكون حركة تلك القوة
حركة لا تحس فيها كانت تحس في سائر حركاتها الى لا تحس
فيما بعد واما حركاتها الى تحس فيها اذا كانت مشاركة للحركات
الارادية فعندئذ لا ان يجعل كلاً منها فيها وفي

انك كلاً ما عاماً **فقول** ان مصار الافعال الارادية هي الاسترخا
والنشيج والرجل واحد ذلك واحد من هذه الاصناف الى
كلها اصناف كثيرة تختلف في الالات الحركية لانه انواع
الاعراض فقط لكن في اسمائها ايضا. **فان** ان استرخا
الالات الفاعلة للتنفس يقال لها تعطيل ليل النفس واسترخا
الالات الفاعلة للصوت يقال له تعطيل للصوت ولما استرخا
اللسان فليست له اسم يخصه على انه هو ايضا تعطيل الكلام عا به
التعطيل **والك** اللم فعل من الافعال الارادية عظيم **فان** خلاف
ذلك فليظن بالحصر انه بدل على شيء يشبه ما يدل عليه اسم تعطيل
النفس وتعطيل الصوت على ان الحصر ليس هو تعطيل فعل من
الافعال الارادية بل انما تعطيل فعل من الافعال الطبيعية لان
تعطيل الفعل الارادي انما هو ان يكون البول يخرج بلا ارادة والحال
في البشر ان ايضا كالحال في البول وذلك ان حبسه وحضه
هو مضره من مصار الافعال الطبيعية وخروجه غير ارادة هو مضره
مصار الافعال الارادية وهذا كبرنا جميع ما هو سبيله
في ذلك حركات الحصل وانواع الاسترخا تختلف على
هذا الحال **واما** النشيج والذي يكون منه عندما يصب اللسان
عندما يقصر اسنانه بلا ارادة انما هو في عضل العين واما النشيج
والحول فهما نشيج بعرض في عضل العين وكذلك ايضا احد في
شيلان الى انما هو نشيج بعرض هناك. وقد بين بعض الناس

هو

ان الفواق ايضا كذلك وتضاعف جوع مدخل الهوى بالنفس
 ايضا كما ان سبب تسخيع عرض العضل الذي يفعله
 مدخل الهوى بالنفس هو ايضا نوع من انواع التسخيع عرض
 خروج الهوى بالنفس من ابع التسخيع العضل الفاعل خروج الهوى
 بالنفس وانقباض اطراف هذا النوع هو انقباض مجاز به وقد قلنا
 ايضا قبل ان السكتات انما هو استرخاء عرض في جميع البدن
 والصريح تسخيع عرض في جميع البدن **وقلنا** ايضا فاما معنى
 الحذر انما هو استرخاء سبب **والاعضاء** الى الحد تختلف
 في قلة الحذر وكثرتها احتلا فاليسر باليسر لان هذا العارض
 مزب من فعل المرض وفعل القوة وذلك انه ان كان المرض قد
 قهر القوة فهو انما لم يمكن القوة ان تحرك العضو وان كانت
 القوة فاضرة للمرض لميلتات حركة العضو اصلا ولم يعقها شيء
 فان كان منها شيئا بالفعال كان العضو يحرك الحركة الا ان حركته
 تكون بعد كثر وبمشقة وعسر وان امكن صاحب هذه
 العلة ان يمد عضوه الحليل ويدعه ممدود لم يقدر على ذلك
 لان العضو يهوى بثقله الطبيعي ويميل الى السفل الضعف القوة الى تحمله
 وذلك ان الذي يشبهه ويحمله انما هو القوة والري يهوى داهيا
 الى السفل انما هو جسم اليد او الرجل **وقد** دللنا سبب الحذر
 قبل في الموضع الذي دللنا فيه الافعال الحسية حيث بينا ان العضو

ايصير الى الحذر والاسترخاء اما عند ما يكون سبب الزد
 واما لانه يفسد بسبب رطوبات عليظه له واما الحشاش اما
 يلفاه من خائج يتقل عليه ويضعطه **واما** التسخيع فانه يفعل
 يفعل في العضل في العضل التي الذي يفعله فيه القوة النفسانية
 في وقت ما يكون على مجرى طبيعته وان كانت الحركة الارادية اما
 تكون عندما يتوتر وتقلص العضل في ناحية زودته واصولة
 فان كانت انما تكون عندما تملي العضل سبب ما يقع فيه من الدخ
 فالذي يعرض ايضا في التسخيع هو ذلك بعينه لانه قد يمكن ان يتولد فيه
 رشح نافع وعمل كثيره يحدث عنها التوتر والقلص من له
الوهم والسبب في جميع ذلك كما قال انقراط سيبان وهما الاختلا
 والاستيفارغ للتسخيع في الحليل الا وناحية هو الاختلا والفاعل
 له في الحليات الحركية جدا اليائسة هو الاستفراغ **وما** يدل على ان جميع
 المحسوسات العصبية اذا اقلبت واذا استفرغت مقدار كثير
 عرض لمن ذلك ان تتوتر وتقلص ان الاقمار المدونة على الورد ان
 وضعت في بيت يربط وهي مدونة اوية بيت يابس جدا
 انقطعت وتفتكت ولذلك صار الضراب بالعيدان رخو او تانم
 من بعد استعجالهم لها ثم يضعوها وهذا السبب قلنا ان الحركة التسخيع
 تكون من المرض وحده على مثال الحركة التي تكون في الاسترخاء
 فان هذا ايضا انما يكون سبب المرض **فاما** ما يكون

والناظر

في البدن من ان يكون خلاها ما يطبع عندها يكون الانسان بعيدا ان يسطر
 يد وان تحفظها ويستقيمها لا حركتها وهي مدد فيهما يكونان
 جميعا من القوة النفسانية **فاما** ان وضع انسان يد وهي شبيهة
 لاهله بها على جسم لا اجسام ثم خرج حركات عضله كلها فان تكون
 اليد في ذلك الوقت لا يكون قبل المرض ولا قبل القوة للمرض قبل
 ثقلها الطبيعي **واذا** كان الامر عليها فالواجب ان يكون في هذه
 الشكوات وهي ان تكون في الاسترخاء حدث المرض لا القوة
 هذا الوقت تكون هناك المثلث موقوفه **السكون** الاخرى
 التي يكون عندما تدبر العضو فحفظه وتركه على قدره حدث عن
 القوة النفسانية **واما** السكون الثالث الذي ذكرناه قريبا فليس يكون
 من اجسادهم من ان يكون السكون لما قد قيل في كتاب حركات العضل
 في هذا البدن ان جعلت حركته الفعلية والحركة وقد قلنا ايضا ان الحركه
 هذه الحركه حركه تمدد **فهذه** الحركات التي يقال لها
 توجه من الوجه حركه ويقال لها وجه اخر عدم الحركه **واما**
 ذلك السكون الرابع الذي ليس يقال انهما حركات توجه من الوجه
 كما ان هناك الحركتين الاخرتين ايضاً الحركه النسيجه والحركه الارادية
 لا يقال لها حركه توجه من الوجه ولا تكون الحركه
 وان تمدد اليد قد قلنا فيه انه مركب من حركتين متساويتين في
 القوة لان اليد يشيها ويرفعها الى فوق انما هو القوة

٩٥
 الذي يهوى بها ويجذبها الى اسفل انما هو ثقلها الطبيعي **كذلك**
 الرعدة ايضا تكون من الحركتين ايضاً من الرعدة الى الهوى بالعضو
 فيب التقليل الى اسفل ومن الرعدة الى رفعها اياه الى فوق
 واذ كانت القوة قوية لم يقهر التقليل القوة اصلا بل لا القوة تكون
 اقوي من الهوى بالعضو الى اسفل اذا حركته شالته ورفعت
 الى فوق بمقدار ما قد اخبرنا **الى اسفل واما** في الرعدة
 فلان اليد لا تكون قوية بغير ثقلها الطبيعي الى ان يهوى
 الى اسفل وهي مستقيمة ويكسها جديداً ينتظر الى قائلها نظراً **انما**
 وذلك ان القوة لا تدفع العضو ان يحفظ ويهوى الى اسفل حتى
 يصير ملقا بمرله ما يعرض له ذلك في الاسترخاء ولا التقليل ايضا مدع القوة
 تحفظ العضو مغلقة الى فوق كما كان في الوقت الذي كان فيه حركتها
 ولذلك اذ كانت القوة من قهرها قهرها غير ما ولا تزال الحركات
 المتضادة زمان متعاقبان دليلاً وتبع لهما الاخرى حلت من ذلك **عد**
 وفي حركه من الحركات المركبة بمرله نبض العروق الى ان في النبض يصل
 من الانقباض والانبساط يكون بمرله الحركه التي لم يكن النبض من
 الدقائق في جد النبض التام **واما** الرعدة فليس يمكن
 ان تنفخها على شيء من السكون الذي يلحقه الجسم والاحده يكون في الحركتين
 المتضادتين وذلك ان الرعدة ليس في تعديل حركه تدلها قوه واحده
 كما ان النبض بل انما هي قساسة ومجاهدة بين القوة وتقل الجسم
 والارما بمرلات ان ان يسه به حركه الرعدة من الحركات التي تكون

٧
 ثقلها

في البدن البطل المثل وذلك انه ما ان حركات العرق في هذا
 تكون في متناهية حركاته كذلك في الرعدة يكون الحرك للعضو
 الذي به الرعدة اي عضو كان قوته قوه ضعيفه **فقد عرف** ايضا
 تولد هذا العارض وكذا انه يكون لا محال مع منازعه الى الحركة ومع
 من القوة وفي الناس قود لا يظنون ان المنازعه الى الحركة امر لا يستعمل
 عنه الرعدة وذلك لانهم يرون مزارا يمشي ان الرأس كله تخرج ربح
 ارتعاش من غير ان يزل الا لسانه ان يزل رأسه وانما يظنون هذا لانهم لا
 يعلمون ان الاذان قد تتحرك معها بان حفظ وتبقى عضوم
 الاعضاء مدودا على استقامته وانما تؤثر العضل وتقلص في هذه
 الحركات على مثال ما يتوتر وتقلص في حركات الاعمال الاخر **واما**
 نحن فقد بينا هذا في باب حركات العضل ولان ايضا نحن نحضر دلائل
 على هذا بل على ان الاراد تجعل فعلها في الرعدة وعلى انها لا تقدر
 ان تحفظ العضو وتتبعه بلا رعدة ولا ارتعاش لضعفها وذلك ان
 ان عرفت ان الرعدة تشبه في قوتها على ما بين لم تقدر
 وعلى هذا المثال ايضا فان كان يرتعش عندما يكتبه فيقطع شيئا
 او يحمل عملا اخر الى الاعمال كان ان هو امسك عن العمل بيده
 لم يراه بعد امساك به يرتعش ولا يراه امسك به يرتعش رجا
 وبعد ايضا من بعد امساكه عن المشي وقد يمشي من لهما ان ينظر الى
 شيئا في غاية الجلد والقوة اذ ادم وصغوا على ان يتألم شيئا
 ثقلا جدا ثم مشوا ارتعدوا **فان**

هم امسكوا عن المشي او القوا عنهم ذلك الحمل تكرر ارتعاش اجسام على
 ولا الرعدة والحقبة اما من عندنا على طريق الاصابة وقد بينا ان يكون
 الحمل البطل جملنا عليه بهذا الحكم العقلية من مثل علم من في
 عناية القوة فضلا عن سواه فالقوة القوة من العمل الثقيل جدا
 فقط واما القوة التي ليست بقوية فليس من العمل الثقيل جدا فقط
 لكن العمل الخفيف ايضا فان كانت القوة كبره الضعف والبدن
 يتقل عليها بمسار العمل لذلك صار جميع من قد طعن في المشي اذا
 هم يمدوا ايديهم الى الافعال الشديدة جدا الرعشت اعضاءهم التي
 بها يفعلون تلك الافعال على الملن وذلك ايضا اذا مشوا الاسكان على
 موضع متفرع لم تعذب رجلاه وكذلك لان الفرع يضاعف القوة
 وعلى هذا المثال اذا مضى انسان من حيوان شويطيل نفسه
 ارتعد وكذلك ايضا وقف انسان قدام سلطان هائل ارتعد جميع بدنه
 او ان امسك بالكل لا يمد يده ايضا الا وصوته ولغظه وتعبه
 وكما ان عوارض النفس اذا احدثت الواحدة منها في القوة للحركة ضعفا
 صارت بذلك افعال هذه القوة ارتعاشية كذلك امر من البدن
 اذ امسك امره **فان** بالقوة احدثت اعراضا ارتعاشية
 فاول ما يضر بالقوة من الامراض ان كثرها اضرارها انما من الاعراض
 تحدث من قبل شوا المراج فان الشيوخ انما صار الارتعاش يصيبهم
 اذ في سبب لان الشيخوخة انما هي شوا مراع بارزوا بسبب قايما الشباب
 ايضا فانما تحدث الارتعاش لمن كان منهم قد برز بدنه برزا شديدا

خ
 هما

اذا

ولما كثر منه من شرب الشراب الضرب او كان يحتم تحسره من شرب
او من شرب دهن او طويلا على الطعام وهو بطال لم يستعمل الرابضه
اصلا وفي الناس قوما لما شربوا الماء البارد في غير الوقت الذي ينبغي ان
يشرب فيه حدثت بهم انه ثمة لار جميع هذه الاشياء وما اشبهها
حدثت شومزاج باردا فيجعل ذلك مرارا كثير في جميع البدن
وفي اصل العصب وحيدها نفخة واما فعلية الاعضاء التي ينبغي فيها
ان يكون في طبعها اصعب من شرب الاعضاء واشدها موافقة لقبول الافات
ولكن ثمة ما شاربها اليها **الاخلط** ايضا العليظم للرجه
اذا هي شرب الطريق الى جري في القوة النفسانية حتى تغل مقدار
ما تجري منها صارت شيئا للرجه ولا سيما اذا هي شربت وارتحت
بعض احر العصب شدة لا غايه بعده فانها اذا هي فعلت ذلك صاروا
يتغير من اللين الذي يمدد العضلة فاذا كانت الرطوبات التي تد
طريق القوة الى العصب لم تلج ولم تلصق بعد في تلك الطريق
علاوة اللجوج والالتصاق كل كثر يكرهها ان يحرك قليلا او تنقلب
شدة وقوع القوة حركت من ذلك حركات شبيهة
بالحركات التي دراما قبل وقتنا ان مرشاتها ان حدثت كثيرا في البدن الا
وهو ان العضو مرارا كثيره يرتفع الالة يقع على المكان
وذلك ان القوة اذا تحركت وجمعت نفسها وجمعت على الرطوبات
التي في العصب بعف وشدة قد تغتها فاذا دفعتها

لا

تتحرك العضو واذا عادت تلك الرطوبات الى دفعها القوة انصبت
الى موضعها الاول حادت القوة ونبت لاجزائها حتى يعود
ايضا من ثمة فقع على جميع الاخلط في شدة طرفها فبعد
وقد ايقن من هذا الباب بما فيه كفاية • واما الاخلط
فهم انفساط خارج عن الطبع وتحدت في جميع الاعضاء
الى علمها ان تنبسط وذلك لان الختام لا يخلج اصلا
ولا العضاريف لانها ليست مرشاتها ان تنبسط ولذلك صار الاخلط
يعرض في الجلد كثيرا وثمة حدث ايضا في العضل التي تحتها
ايضا اليسر دون ما يعرض في هذه في ثم المعدة وفي المثانة وفي
الارحاض وفي الامعاء والكبد وفي الطحال وفي الحجاب وبالمجمل
في جميع الاعضاء التي مرشاتها ان تنبسط ولذلك نجد عينا تعرض
في العروق الصواب وفي القلب نفسه وهذه الجرد بنفسها
في غير حركة النبض واذا كانت كذلك فليس الاخلط حركت في احد
الى خفض القوة المازدية ولا ما يخفض الالات المازدية كما يخفضها
الرجه والتشبع لكنه على ما وصفت قريبا يكون في جميع الاعضاء
الى مرشاتها ان تنبسط وهذه الاعضاء هي الاعضاء التي هي في
طبعها لينه ليس يكرهها ان ينقلب للانس طوا الانقباض **فاما**
السبب في هذا العارض فمعي لنا ان شجره من الاشياء التي هي طامره
غاية الطهوع اعني من الاخلط التي تعرض في الاجفان والحاجبين

والجبهة والوجه تنفر فانا نجد عيانا ان الجسد في هذه الاعضا
متنفر ويتفرع على مثال ما يتفرع العروق والصوارب الا انشطت
واذا كان الامر كذلك فالتنفر الذي حثنا عنه في العروق
الصوارب هل تنشط من افعالها وبما يتسببها يحدث الشيء الذي
يلامنا على مثال ما يفعل ذلك الكوكب الذي تنفع فيه الجدران او انما تنشط
عندما يتنفر على مثال ما يفعل ذلك الكوكب الذي تنشط فيه
بعض الاشياء الرطبة وهو اول شيء ينبغي لنا ان نجرب عنه بعينه في
الاعضا التي تحلج وحدها الامرقية ونجرب هذا الباب المبحث في
حسن المطالبه الى طالب بعينه شيئا باب البحث عن امر العروق
الصوارب فاما في سهوله استخراجها والوقوف عليه فهو بعيد منه
بعدا كثيرا جدا وذلك لانا لا نوجب ان في الاعضا التي تحلج قوه
بما تتحرك حركه الاختلاج كما يوجب ان في العروق الصوارب
قوه بهما تتحرك حركه النضج قبل ان حركتها حركه دايمة طبيعيه
لان اختلاج الاعضا لو كان انما يحدث عرقه في الاعضاء عرقه
كان الاختلاج سيولون فيها دايما وخاصة في وقت صحتها ولكن اذا
كانت الاعضا التي تحلج ليس توار اختلاجها دايما وانما تحلج ايضا في
وقت صحتها فاما من فيهما من ان حركتها هذه الاختلاج ايضا ليست
حركه من دايما **واذا** كانت ليست تحلج قبل انفسها فانا نحلج
لا محجب اليه من جوهر ينصب اليها من داخل

وهذا الجوهر ينبغي لنا ان نتوهم ونفعل على انه احد شيئين اما خلط
الاخلاق واما ما في طبيعته الهوا الا ان الخلط لا يوافق ولا يلائم به
حتى انه ينادي ان يكون بلان لما عليه الاختلاج شرعه الكون **الكون**
وعمله الانقضاء وذلك انه حدث بآفته وليس من ساعته
ولا من الاختلاط شيئا ينصب على مثل هذه الشرعه او يحلج لها ولا سيما في
هذه الاعضا التي ذكرنا ما هي ههنا من الاعضا التي في الوجه مما ينادي
لذلك ان يكون فيها مدودا على العظم **واذا** كان الامر كذلك
يجب ضرورة ان يكون السبب الفاعل للاختلاج شيئا من طبيعته الهوا او جوهر
ولا كره لو كان هذا الشيء ليسر المقدار لطيفا لان سري وسري
على البدن ما هو سري فحصل من هذا جوهر غليظ من حسن غليظ ومقدره
مع هذا مقدار كثير بحسب الموضع الذي فيه يحدث دايما
ولذلك صار يبيسط العضو فيلاده وينفخ حتى اذا مورده في استلهاه
بالعنف يحلل وصار الى الهوي المحاسن فيعرضها هنا على مثال
ما تعرض من النقاحات التي يحدث للاشياء التي يطبخ الرطبه المتمايله
اللاجه الى تطبخ الا ان النقاحات تنفخ واما العضو الذي يتحلج فانه لا ينقب
لشدته وقوته لكنه يميل وينفخ الى ان يدفع عنه الريح ويحلل
منه فاذا استفرغ منه جميع الريح وخرج عنه رجع الى موضعه الاول
وبالحق صار الاختلاج يبرز ايضا في العضو الذي يورى اي عضو
وذلك لان الشيء الذي كان سري ويحلل منه عندما كان على طبيعته
بتلطيف اخر من الطبيعته الى في البدن له وانضاجها اياه غايه الانضاج

فهو ينجيه بصرته مثل هذا العجز لان اجزاء الطبيعة قد خارت
 وضعفت عن طبيعته وتنفيد ذلك ما تقر اقرب الطبيعة النجاس
 واعلم ان ما كان لا يخلو لسهولة ما كان يخلو فاما في كنه
 يختص في الجلد لان حركته يصنع عليه سلوكه في الطريق الى كان
 يسلكها قبل ذلك **بيطى فان** يهيا مع هذا ان يكون الجلد
 ايضا متخالف تضعف بذلك هذا العارض لان غلط الجوهر الى اخرى نردا
 وكذلك يصق الطريق الى كان يجري فيها فعلى هذا حال متناقض
 وينتسب الجلد في الاختلاج وعلى هذا المثال ايضا يحكى الامر في
 العضل لان اذا اجتمع فيه مثل هذا الفضل ينتسب هو واستقام
 يرتفع معه مزارا ككثيره جميع الوصل الواحد من اليدين او من الرجلين
 وهذه الحركة مباينه لحركة التشنج مباينه ظاهرة جدا اذا كانت
 لا تنسب الوصل اليدين او الرجلين ولا تقبضه باستقصاء **ولكن**
 الاختلاج لا ينسب الوصل من اليدين او الرجلين استقاما اذا قدر
 ولا ينقبض استقصاء **قد** الا انه يترشح الى الجاس ليس كلها حتى
 العضلة من اختلافها والحركة تكون في هذه الحال على الوجه الذي يكون
 الحركة في الرعدة الا انها تحتها في ان هذه الحركة يكون
 مشافات عظمه والرعدة تكون حركتها في مشافات **وذلك** ان
 العضلة الى الحركه اذا كانت عظمه اذا هي انتسبت رفعت معها اذا
 كثيره جميع الوصل الذي حركه من اليدين او من الرجلين **وذلك** ان
 يركنه بهوى الى اسفل بمنزله احسن الذي لا

نفس له ولذلك صارت هذه الحركة كلها خارجة عن الطبيعة
 وليست بالحركة اليه تكون في الرعدة مزمه وبما ان الحركة اليه
 تحدث في اوصال اليدين والرجلين الى الختام انما هي بغيره متفاد
 معاك ذلك يعرض من صبيته النافض ان يكون حركته حركه سريره
 متواتره معا اعني قولي كثير المعنى اليه يقصد اليه عدد الحركات
 ويقوي حركه سريره المعنى اليه يقصد من حركاتها الحركات ويقوي
 حركه متواتره المعنى اليه يقصد من مقله مقله اوقات التكون
 فيما بين الحركات **فاما** هذه الحركة فليس فيهما حركه خارجة عن الطبيعة
 كمثال الاختلاج والتشنج لكنها هي ايضا مزمه من السبب الخارج عن
 الطبيعة ومن القوة التي في البدن لا لتركيها على وجه غير الوجه
 الذي عليه التركيب في الرعدة والقوة ايضا في هذه الحركة اغلب منها
 في الرعدة وان كان قوي الحق واجب فان الاولى حركه هذه
 الحركة ان يكون خلوصها عن القوة الغريزية التي في البدن وهي القوة التي عاكها اسمها
 الدافعه والنافضه **فاما** السبب الذي يضر القوة الى ان الحركه
 حركه شديده عتيقه فهو خارج عن الطبيعة ومن كان
 قد تم افعال هذه القوة عندما يكون البدن صحيحا لا يقصر فيها
 في شي ولا يجيب فيها كما فيا وان مع هذا في طبيعته دافعه
 فلا حاجه في الكلام الطويل مع تفهمه **فاما** من لا علم له بتلك الافعال
 وموضع هذا بطي القهر فانا نشير عليه ان كان من لا يحسن ولا يوشه اصلا

تجمع

ان يختبئ كتابنا هذا وتغاض عنه وان كان مرجح الحق ويؤثره
 فاننا استبرأ عليه ان يقرأ او لا المقالات التي وضعناها في القوس الطبيعية
 ويؤثر بنفسه فيهم ارباضه كافيه ثم ياخذ جديده في النظر في
 هذا الباب الذي خرج فيه فانه ان لم يفعل هذا لم يفهم عنا ما نريد ان يث
 من البراهين ولم يتفهم ايضا على ما به ما قاله الاطباء الذين كانوا
 قبله بالبراهين فاني انا قد وضعت في نقيضه واغرمت في هذا
 الكتاب على ان لا اؤد على احد من اهل المري وقد يكون مرشا ان يغيرا
 المقالة الرابعة والعشرين من كتاب اشاوس في علم ما قاله
 من كان قبله الاطباء والفلاسفة في اسباب النافس ونظر الى اي
 شئ منه وسماحه بلغت اقوالهم فان اسادس زرد على اصحاب
 تلك الاقوال ويل وينقصها ايضا كلما ثم نظري في اي اشاوس الذي كان
 يعتقد في النافس فحيث عنه ويتجره ويعلم انه اثر اقلها
 من اهل الذي كروا قبله الا انه هو ايضا ليس من ابي حنبل
 فهو من ابواب الانا علم ان جميع من كانت له عنابه بالحق وايقار له
 انما شئت فيه هذا المستلذ . فاما انا فاني اجعل كلامي
 هنا كلاما كافي اطب به قوما قد فسدوا المقالات التي وضعناها في
 القوس الطبيعية واتجرافيه للاجياز بعد ان اؤدرا كما كانت
 هناك من الايجاب **وهو** ان الرحم ليس ينزل الى الخارج الجين

اذا

توجهه غير الوجه الذي يكون بفعل القوة الدافعة وما يدل على ذلك انها
 تمكث محتملة لتقل الجين تسعه اشهر تصرفها على المزد الذي
 يحدث فيها ويكون في هذه المدة من الزمان كلها مرشد الضيق
 والانطباق المحم في **جسد** لا يمر معه ان يدخل فيه طريق المبل
 فضلا عما سوي ذلك . حتى اذا اتم فيها الجنين استكمل صار الى
 ان يدفعه ويأخذ جديده في خلاف الوجه الذي كان اخذه فيما مضى
 وذلك ان وقتها الي كانت قبل هذا الوقت منضمه يفتح
 جيند انفتاحا يصير به منفذ وطريق واسع يقذفه المولود
 وطبقاتها الي كانت قبل ذلك ممدودة **ممدودة** كثيرا انقبض في
 ذلك الوقت انقباضا تجمع به من كل جانب وينزع الجنين من رحم رقبه الرحم
 من جاحدا وهذه القوة الي تعنا بامر الجنين هذه العناية حي انها
 تحمل ثقل تسعه اشهر فاداعاها شانه حتى تخرجه اخرجته لوجها
 لا خوف منه **فان** عرض الجنين ان يموت في الشهر الثالث او الرابع
 او غيرهما اي شهر كان اخرجته على الحار ونبت في ذلك الوقت
 رقبه الرحم على مثال ما يفتح عند ما جين وقت **الولاد** وذلك ان احد
 الموقت في انطباق رقبه الرحم وانفتاحه ليس له وقت من الزمان محدود
 يدور عليه ولا **يخاف** ان بل لنا احد الموقت في ذلك وقتا يحاجه
 اليه وعلى اذا المال ايضا بينا ان المجدد يعضون ويضم فيها الاستفل

لعناها

١٠٠

عندما يوردها الطعام فلا بدع ان تخرج منه شيء دون ان يتجلم
انضمامه ونفجه الا ان يصطرها شيء اخر فيقطع فاعلم ان ما يقطع للرحم
ما يعرض من قساة الاجنه وذلك انه يعرض في
المعدة عند ما يغتد بها الطعام افه شبهه بالافه الحاكه في
الاجسام عند قساة الاجنه وبالله انه يعرض مرارا كثيرة او مع
تناول الطعام على المكان اذا كان طعام يبلغ من رذاته او من كثرته
ما لا تقدر المعدة على اجماله والبر عليه ان تعذب المعدة منه ما كان
طافيا فيها بالقي وما كان من قدام الى اسفل وصار في
قعرها فدفعته الى اسفل وقد تحرك القوه الدافعه الى في المعدة مرارا
كثيرة الى ان يقرع عن تناول الانسان طعاما تسبب مرارا او
تسبب بلغم ردي او تسبب خلطا اخر خارجا هذه الحال
اوليت صديد وذلك لان في كل واحد من الاعضاء قوه طبيعه
تدفع وتنفض عنه كذا يصرفه مما هو خارج عن الطبيعه ما قد
ينادى ذلك في الموضع الذي اقرطاه لذكر خاصه
ولما هاهنا فحسنا فهاجر بناه من اصناف الكلام ان يذكر
من افعال هذه القوه ما وصفناه من امر الرحم والمعدة وذلك
انه لما اقبل القوه الدافعه من في المعدة وفي الاجسام كذلك
ما يكون من فعلها في الصدر وفي الرية بالسعال فانه

فانه ليس من الحيوان يتعلم التنوع ولا السعال ولا القي وقد
تمت ايضا حيوانات لينة ولا انسان فضلا عن غيره من اطيول
مند وقت ولان لا يعرف القي والسعال ولا تخرجها ولكن
ان عرض لهم المعدة بسبب يورده او عرض مثل ذلك في محاري
لا تنفس نفثوا على المكان وسعوا فلو افسدوا حركه المعدة في القي
مثل حركه الرحم في وقت الولان **واما** في السعال فكل الرية
لما كانت لا تغدز ان تتحرك مثل هذه الحركه فتدفع بها عن
الشيء المودع في اجالك الطبيعه باأمر ابواب المعويته في
ذلك جها حادا وذلك انه لما كان الهوي الذي يحدث من
خارج لما يدخل في اقسام رقبه الرية وكانت هذه الاجسام غرضه
صلبه لا يمكنها ان تنقبض على الشيء اليابس المحض في لطفت الطبيعه
في دفع هذا الشيء وبغته عنها بالشيء الذي اجماله من خروج الهوي بقوة
وشدة وهو الذي سمي سعالا ومن **هو** الجسر ايضا العطاس
فان العطسه انما لطفت بها الطبيعه تدفع بها ما يجتمع في الفصول
في المخدري اللين هما طريقان للنفس وذلك لان
الهوي سعى طريقه اليه ليلا اذا كان حوجه خروج عينا قويا
جدا كما ان الصناع يتقون الانابيب والصمغ ان تشده القويها
وتنبه من امرا حركه اليه بما يكون ذلك اي ضرب **هو**
اذا امجنت في الكلام **فاما** لان فلاح في الشيء الذي

الاجسام

يتفتح به في هذا الباب الحاضر وهو انما كان من الحركات على مثال
هذه من الحركات في افعال الطبيعة الا انها تدخل في حداد
الاعراض الخارجة عن الطبيعة لما كان الاستباب الذي يضطر
الطبيعة الى ان تحرك مثل هذه الحركة فحركات القوى للدفع
في الامور والاحكام وفي الحثالة يكون على مثال واحد ان كان ما
يدفعه شيئا الى تحريك في الطبيعة وان كان من الاشياء الخارجة
عن الطبيعة ولذلك صار في هذه الاعراض فيها ليست مبررة
متميزة او بقصد لا ظاهر اعيان الاشياء الى تخرج في الجزر وفي
قصره لا ما هي اعراض وكذلك ما يخرج من قعر البول
وفي ذرب البول فان استقصى الشان القول فان الحج ايضا
الي تخرج من استعمل بصوت والصوت الذي يخرج من حرج التران
عند من الطبع والاشياء والقراقرز وغير ذلك من الاشياء
بحر في هذا البحر وبما ان هذا ايضا فيما يستأنف **واما في المجد**
فعارض التي ظاهرة في **وقد** ويرى الناس يقول في هذا
ايضا انها ليست بافعال الطبيعة بل انما هي اعراض فقط وعارض
السعال ايضا وعارض لعطاس ظاهر ان الاعراض
السعال اظهر لمرأى ولو لم يعرفه وليس الامر في الاعراض على
مثل ما هو عليه في هذه الاشياء الى يظن بها انها خارجة عن الطبيعة

104
ولكن العطاس والسعال ايضا والقي والاسهال وجميع ما هو من سبله
هو من حركات الاعراض وهي اليها سبب خارج الطبيعة وهو
الحركة للطبيعة الا ان هذا الوجه الذي يكون الحركة ليس هو
جميعها سبب واحد بعينه ولا القوة الفاعلة للحركة في جميعها **واما**
لما اخرج ما يخرج من الارحام او من الامعاء او من المعدة او من المثانة **والاعضا**
انفسها تنقبض عليه وتدفع عن نفسها ما هو محقق فيها بالوجه
به بعض الاعضاء ما يمتص عليه **•** وهذا القول الى عنها
حركة هذه الاعضاء في واحد من الاربعة القوي الطبيعية **واما**
اذا كان في انفسه قصبة الرب حتم من الاجسام فلا انفسه
غضروفه صلبه لا يقدّر بهذا السبب ان تنقبض على الشيء المحقق
فيها احتاج الطبيعة الى ان يخرج الهوى خارجا فبما حدث بذلك
السعال وذلك يكون في الحالات التي بها تنقبض الطبيعة ما تنقبض
مخرج السفتر خارجا عظيم قويا وهو الاخر **والسبب** في هذه
يكون السعال ليس هو شيئا كثيرا من دفعه قويه جدا كما اذا خرج
الهوى خروجا كثيرا جدا سريعا خارجا فبما تنقبض جميعه الاشياء
الى تلك الطريقة واذ لم يقدّر ان يدفع الاشياء الى دفعه اول دفعه
لم يحل على ان يعجزه اخرى ما يسهل وبالله وبالله الامر الا من
ينهيها ان يراها حجة وتبر لا قصد وذلك **عندما**

يكون خروج الهوى قويا شديدا ويصادف الرطوبات التي تدور
 مميهاه تنحب في الاندفاع والرطوبات التي هي على هذه الصفة هي الرطوبات
 التي طبعها ليس طبع مائي ولا بطبع لارج لان الرطوبات المائية
 لا تدور حول الهوى ولا تضعد والرطوبات اللزجة تتعلق بأقسام
 قصبة الرية وتتشبث فيها ولا يسهل انقلاهما منها ومفارقتهما
 لها. ولذلك في صادفت الطبيعة في وقت من الاوقات رطوبات
 حارة هذه الحال دفعها من رارة اكثر دفعها عنقا. **ع**
 والسعال الشديد الذي يكون بقوة اكثر انما يحدث من مثل هذه الاسباب
والعطاس اسببه الرية تنفج الرطوبات التي تحبس انقلاهما من
 قصبة الرية ومفارقتهما لها وكبح صعودها لها الى فوق. **وحدة**
 الهوى في العطاس اقوى واشد من صفات السعال وذلك لان الهوى انما
 ينبعث في العطاس ابعثا عينا مذكرا فضلا مودي يكون في المخرج
 لا مذكر فصول تكون في حبه الرية وينبعث ايضا مع هذا المنبعث من
 الصدر هو اخر من طين المقدمين من بطون الدماغ ولذلك
 صار السعال لا ينقطع به النفس شيئا وصار العطاس منتهى كل حركة
 بسبب شي من الرية من اعراض المنافع للرأس المملوء من البخار. **و**
 يجب ان يكون بحمة حرة واجزة ينبعث الهوى من الرية ومن الرأس
 لانفذ ينافي الموضع الذي ذكر فيه الرية من الرية يعوم الصدر مبدأ

في السعال
 في العطاس
 في السعال
 في العطاس

وان الصدر يسط الرية وتفيضها ولذلك متى تحرك الرية الى دفع مائي
 المخرجين بما يودي استعمل طريق النفس ككلمها ففعل النفس الواحد
 بنفسه ودفعه الاخر بالعصب المخذ منه الى الصدر كانه يعمله
 بغير له طويلتر وذلك انه يقصر الصدر بهذا العصب واما يسط
 العظام الشبيهة بالمصفي فانه يدفع ويبعث الهوى الخارج بنفسه
 وهذه الاعراض من اعراض القوة الزايدة. **فاما** التي فانه نظير
 هذه الا انه عرض من اعراض القوة الطبيعية. **و** اما التي تقدمه النوع
 وتعلق النفس كذلك يتقدم السعال للمرض الذي يدعو الى السعال
 واما انه قد تعلق نفس الانسان مرارا فيتمتع من غير تقياد ذلك عند الانسان
 مرارا اكثر مضطرا ليدعو الى السعال ولا يشعل لال السعال يكون سببا
 وذلك انه ربما يكون المصض الذي يدعو الى السعال لما يعرض
 بسبب خشونة لينة تكون في الحجرة ورا غرض ذلك بسبب رطوبه
 رقيقة يسهل المقدار جدا **وذلك** لان الهوى لا يذال دائما
 اذا تغير بشي حرم على ان يخرج بالسعال واما التي اما ان يكون رطوبه
 تحجز من الرأس من رارة ما يعرض في الرية واما ان يكون رطوبه مجتمع
 في اقسام قصبة الرية وفي الاقدام من رارة ما يعرض ذلك في ذات الرية
 وذات الجنب وفي الاقدام رارة في حده البعد واما ان
 يكون في حده تحجز في الحنجرة وساهلها شي اخر خارج عنها

ويطلع

وظيفة اللزلة المحذرة من الراس وهو كل شيء يقع من الطعام او من
الشرايب في قصبة الرية . ومن السعال حبس النفس من شدة
مراج الات النفس وقد عرف هذا الحبس السعال ليس
معرفته قوم يهتدون راهب الفرقه المعروفة بفرقه الحبس

هذه الفرقه تفرق الطب لم يذكروا في كتابه في الفرق
واما الضرورة اليه تبينها لحدث السعال من شدة المراج فنعظم
لم يؤمر ان يتركها اصلا ويعظم قال ان الهواء يتغير بنفسه وهو ما
قالوا قولا اعظم ان شدة السعال فانه هذا وطوائفهم قد قالوا
شيئا وقد ينبغي لنا ان لا نلومها ولا على انهم لم يعرفوا سبب العلة
لكن نجد هم على انهم استخرجوا اياها حسنا ليتأمله ما هم عليه من
حب العجب . وهذا السعال يكون عندما يتردد الات النفس والذين
يصيبهم هذا السعال لا يفتقون شيئا ولا يكون سعالهم شدة وعنف
صلا لكنه يكون من غير المقدار وقلة الشدة والعنف في حركاتهم
معهم ان ينبغي وجوبه مدة طويلة او يقطعوه اصلا **فاما**
السعال الشديد العجب فليس يغلب ولا يفتقر حبس النفس
وقد قلنا في مواضع اخرى ان كثير ما حبس النفس **وقد حبس**
النفس انما هو ان حبس النفس وقته ومخرجه بوجع السعال
الحادث عن شدة المراج ويعتق عرقه **فقط** بل هو ايد ادوا له
يترا به مية لم يزل السعال عالج بالمقدار **شيرا**

وكذلك لان الجرايم في الات النفس تزداد وتعظم باحتباس النفس
والهوا اذا ضغطه الصدر ضغطا عسيفا فقد وجاز في جميع المجاري
الصنيفة واد اجمعها فان الحصلان كلتا اما استوت اجرا الات
النفس كلها وصارت الى المراج يشبه بعينه بعضا **واما** السبب الذي
من اجله يحدث السعال من شدة المراج التي يكون في الات النفس على
غير استقوي فاني قد قلت ان هذا امر لم يحدث عنه ولم يفتشه
الاطباء المعروفين فانا انفس ان خبره ما هو واجعل مبدئي ذلك
في طبيعة الامر نفسه كما يلبس من يريد ان يقول شيئا في وجهه يترقبه
فانقول ان شدة المراج ربما كان من يكون في حركاته
عندما تنحصر الاجسام او تتردد او تنفس او ترتطب او يعرض ذلك لها
على الركيب باكثر من مقدار ما عليه طبيعتها وربما كان مع ذلك طبعه
زدية المراج مشوشة في الاجسام من زلة الطل والنساء **واما** ما كان
من شدة المراج على استوائه ولا وجع اصلا فاما قد يدل على ذلك حياث الدق
وكثيرا من العمل البارز الى تعرض في الايام الشوا وذلك ان هذا
المراج يصير مزله الطبيعة الماكسة في كل واحد من الاجسام
اليه يصيها ذلك وليشهر الاجسام من نهاي طبيعته لان الامر
ما قال بقراط المتأله من ان الوجع انما يحدث للاجسام عندما تتغير في
طبيعتها وتفتقد لاعدائها فتتغيرت وفقدت لان الاجسام
انما بناها الذي على ما قد ياقبل في نفس تغيرها وخرجها عن طبيعتها

ادج

فهي حركية في واحد من الاجسام الحساسة سواء المزاج
غير متساوي فمقدار الذي يكون حسية طهر شو المزاج **وفي**
الحيات الحارة القوية جدا انما ينال الاعضاء البدن مما ينالها من
الادوية لان الحرارة الخارجة عن الطبيعة تغير هلا حيلها. وذلك
ان الامراض ما دامت في حد الابتداء قبل ان ياجد الانسان الحية فالتشخيص
الناس يحسبون مرارا كثيرة في ابدانهم باختلاف واضطراب
ولا يقدر ان يحس ذلك على ان يلفظ به ويخرج عنه كيف هو
واني لا عجب من ان يكون انسانا يصادف مكانا هذا يبلغ من سخاوة
ان لا يعرض له في وقت من الاوقات هذا العارض كما يعرض لغيره وذلك ان
الانسان تحس في باطن بدنه كله وفي عمقه كان فيه شيا عريا من
طبيعته منكرا عنه مشوبا وهذا الشيء المشوث كير اما يظن
به صاحبه انه شيء به الشيء الحار ومنه يكون لذاعا واما ان يظن
به الانسان الامرين كلاما موجودين فيه واما ان يكون حلوا منها
جميعا ويكون تمدد جميع العضل واللم تمددا يترأوا في
جميع هذه الاعراض وانما بها تحس من يعرض له ذلك باختلاف
بلنه واضطراب فيتمطون وتمدون جميع اعضائهم حركة الحركات
الطبيعية وهي حركه شبيهة بتمددنا قبل انما جعلت جميع
اعضاء البدن بالطبع ليخوا بها من الادوية وتبقى على سلاستها.

100
واكثر ما يتمطون بعد الاستبانه من النوم لانهم يحسبون في
اعضائهم بفضل بخاري قد اجتمع فيها سبب الفضل الغذاء وسبب
كون الحركات الي هذه سببها وهذا شيء موجود في الاطفال
الصغار بفضل عن غيرهم بلا تعلم والطبيعة تبعث الحيوان على مثل
هذه الحركة عندما يريد ان يحال في تحليل الفضول البخارية وهذا
الحس المودي مع اخر يكون في ضرور الاعيان ان كان الاعيان قد حلت كثير
وان كان لما حدث من تلقا نفسه **وانواع** ما تحس من الاعيان لله. احدها
ان تحس صاحب الاعيان بان بدنه كله كان قد مضى وقت. والثاني
ان تحس ان بدنه كله كان ممددا. والثالث ان تحس طما تحرك كان في
بدنه قروحا كثيرة مشوبة **ومتي** كان صاحب الاعيان تحس ممددا
في بدنه ويكون ذلك اصابه من غير تحس فهذا الحس يسمى اعيان ممدودا يحدث
من تلقا نفسه واكثر ما يكون ذلك من اعيان لا يمدد الاجسام الى
هو محقق فيها وهي لا تضبط ولا تسبحه ومتي ان صاحب الاعيان يحس مثل
المر القرحه فذلك انما يكون عندما يتحرك فيه خاصه لا عندما يكون
الا ان يعرض ان يكون الاعيان عظاما قويها وجهه يظن انه تحس حسا كان في
بدنه شوكا كثيرا مودا لان ذلك من هذا العارض انما هو شرطه
لذاعه فانما من نصيبه الضرب الثالث من الاعيان وهو الضرب الذي قلنا
ان البدن يكون اعيان في العظام وانه لا يحتمل الحركة ولا المقدار للتغير

ويكون جس حراة بينه مع لدع ومدد وذلك لان البدن كله يكون قد
 بداخله خلط زدي وليس فيه من هذا احد يروى ان
 يتمط لان هذا لا يعرف من كل حرة **فاما** الخزان الاخران من
 ضرورت الاعيان فالواحد منهما الذي مر عاين ان اسمه اعيان
 فوجي والاخران نسيه اعيان مدد فقد يكون في بعض الاوقات
 مثل هذه الحركة اعني حركة التمثيل وانما يكون ذلك اما عند ما يكون
 المقدار جدا فاما عند ما يكون **فاما** عند ما يكون
فاما الذين يصيبهم الاعيان القروحي ويكون عظاما فانهم لا يحملون ايضا
 شيئا من هذه القوى لكونهم ليدانهم فان في قوتها وقوتها ويقسرون واما
 تدبر هذا العارض وعظم اثره فوالله اعلم بالناقص في هذا الاعيان
 لهم النافض ايضا غير ان تحركوا او ما ان تحرك الجسم القروحي يقشع
 اذا تحرك ولا بد ان اذامو تحرك حركه قويه شديده كذلك من
 يقشع اذا اذامو تحرك اما به ناقص **جميع** هذه الاعراض تحدث عن
 فضل الذراع واما الخلف فيما في مقدار الفضل وفي حركته
 وفي بعضه اسد مددنا وفيه اقل وفيه ان البدن نفسه الذي به
 العله اما ان يكون في طبيعه عشر القبول **للاوقات** واما
 ان يكون في طبيعه عشر الجس واما ان يكون حساسا ويكون ذلك صغيفا
 لان البدن الذي يجمع فيه ان يكون حساسا او يكون ضعيفا يتاخر

١٠٦
 باصعرا اسبابه احقرها والبدن الذي يجمع له ان يكون قويا يكون
 الجس فحاج الى شيب عظيم حتى تولد فيه مثل هذا العارض
 فياكت شكري ان قبل هذا السبب صارت الاعراض اضعافا لشيء
 ام السبب في ذلك ايضا ان يكون السبب تحرك او لا تحرك واما ما
 تحرك اما ان تحرك سريعه ولما ان تحرك حركه بطيئه **وانما** الذي ان
 الامر على هذا لان البدن الواحد بعينه اذا كان ساكنا قد حس
 مرارا كثيره باخلف واضطراب فقط واما اذا تحرك فاشعر
 فان هو تحرك حركه رياضييه اصابه ناقص وذلك صار الاطباء يرون
 جميع مره مثل هذه العله ان يجتنبوا جميع الحركات لان هذا شيء قد يعلمه بالتجار
اعرف ايضا كثيرا من يصيبهم الخمر انهم سئلوا امسكوا
 عن الحركة لم يداهم شوفان هم دخلوا الحمام او اقاموا في الشمس
 اصابهم النافض ولا سيما انهم تحركوا حركه رياضييه وذلك لان الشمس
 والكامر والرياضه يندعي كل واحد منها الى كل واحد كانت قبل ذلك
 ساكنه الى ان تحرك ويبعثها على الهيجان ان تمام يفعل ذلك من
 عوارض النفس العنث والفضول قبل ان تستقر الى الحركة لانها
 تحرك وتلطف وترق وتجل وتضمر حار الروح **وليس** يحب ان يكون
 البدن عندما يكون الفضول ساكنه لا يناله من الاذا الا المقدار
 اليسير وعما يحرك الفضول يناله من الاذا مقدار اعظم مما
 ويرتعد انما يصيبه الاشهر والنافض والجسم

ونظير ذلك ان العين اذا وقع فيها بعض الاجسام الصلبة فان
غض الإنسان عينه واطلق اجفانه وشركها شانه كانت تلك
الاجسام الى وقعت فيها اما ان توديها اذا يتحرك اجفانه
ان لا توديها اصلا فان هو حركها او حفته وجعلها تصير عليه
غير ان تمثله في ذلك ايضا لم يلب قد يجد في نفس طبعه
ان السبب اذا كان يحرك كان اكثر اذ امر السبب السائر في
اذا كانت حركته في جسم حسياس على ما وصفنا ههنا لان كل ما
ليس هو في الاخلاط الذي يحرك في العروق والصوارب وغير الصوارب
بل انما هو في الاخلاط التي تحرك في العصبان والى جميع البدن
فتي اجازت في هذه فضله من العنود ونفدت وخرجت مانه فيها
كان يصيرها الى الجلد مصير عتف وتكره فيجب من ذلك ضرورة
ان يكون عند اجتهادها في اللحم والعصل وفي الجلد تحس كل شيء
تزيده وترضه وتفتحه وتوسعها **اول ما** يدرك العلم به
ان كل سبب لذات يتحرك شانه ان يحدث في البدن اقشعرا او انما
بازد اكان ذلك السبب او حاد اجدا هذه الاشياء الى
احتمالها منها انه ان مر شئ شئ على بدن صحيح ما يغلي او طرب
عليه شرارات نار اقشع من شئ **ثاني** ومنها ان الالاد
منار اكثره اذا وضعت على الاعضاء التي بها قرحة اجبت او لا

اقشع من في البدن ثم يصير بعد ذلك منها النافض كثيرا
ما ياخذ بعد ذلك الجسم ايضا ومنها ايضا الحيات الغت وان كانت
المرة الصفر اغل في نفسها في سائر الحيات وحلتهما اشدر حراة
سائر الحيات فان لا شعرا والنافض حدث عنها اثر من حلوته
في سائر الحيات وكلما عرض هذه الحيات ان يكون احسن كانت النافض
فيها اقوى بحسب طوعها ومنها ايضا انما قال بقراط ان من الحيات الحرقه
اذا حدثت به النافض انقصت حواء لان المنة التي كانت
محتقة داخل العروق تدفعها الطبيعة على جهة الجران وتعددها في
العصل والجسم حتى يصيرها الى الجلد اذا كان الامر فيها على هذا
فالنافض هو عارض وقد ليل بها عرض سبب من المنة الصفر
بالاعضا الحساسة ويدل على ذلك منها ولذلك صار من نصيبه النافض
على هذا المال يعرف في ذلك الوقت وتدعه الى ان لا يستفرغ
ونما لم تترك حركه المنة وان دفاعها الى الجلد الى المواضع الداخلة
فتستفرغ بالقي وبالبزاز وكثيرا ما تفرغ الى الداخل الى الخارج
في يوم واحد فيعرق صاحبها ويتقيا مع او تستطلق بطنه **واما**
منظر النافض انما انما تكون شغلا في الحرقه بسبب نزولها لان
الاصداد شئ لا صد انما فانه على خطا في اجزاء وذلك
اول ما في هذا انه لو كان الاحمال كان لم يكن ان يلدوا
نافضا بان يشوا او يصيروا على المريض ما يارد ويجلسونه في هوا بارد

اوله صوته في انزل لنا البارز وفيه بعد هذا التلوذ انعم
 الجسم المحرقه لما يكون هاهنا بسبب الاستحالة والعجز
 الى الحال الخالقه لئلا كان ينبغي ان يستلزم بعدون النافض
 ونحو لا يجد هذا ينفع على هذا جفلا لا يحكي ليس لزي الحارح
 النافض بل الحكي يكون بعدون النافض اشد واقوي ولما يكون
 الحكي في الوقت الذي يكون فيه العروك شديدا ويكون في المرة
 الصغر وحروها بالسران وذلك لان المرة اذا تحركت حركة
 اقوي فلا بد ضروره من ان تستعمل الحكي اشد واقوي
فقد بينا ان النافض ليس انما تكون اسباب بارده فقط بل قد تكون
 ايضا اسباب حاره • فليقلل لانها السبب التي من اجله
 صار عارض واحد بعينه يتبع شئين متضادين بعدل بل ما بينه ما
 قد بيناه من اثر القوة الدافعه للشيء الموديه وهو ان هذه القوة ليس
 انما تدفع الاشياء الموديه ولا الاشياء الخافقه في تحريف الالات كما بينا
 انما تدفع ما هو محتسب في تحريف المعده والرح والمثانه والمرة
 والامعاء والريه والمخرب وسر الفصول التي تتولد في الاجسام
 انفسها بل قد تدفع ايضا هذه فصولها في كل يوم دفعها بينا بلا
 اذا ولا مشقه بالتحليل الذي لا يدركه الحس لما دام البدن
 يجري على مجرى طبيعته حتى اذا اجرت فيها شي يلدع والاسما
 اذا كانت له حركة قوية نادت به القوة لهما نفقه

ولا بد بالوجه الذي به خاصه يمكن ان تنقص ويندفع الشيء الذي حتم
 العضو نفسه والامر في هذا انما يكون عندهما جمع الاعضاء انفسها
 وتنقص وتنقص ويدفع كل واحد منها الجزء الذي فيه من الفصول المعروف
وان انت توهمت وخطرت ببالك ان الاعضاء كلها معا تحرك هذه
 الحركة علمت انه يحدث في جميع البدن اهتزازا وارتدادا مثل
 الذي نرى عيانا يكون في النافض وذلك انه يجب ضروره اذا كان
 العضل كله يرتعدان يكون يرتعد معه ايضا المفاصل واذا ارتعدت
 المفاصل غرض من ذلك ان تنبسط وتقبض انبساطا وانقباضا عن
 ارادة وهذه الحركة ايضا هي في الحركة التي تكون في الشئ والاختلاخ
 وذلك ان الحركة التي تكون في الشئ تكون عامالا واحدا لانها لا يكون
 مرقوه واحده بعينها والحركة التي تكون في الاختلاخ ليس تكون على مثال
 واحد كسر الامر فيها على ما قلت قبل من ان العضل الذي بين اديم الرطين
 يرتفع معه العضل الذي تنبسط بالرح النافض • واما الحركة التي تكون
 في النافض فالامر فيها على ما قلت قريبا من ان جميع اجزاء العضل كلها
 تحرك ويدفع كل واحد منها عرقته وتتم ما فيه من الفضل المحتضر
 فاذا تحركت العضلة كلها تحرك هذه الاجزاء وترتعدت اجزائها
 ارتدادا في العضل الذي يتصل به **مثل** هذه الحركة تكون في عضل
 الصدر والرجل المختلف ولذا لم يبعه سعال يسير يكون له مفضل
 الى السعال

وذلك لان العضل يمتد وينتقل لانه يتشوف الى ان
يدفع عن حبه الشئ المودى وخرج في اقسام قصبة الرية الشئ المودى
وخرج في اقسام قصبة الرية **ولما** في بيان انواع السعال بعد
ان عضل الصدر تبع على الرية وقوا قويا ويصطط بالما حدث
نفس عظيم يخرج دفعه وعضل الصدر ايضا يكون بمنزلة يفر على
الرية عمرا الشد فاعف من هذا ويدفع ما فيها من العضول دفعاً
اقوى عند ما يريد ان يقي ما يجمع في المخرج من الفضل وهذا
في لما فهمه قوم قوته ضعيفة ويحاولون ان يقدوا ما في صدرهم
وزيادتهم من الطحات الخفيفة استدعوا انفسهم العطاس
بان ادخلوا في انفسهم ما يفتح العطاس كما يقع استدعوا
الشئ الذي لم يقدروا ان يقدفوه فيفتحهم ذلك السعال ولكن قد ذكرنا
ما كان من السعال في هذا المخرج فما سلك كسراً كافياً **فاما**
السعال الذي يحدث على شئ مزاج لآلات النفس فهو من جنس النافض
والقشعريرة بعينه واما حجب الغمما في ان حبه يكون شرع
لان آلات النفس لا تسد ولا تها احداً **وقد** بنا قبل ان العنبريات
الشبيهة بهذه اذا كانت في جميع البدن فاكثرت ما ينكس
بمنزلة الحركة فاداءات العضول المودى للطبيعة
رطبه دفعتها القوه الدافعه بهذا الارتعاد الشديد الجفيف الذي
يكون في السعال وفي النافض فصارت الى جميع

المعدة
المواضع الى مرشاً فاما ان نقلها فبعضها يصر الى البطن الاعلا وفي
ويحصل فيها وبعضها يصير الى البطن اسفل وفي الامعاء ويحصل
فيها وبعضها يصير الى الجلد الى خارج جي سفع استفرغاً محسوساً
واما اذا كان ما يخرج من البدن اما مويته من جنس جوفه الرخ فقط اما
استخرج ما ينبغي واما ما ازداد وليس معه رطوبه فانه يحدث حينئذ ايضا
اقشعراراً او حدثاً ايضا من الرية فافضل ما يلد السب بعينه
الا انه لا يكون منه في ولا عرف ولا يبتطن البطن استطلافاً محسوساً
لان الشئ المستدعي للقوه الدافعه انما مويته من جنس هوا فلما
انا اذا دخلنا الى جسام حار حاد او خاصه اذا دنا لا سقم في سخن ابدنا
تقشعر رية وتنقبض على المكان كذلك ايضا اذا التقى ابدنا هواً
بارداً بعينه او لم يلحقها بعينه لك في مدة طويلة كما قد يعرض ذلك
من الرية لم يفر في مسيره في ثلثه من مداوه مثل هذا
النافض فتفاوت انما هو السخن لا عرف لوالى او استطلافاً البطن
ولان امر على ما قلنا من ان النافض يحدث عن سب بارد غير سب حار
ومنى كان السب الفاعل له حار فانه اذا كان من جنس الهواء فان الرود
تفقد اوانه **وان** كان هذا السب الحار حاراً رطباً فالحق يتبعه
لا شحاً له ومداوياً بها الاستفرغ وتسمى كان السب الفاعل للنافض
بارداً فانه ان كان من جنس الهواء كان مداوياً السخن وان كان رطباً فانه يقي

٢ مداواة بالصبغ وحده ومعه بالاستسقاء ومن يحتاج اليهما معا
 وربما حدث النافض عن وقعه بضره فيها خرا الصلح
 ثم لا يفرق من الحذر شيئا ولا يكون الحشاغ قد برد
 فحدث لصاحبه زرع من شبيهه بالنافض وقت
 ما يريد الحشاغ الرجوع الى موضعه فتكون الرعدة في وقت
 من بعد وقت مداواة بالصبغ والاستسقاء معا . والقوله
والقول الذي يقال من ان الحي تابع للنافض دائما بقوله
 الا انه ليس يحتمل جميع الوجوه ولا يكون ايضا حقا ولو انا مبين
 وحدها الامر فيه كما ينبغي لنا ان نميزه وحده ونفسه
 القدماء على طريق المودة والمجه ولا ينقضه وتركه على طريق البغضة
 والكره هذا الا اذا كان فعلنا ايضا ذلك لم يكن القول في هذا
 الوجه حقا وان لم يكن حقا اليه وردنا فيه الفصول المجدد له
 فقلنا ان كل نافض يكون من غير سبب خارج يحرك من البدن
 نفسه والحي تابع له لا محالة لان النافض قد يجد عيا فاما
 بلاحي ولم يجد ذلك لم يجد فقط بل قد وجد ايضا ثم تقدمنا
 لان النافض الذي يكون بلاحي ليس يكون من القصد والقوة مثل
 ما يكون عليه النافض الذي يحدث من قبل حياث الغف وقيل
 حياث الدرع ومثل النافض الذي يكون بحرك الحيات المحركة الحكة
ومن كان هذا النافض ان يتبع التدبير الردي عندما يكون

في الامور
 لا يفي

الانسان تيلام الطعام والشراب وهو في تعرفه بطول الاستمرار
 مرارا كثيرا بعد الطعام واذا كان طعامه مع هذا
 طعاما في كنفية اشدها اذا كان كثيرا فيجوز ان الامر في
 حدوث النافض لا يتبع به الهوى واسهل واذا كان الامر على هذا
 فليس يحتمل ان يكون القدماء من اطباء لم يروا مثل هذا النافض
 من طريق ان الناس في ذلك الوقت لم يكونوا يستعملوا الحشاغ في تدبير
 الاحياء كما يستعملونه في هذا الوقت ولا ان يستعمل الحشاغ على مثل ما
 هو عليه في هذا الوقت من الكثرة **والرما** كان من النافض عيا
 هذا امر كمال فاما حدوث الاستسقاء خاصة والحدث الارتعاد .
 وذلك ان اول شئ يحس البدن بالفضل الردي لا يحس به خلوا
 الاختلاف والاضطراب وانما يحس به عندما يكون الفضل اللداع
 حادا او يحس في المرة الثانية باقتضائهم باشد منه ثم
 باقتضائهم شديد حتى يكون في يلام النافض ثم يحدث النافض الكلال
 المفرد اليحدث في الاعضا الارتعاد والترح فما كان من النافض عيا
 هذا امر كمال فليس يكون اصلا من اخلاط باردة وذلك لان
 هذه الاخلاط لا تحرك حركة قوية سريعة اصلا شبيهة عظاما **فان**
 رقت هذه الاخلاط ولطفت في بعض الاوقات حركتها عنها نافض الا
 انه لا يكون شديد الا انه لا يمكن ان يكون اللحم الذي ترق ويلطف ليض

في الامور

من الرقة واللطف فيه الى مثل ما يضر اليه الماء الصفر اذا ما اطفأ
ورقت وهذا النوع من النافض ليس يعرفه القدماء معرفة كبر
واما المرض نفسه فهو حركي **انما** قال وذلك لان انما قال في
كتاب الفصول **انه** ان مرض النافض في الجسم الى لا يفارق
وكان المرض ضعيفا فذلك **علامات الموت** • **فاما** قال هذا
لان الطبيعة في مثل هذا تحرك لرفع الشيء الموردي فاذ هي فمرت
وهزمت خارت وطفت فهذا السبب صار هذا العارض **فاما**
في حيات الأربع فيكون النافض فيها مركب من حرارة وبرد • وذلك
ان المرء التودا في طبعها هي خلط بارد يابس فلا هي صارت الى
العفونة التي تسببها حدث عنها اليحي صار لها من الحرارة بقدر
ما صارت اليها من العفونة **فقد** بينا ان النافض يتبع الاشياء الحارة
ايضا فاما انه ان كان يتبع مثل هذه الاسباب فان الاعضا
على حال تبرد وتنفص منها ويرتعد • **واك** ثر ما يكون ذلك
في الاعضا التي هي في اقاصي البدن كاعلى اليدين والرجلين • **وانما**
مع هذه في الجلد وفي جميع المواضع التي ما يلي ظاهر البدن
يحت الجلد **واما** السبب الذي من اجله يكون ذلك فهو امرين
ان يثبت عنه هاهنا • **فقول** ان احدك
الحركات التي هي اقدم الحركات واشرفها في المثل هي حركة الحركة الطبيعية

عوارض

الداخل والى خارج الذي يحدث عن كثير من العوارض النفس وتتحرك
مع هذه الحركة على ما الامر فيه يتبين ايضا الدم والروح فمنه يذهب
الى داخل والى خارج يتبين ايضا اصلها وينقبضان ومنه يتبدل
الى خارج وينقبضان لان النقصان على جوهر النفس عسائنا ان فعلناه
في كتاب غير هذا كان ذلك متنا اقدار وجره • **واما** في هذا
الكتاب فمع ان العضا عليه اقدار وجره هو ايضا فضل لا يحاج اليه
ومهما كان جوهر النفس فيشبهه ان يكون هذا الباب لا ينقل من احد امرين
اما ان يكون هذا الجوهر يستعمل الدم والروح والحركة التي في كل واحد منهما
وفيها ما يجعل في جميع افعاله على حده ما يستعمل الالات • **واما** ان
لنا ما هو في هذين • **وقد** يمكن ان ترى حركات النفس زوية بيته
في اشياء اخرى كثيرة وخاصة في عوارض النفس **من ذلك** ان الفرع والغضب
فان احدهما هو الفرع يذهب بالدم والروح وينقبضها الى داخل
والى الاصل والمبدأ الذي هو القلب مع انه ايضا قد تبرد الاعضا
الى بل طاهر البدن والاخر هو الغضب **يذهب** هذين وينبسطهما **ويصبا**
ويكثفهما • **واما** العباد الذي يقال له الهما هو الزرع
فلانه مركب من هاتين كونه في حركة مختلفة ولذلك صار ينض العروق
الصوارب وينض القلب فيكون في الفرع صغيرا جدا ضحيما جدا
ويكون في الغضب عكسا جدا ويكون في الهما مختلفا •

لان الهما كانه للثوب والقال والقال مركب من الفرع
والغضب مختلفا

فان **فأما في الحجة** فان حركة القوى النفسانية تكون اولا الى
 ثم انما تعود بعد ذلك وترجع الى خارج بعته لانها ان بقيت حلا
 ولم ترجع كان ذلك في عاقل لم يزل الحلا وذلك لان الحلا لم يزل
 بعته غير ان توضع النفس ان يحدث بها شيء من القوى بل انما العوض
 لها في المثال يعرض في الرضا والحب الطبيعي فلون الحيل ان
 حاطب رجلا افضل منها لكنها تحال ان تعذب وتبعد عنه
 ان امكنها ذلك **فهذا السبب** تعرض في عمق البدن فقط
 كما انها هاربه هربا غير ان يتردد حتى اذا شبه الفكر والشيء الحركي
 القابل للاحداث من اجزاء النفس وهو الجرح الذي يخاف ويحذر
 النفس وحركته الى خارج بخلاف الحركة شبيهة بالبحر الذي يكون حركته
 الجارية وعودها الى السحاب بالما اليارد **فاما الفرع** فلان الفكر
 لا يشجع الجرح القابل للاحداث من اجزاء النفس ولا يبينه اصلا وهو
 الذي يخاف ولا يزال الحرارة تزداد دائما انطفي على انطفي حتى انه
 بعض كثير من الناس يزداد انهم **والشيء** الذي يحدث بالاسرار
 في الفرع بعته هو بعينه يحدث في الغم قليلا قليلا لان هذه العواض
 انما يحال عليها بعضا في مقدار العظم وفي القوة لا في حدة
 وكثيرا من عرض له الغم بعته مات **وذلك** عند ما
 تكون النفس ضعيفة الطبع والتخيز فيعرض لها عارض قوي شديد

الوجع

فانما في الغم وتشتت في ارضها يكون بسبب طبيعة العارض
 لان قوته وجذوته انما هو لشدة الرضا فاما احتياقها فيعرض لا الدم
 كله يميل ويكثر الى اصله ومبدأه **واما** العصب فليست
 اقل قط من طريقا الى الجراة الطبيعية لا يتردد والقوة لا تضعف
 تحل **واما** الفرع العظيم فان كثيرا من نفسه صغيرة قد ما توا
 منه وكذلك من الغم وذلك لان القوة النفسانية في الفرع ليس تكون
 حركتها الى خارج مع قوه منها وتوران كما تكون حركتها في العصب بل
 على خلاف ذلك وذلك لان القوم الى كانت للبدن قبل ذلك مرثان الفرع
 ان يحل لها وترجوها ولذلك فقد النفس فسادا عندما تستريح
 استرخا كثيرا ثم تبرز الى خارج **واما** الغم فلانه يضطر النفس
 الى ان تحرك خلاف حركتها في الفرع صارا لذلك يحدث اعراضا شبيهة
 بالاعراض التي يحدثها الفرع الشديدا وما يدعى ذلك ان يصيب
 الفرع تخير لونه ويجذب يده الرز ويرفع **ويعرض** ويضعف بضعه
 ويندب ويبطل اصلا لم يولد في اخر الامر على مثالها
 يموت من نفاخه بعته امر نجمة فان هو لا ايضا يدب بهم الحزن
 الغيرة الى نفاخه اصلا ومبدأها وتخلد وتطفا وان كانت هذه
 العواض تحلب الموت فليس يجب ان يكون حدث عنها صغر النفس
 ولا اذا كان هذا ليس يجب ان يكون حدث عنها فليس يجب ايضا
 ان يحدث عنها الاعراض **فانما** ما يبعث صغر النفس والغنى

الفرع

الوجع

فانه قد يتبعها مع سائر الاشياء الاخر ان العضو الى الجسم
من البدن لا اثاره خرج بلا اثاره ولكن ليس هو وقت البدن
في امثال هذه الاشياء وانما ينبغي لنا ان اخبرنا كما قصدنا له
فنقول انه متى كان حدوث النافض عن خلاط حاد لذاته
فليس تحت ان يكون جميع المواضع الخارجة تبرز اذا كانت القوة
النفسانية تميل وتعرض الى عمق البدن مع الدم والروح لان **الروح**
لها يكون في ذلك الوقت في الاعضاء الظاهرة والاعضاء الباطنة وما
يبدل على ذلك ان كثير من العرض ذلك يعطش في ذلك الوقت لان
الحرارة تكون باقية في باطن البدن **وقد** يمكن ايضا ان ينظر
وتنفس فان هذه الاشياء تعرض لنفسه النافض نحو واجب
منها هذا وذلك انه ان كان عندما يحدث في داخل
وجع شديد من حدث عنه صغر النفس وتبرود البدن فليس يجب
ان يكون الوجد الذي يحدث في جميع البدن مع ان هو لم يحدث معه
نفس وعشي وموت فهو يجب برون البدن لان الوجد الذي
يكون في النافض هو محاسن سائر الالوجاع كلها الا انه ينقص
عن الوجد الذي يقتل في مقدار عظمه وفي مقدار مكنه وذلك
انه اقل مقدار من الوجد القتال بكثير منه ليس من الوجد
القولنج قد يكثّر مرارا كثيره يومين متواليين **واما** النافض

112
فانما كان قويا كانت مدة ليشه في العلة بحيث تلك والكل
النفسانية التي تكون في النافض ليس تشبه الحرارة التي تكون في الفرع
بالحرارة التي تكون في الجذع والاستحمام بالما البارد ان يشبه
لان القوة لا تزال تقابل وتحارب هذه الاشياء التي تؤدي حتى تغلبها
وتدفعها **لان** القوة تقع على العضل وتدفعه وقوعا ودفعا
سديدا ولانها اذا اجتمعت وجميت في باطن البدن كان عودتها وحسنا
مع حرارة وصارت تشعل الحمى التي تكون تحت النافض وما
يجيها على ذلك الماكة **فان** اتفق في وقت من الاوقات ان يكون النفس
اذا اجاهدت الشيء المؤدي اليها من ذلك اعياء وحارث قبل ان تدفعه
وذلك يكون اما بسبب ضعف من القوة واما بسبب عظم مقدار
الشيء المؤدي وتبع ذلك الموت صرورة على ما قلناه قبل • **واذا**
قد انتهى بنا الكلام في ما هنا فقد ينبغي لنا ان نكمل له شيئا محددا
فجمع جميع ما قلناه في محل تحصر ونضيف الى هذه الجمل ونزيد
فيها ما كان ناقصا **فقولنا** ان السعال والحمى والفواق
هي حركات قوية عتيقة من حركات القوة الدافعة والتمطيط والشاوب
فما ايضا حركات هذه القوة الا انها حركات حادة قليلة واصغر
منها واقل الحركات التي تكون في النافض واكثر هذه ايضا
صغرة وقلة الحركات التي تكون في حش الاختلاف والاضطراب
حتى ان هذه تكاد **الان** حركات لم تكن تكون حيا لورثتها فقط

بمنزلة اللحم الذي يكون في الاعيان القروحي واكثر من
الجسم الذي يكون في الحكمة لان هذا العارض انما هو يكون فيه جسم
العضل الذي يحدث عنه الحكمة فقط وانما قلنا العضل الذي يحدث
لانه ليس يمكن ان يسمى بعينه هذا الاسم الا ان الشان ان يسميه فضلا
بوزن قيا ما لحا او فضلا مزا فان طعمه هو على هذا وقد يدرك ان تعرف
الحال في هذا العضل من هذه الاشياء الخارج بمنزلة نبات البحر
وهو القريقم واصل الفازة هو العنصل وما الملح وما البحر وذلك
بما ليس به وتعرفه ايضا ليس بدون معرفتك له وهذه
التي تكون في البدن فان من شئ على استجمام ويجمع على بدنه الوسخ او عرض
له التحم او يتناول على بدنه تولد عليه اخلاط زدية تعرض له الحكمة
واكثر من ذلك ايضا قد تعرض له الحكمة في الحرب وفي العلة الى تنفس
فيها الجلد وذلك لان الخلط الفاعل لما بين العنصل خلط كثير غليظ
ولذلك صار اصحابها يحلون حكمه اشد وقوى فاطول مدة من حكمه
مرحلتك من غير ان يكون هم هذه العلة الا انهم لا يتفهمون بذلك شيئا
ولو انهم شلوا جلودهم على انهم يحلون ما جدا شديدا متواليا لان
الخلط المودي لهم شئ لا يتأفهم قدح والترك ودرج في المثل في
جلودهم وذلك ان هذا الخلط ليس هو بغير ولا لطيف زقيق كالعضل
الذي يعمل الحكمة فيمن لا يتفهم فقط او في من جمع على بدنه الوسخ بل هو
اخلاط واكثر من هذا جدا وكثير ما يكون ايضا الرجا

والذي
لا يكون

وخرج ما من استنبطه من الاعراض تولد عن اخلاط الزدية ولما خالف
بعضها بعضا في كيفية السبب الفاعل لها وفي كيفية وقد يختلف ايضا
في السبب يكون للحركة لان الخلط الردي الذي يفعل الحكمة هو
لطيف المقدار لطيف القوام من اخ الطعم ساكن واكثر الزدي
الفاعل للاحياء القروحي ليس لطيف لذات ساكن والخلط الفاعل
للجدة الى تنفس فيها الجلد والفاعل للرب كثير غليظ من اخ ساكن
والفاعل للاشعر ازدي ليس لطيف لذات متحرك حركه ليس
فان تحرك هذا الخلط حركه شديده او كان مقدار اكثر وكان تذبذبه اشد
حدث عنه ناقص ولم يحدث عنه اشعر ازدي فان اجتمع الثلثة الحاصل
معها وكان الخلط الردي كثير اجدا لذا عا حلا تحرك حركه
قويه جدا حدثت عن ذلك ناقص عظيم جدا فان كان اما تريد من
الحاصل الثلثة حصله واحده فقط وكان تريد ما بين
بمقدار ما يتغير به الاشعر ازدي الى الناقص كان الناقص ليس اجدا
وفيما بين الناقص العظيم جدا والناقص اليسير جدا الصافي هو كثير
حدا خالف بعضها بعضا في الزيادة والنقصان اعني ان السبب
ان يحرك اكثر او اقل او يكون لتأجه اشد واحف وان يكون مقدار
اكثر او ناقص ومع هذه الحاصل ايضا قد يختلف في ان السبب الفاعل
للقوة تريد ويخطر في هذه الوجه كلها الى ذكرها او بعضها
او في واجد منها وهذه الاعراض كلها من انما تعرض عنها

112

تجسم مع الفصل المودى في الجلد في العصل وفي اللحم الذي فيه
واما العطاس والسعال والقواق فيعرض عنها جميع العصب
المودى في مواضع اخرى لا السعال اما يكون حلقه عندما
يكون يحل السبب المودى في الزهوية في قصتها وفي الصدر
والعطاس عندما يكون يحل هذا السبب في المخرجين . والقواق
عندما يكون يحل هذا السبب في قاع المعدة وفي المخرجين . وجميع
هذه الاعراض الى ذكرها سبب عام يشتمل عليها وهو ان القوة
الدافعة للاشياء المودى به نفسه نفسها وتيقظها على اشتد الحركات
لتنفذ بذلك الاشياء المودى به على ما وصفنا قبل ذكرها
فانا قد قلنا مع سائر ما قلناه هناك ان العطاس قد يكون في بعض
دوا وشفا بطريق العرض للرطوبات المتجمعة في الزهوية على ان العطاس
ليس يكون بسبب هذه الرطوبات وعلى هذا المثال قد سمي العطاس
بطريق العرض للرطوبات المتجمعة في قاع المعدة الى كون عنها
القواق . وهذا السبب يكون العطسة شفا للقواق وذلك
لان مع العطسة يندفع العصل الذي فوق المعدة كله مع المعدة
توتره وانقباضه عليها كما يكون فيهما للاسباب المودى به التي في
حريصه على دفعها اشتد واغوى . وقد ائتمت على ذكر جميع الاعراض
الى تحدث في الاعمال النفسانية خلا اليسير مع الاسباب
الفاعلة لها **فاما** الاعراض التي تحدث في الاعمال الطبيعية فاني
لم اذكر منها في المقام الاول من قبل هذه الاشياء

واما هذه المقالة فقد ذكرت تلك ايضا بطريق اشتغال الكلام
سند ذكرها اذ كانتا مائة فلهذا لها خاص في المقالة التي بعدها
فاما الان وكما استتمت في هاتين المقالتين الكلام في
جميع الاعراض التي تحدث في الاعمال النفسانية في خمسة
في ذكر الاعراض التي تحدث في الاعمال النفسية وهي المذنب
فنقول ان الاجناس الاول من اجناس الاعراض الحادة في هذه
ايضا ثلثة احدها بطلان الافعال والاخر ضررها والثالث
تغيرها الى ضرب اخر **وبطلان** الاعمال النفسية هو عيانا
في تحيل العقل وفي التسيان فاننا قد وجدنا عيانا مرارا كثيرة
ان الامراض التي كان يحلها بالوجه الذي يميل فيه الماء الى موضع
من البدن قد حدثت عنها تحيل في العقل وتسيان . ورايت ايضا
قوما قد نسوا صناعتهم وخطوطهم اصلا وكانوا لا يدرون
ايضا اسماءهم فضلا عن غيرها كما قالوا قد نسي ان ذلك عرض في
فساد الهواء والوباء وذلك انه قالان قوما من نجس خلص من
الوباء وجرباهم لا يعرفون انفسهم ولا اهل بيوتهم ومعارفهم
ورائيت ايضا قوما اخر عرضت لهم مثل هذه الاعراض بسبب
القصوي والهم الشديد وهذا ما يدل على ان تحيل العقل
والتسيان انما يحدثان من قبل البرودة . وما يدل على ذلك ان
الادوية التي تبطل هذه الاعمال الاعراض قوتها قوة باردة
الا ان هذه الاعراض تدل على ان جسم الدماغ نفسه قد برد

الشيخ

وكذلك العرض الذي تعرض في الشكايات **فاما الاعراض** التي
تعرض في الشكايات الصرع فاني اري انها انما تكون
كثير ما يجمع في بطون الدماغ مأكلاط البلغم ولذلك صارت حيث
تحت وتنفذ نغته وهذا شيء لا يمكن اصلا ان يكون في مرقه
الاجسام **فاما المضار اليسيرة** التي هي بمنزلة الحذر في الذكر
والفكر وانما تعرض بسبب نزول يسيرة عندما يزد البدن بعض
الادوية التي تزد او توضع على الرأس وعندما يجمع في نفس الدماغ
حسلاط بارد وانواع اخلاط العقل ايضا كلها التي هي حركات
تلايه حركات القوة المدبره انما تكون انما اخلاط زديدها ما من
شومزاج الدماغ **وما كان** من الاخلاط مع حمى فيقال له سرسار
جاء وما كان منه بلا حمى فيقال له جنون. وجميع هذه الاخلاط
فانها تكون الاخلاط الجان الذراع بمزله المزه الصفه خاصه
وقد يحدث ايضا مزارا ككثير بسبب شومزاج جاز يحدث في
الدماغ وليس من شاي يكون السبب فيه حسلاط بارد الا الاخلاط
الذي يقال له السواس السوداء فقط **واما السرسام** الجاز
فانه ايضا ليس يكون الاخلاط الجان كيف ما كانت الحال بل انما
تكون عندما يحدث هذه الاخلاط ايضا ونم في الدماغ وفي اعشيت
فاما الاخلاط التي تحدث في سائر الجياث فانما يكون من كثيره

الاجسام

112
تحدث حاله هذه الحال تحقق في الدماغ. فاما ما يحدث من الاخلاط
في سائر الجياث الجان جاز فانما يكون عندما يتصل الى الدماغ بخارات
حياته لذاعه **واما** الاخلاط الجان التي هي المزه السوداء
فانه يكون من انواع كثيره تختلف في الجياث الرديه الى سائر الجياث
له الاخلاط. وانما اري ان هذه الانواع كلها سائر واحدا
يشتمل عليها عامه وهو ما قاله بقراط حيث يقول انه ان املت
بان ان فرع داء به دهر طويلا فلذلك لا على انه به علمه سوداويه
وذلك ان جميع من يصيبه هذه العله يغم من غيب حتى لو ان
احدهم سبيل عن سبب غمه لما كان عنده في ذلك جواب
تخبر به لم هو معتبر وكثيرا منهم يعرضون من الموت ومن اشيا
اخره لا تستحق ان فرع منها اصلا ومنهم قوم اخر يشاقون في الموت
شوقا كثيرا جدا ويثتهونه وليس يجب ان يكون المزه السوداء
اذا استحوذت على اصل النفس الناطقه ومبداها حدث
عنها فرع غم وتوقع الموت. **اد** كما قد عيانا انه ليس
في هذه الاشيا الخارجه عن البدن شي اهي عندنا ولا افرع
من الظلمه فلذلك اذا حصل الحزن الناطق من احرا النفس وعشاه
شي شبيه بالظلمه وجب من ذلك ضرره ان يكون الانسان يفرع دائما
لانه يكون حاصله معه في بدنه دائما السبب المفرع.

وكذلك ان الشيء الذي يحرق لنابذ وقت بعد وقت من خارج هذا
يعتسها الهواء المحيط بنا الظلمة الدامسة هو بعينه يعرض بحجاب
الوتواسر السوداوي داخل عندما يغير الميزان السوداوي الى الدماغ
او يصير اليه بخاراً من البخارات السوداوية بمنزله ما يعرض
من ذلك العمل التي يقال لها النافخة والمزاجية

تمت المقالة الخامسة من كتاب جالينوس
في الاشياء الخارجة عن الطبيعة ترجمه خير الدين
وهي المقالة الثانية من مقالاته في اسباب الاعراض

تلوها المقالة السادسة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة السادسة من كتاب جالينوس
في الاشياء الخارجة عن الطبيعة ترجمه خير الدين

في اسباب الاعراض

قال جالينوس واما الاعراض التي تحدث في الاعمال الطبيعية
فالقانون والطريق في استخراجها ووجودها هو ذلك
القانون والطريق التي استخراجها الاعراض الحادثة في الاعمال
المقتسبة واحسب انه قد ينبغي لنا ان نعرض انفسنا في
انواع هذه الاعراض ايضا او لا فاول ما رضاه في الاعراض التي
تحدث في المقتسبة **فجملة** الوجه في استخراج جميع الاسباب
التي تصير بالقوة هو العلم بالوجه الذي به يعمل الاعضاء افعالها في وقت
صحتها وذلك انه ان كانت المعدة انما تقضم الطعام بطبيعتها
اياه وتحتها له فانما يحدث فيها خلافا لمضم عندما يعوقها ما
عن تحته فان هي لم تحقه اصلا لم تقضم اليه وان هي تحقه
تخفا زديا مضمته ههنا **زديا** **وعلي** هذا المثال ايضا ان كانت
انما تقضم الطعام من جهة انها تقضه فانها لم تقضه لم تقضم
واذا كان الامر على ما بيننا من ان المضم انما هو استحالة الطعام والغير
كيفية وان الفعل له المعدة وذلك عندما يشبه الطعام بطبيعتها

فجميع الناس يعلم علماً بديناً أنه متى حدث بهذا العجز وضع
الاستحالة مضرة فيجب ان يحدث في الجسم عرض من الاعراض وان لم
يحدث الطعام اصلاً يسمى ذلك العرض عدوان الجسم **وكان الاعراض**
التي تحدث عند فقد الاعمال النفسانية يقال لها عدوان الجسم
الحسن وهذه اللفظة تفتك على نطلان فعل الاله الاول
الافتنش وقد **وان** كان الطعام قد تغير الا انه لا يتغير على ما
يتبع في هذا العرض ايضا يسمى عدوان الجسم الا انه في هذا الموضع
ليس يدل على فقد الفعل كما يدل ذلك الاول بل انما يدل على ردائه فقط
ورداه فعل الجسم يكون على ضربين احدهما ان يسطي الطعام في
الاستحالة والعجز الى الكيفية المشاكلة له الخاصة به والآخر
ان يفسد الطعام اصلاحاً لا يكر فيه بعد ذلك ان يتغير ويحيد
على ما ينبغي **والضرب** الاول من هذين يقال له ابطا الجسم والرب
الثاني فليس له اسم يخصه فمعه في انواع مضار الجسم
والسبب فيها سبب عام يشمل على جميعها وهو ان القوة المعيرة
وهي الخاصة بفوتها قصدها ولا تبلغه **وهذا** ينقسم الى
انواع واجناس اولها اجناس قوت هذه القوة قصدها
جنسان احدهما ان يكون القوة المعيرة تفتك بها افة والثاني
ان تقع بها خطأ خارج وكلاهما من هذين الحسنين ايضا

سم الى انواع كثيرة اخرى ذلك انما يحدث بالقوة من الافات
والامراض يكون على ضربين اما بسبب جوهرها بفسادها واما بسبب
من الامراض الالهية **فاما** للخطا الواقع خارج فيكون على ثلاثة اشرب
اما بسبب فضل في المعده واما بسبب الاطعمة واما بسبب الوقت الحاضر
من اوقات السنة والمضار الحادثة في جوهر القوة هو سوا ما
يحدث في خارج الكيفيات الفاعلة بعض لبعض **واما** المصدر الحاكمة
عن الامراض الالهية فيكون عند ما يحدث بالمعده الجسم المعروف بالجسم
والجسم الرخود الجسم الحسان الدوري والوزن الصلب والحراج والجسم
وجميع ما اشبه ذلك من الامراض الحادثة في المعده التي بعضها بسيط مفرد
وبعضها مركب فلهذه الاسباب كلها يضر المعده الطعام بضم شين
عند ما يحدث بفوتها الماضية اذ تضرها وذلك ان سوا المزاج
يضر بالقوة في نفس جوهرها الخاص بها **واما** سائر الامراض فما كان
منها من الامراض الالهية مطلقاً فانه انما يعوق القوة عن فعلها فقط
وما كان منها من الامراض المركبة من سوا المزاج ومن مرض اخر من الامراض
الالهية فانه يضر بالقوة من الوجهين جميعاً فلهذه الاسباب التي
مراجها يكون هم المعده للطعام هضمه سواء ان لم يكرهه خطا
وقع من خارج **وربما** عرض خلاف ذلك فيكون المعده لا افة بها اصلاً
وبعرض لصاحبها الا يتمري طعامه اما اكثره مقداراً ما يتناول
من الطعام **ام** الكاوت وايقواطه واما لان الطعام والشرب الذي

تناوله كيفية زدايه واما لانه يتناول كما في وقت غير وقت
واما لان ما يتناول منها يجري على غير ترتيب واما بسبب فصل
واما بسبب قلة النوم **ولكن متى كان ملجأ بالنعيم من**
المضرة لما حدث بسبب زدايه كيفية العدا او بسبب طول
تجمع في المعدة فان عدا ما فيهم الطعام يكون مع فساد **وزيادتها**
عز عن ذلك ايضا بسبب ان الطعام يستعمل على غير ترتيب او
بسبب انه يستعمل في غير الوقت الذي ينبغي ان يستعمل فيه
اي في قولنا يستعمل الطعام على غير ترتيب مثل ان اكل الانسان
المثل في اول طعامه تفاحا او سفرجل او ما شاء ثم يتناول
الخبز **يقول** لا يطيبها الرنت والمرى **واعني** بقولي
استعمال الطعام في غير الوقت الذي ينبغي ان يكون لان سكر
عند العدا قبل ان تحضر الطعام الاول حسنا او بعد قبل
الرياضه بوقت يسير **واما فساد الطعام** فاما من يضر
الى الدخانيه فهو يضر عن الطعام الحار المولد للحرارة وما كان منه
قد حمض فخره عن الاعدا به البازر والبلغم الطبع
وكذلك ايضا الفساد اذا كان عن الفضل الذي في
المعدة ما كان منه حدث عن الفضل البلغمي البازر
فهو يكون حامضا وما كان منه حدث عن الفضل الحار

المراوي

119
فهو يكون دخانيا والمعدة ايضا اذا كانت بها ارض بارده
غير رطبة الطعام الى الجوده واذا كانت بها ارض حارة غير رطبة
الى الدخانيه **فاما** اربط الهضم فحدث عن الاغذية التي هي قسرا
وتكون مع هذا القوة للقوى او النوم **واما** اذا كان الطعام لا يفسد
وكان الهضم قد تعطل بطل اصلا فليعلم ان المعدة قد خارت
وانهضت في ذلك الوقت اصلا اما بسبب كثرة الطعام
الذي اذا قيس الى ضعف المعدة كان عندها مفرطا واما
بسبب قوته شديده فانه فان المعدة في مثل هذه العلة تحو
وتضعف حتى لا تروم ان تهضم اصلا الطعام **فليكن** هذا الذي
وصفته لك **مثلا** مثله في استتار عدا ما فيهم
العروق ايضا وذلك انه ينبغي ان تصف ايضا المضار الخاطئة في
هذا الهضم الى تلك الضروب باعيانها وتقيسها عليها وتعمل ذلك
ايضا في المضار الخاطئة في الهضم المالك التي ينبغي اعتدالها
جملة البدن فان قيس الى اطعمته والاشربة عند المجهود
ومترلتها منها هو بحينه قيس الى العدا الذي يقدم الى المعدة
عند العروق ومترلتها منها وقياس العدا الذي يفقد من العروق عند
العضل واليتم الذي يصل اليه ومترلتها منه **وهذه** امور انما يدلنا
عليها كلها الوجه الذي يكون به الاستمرار والهضم لما بعد من امره
ودله **انما** انما صرنا الى وجود اسباب

عندما ان الغض من علمنا بان السبب في تغير الغض انما هو
المترجح المولف من الانبعاث العناصر الذي عنه حدثت حركته
حتم المعده وعلمنا بان الحضر الجازله في ذلك قوه عظيمه وعلمنا بان
الغض وكل واحد من اجناس الاعراض التي تكون في مفر الفعل
عليه الله اضرب **ب** اجدها كانه تعطل الفعل والحسيه
او كيف شئت ان تسمى ذلك والآخر بقصر الفعل وقصوه عن بلوغ
التمام والثالث ان يكون الفعل منكر محري على **الحال** في هذه
الضروب في المعده على ما وصفت قبل من ان الختام فعملها ان تكون
الاعديه لا تغير فيها ولو اقل التغير والغض الناقص الذي يجري على
غير تمام ان يكون في الغض ابطاء والغض المنكسر الذي يجري على خطأ
ان تكون الاعديه نفسديها **واما** في العروق فالحتم ان الفعل
يكون فيها عندما تدع الطبيعه الاخلاط فيه لا تفعلها اصلا
والفعل الناقص الجاري على غير تمام يكون عندما تنفع الاخلاط
نصف نفعها والفعل المنكسر يكون عندما يتولد في العروق خلط زدي
وعلى هذا المثال يجري الامر في جمله البدن وذلك ان الحما
الفعل يكون في جمله البدن عندما يتولد في الاعضاء اخلاط فيه
والفعل الناقص الجاري على غير تمام عندما يتولد فيها اخلاط ونصبت
نصف نفعها والفعل المنكسر عندما يتولد فيها اخلاط زديه

ومن عند الاخلاط الزديه حدث الوتر المعروف بالحرم والتركاز
وموت الاعضاء والادله والحجره والنمله وجميع ما هذا
سبيله من الامراض **واما** فعل الاعتدال فالحتم ان الاعتدال
البدن وقوته ونقصانه الهزال والمكث منه الاعتدال
الذي يعتد به الاعضاء في الرض وفي الجدار واسباب جميع هذه
الاعراض من الية ذكرها وملكه لاسباب التي وصفناها قبل في
المعده من حسيه واحد بعينه وذلك ان بعضها يرجع الى
الخطا في الاعديه وبعضها يرجع الى الاعمال التي يعملها الانسان
وبعضها الى الاشياء التي تلقاها البدن من خارج وعلى مثال محري الامر في
تلك ايضا يكون ضعف القوه في خاصه جوهرها تاثيرا في سائر اج
الاعضاء المتشابهة الاجزاء وضعفها للذي ليس لها اصل في الاعراض
الاليه **واما** الخطا الواقع في الاعديه فانه ينقسم الى كثيره
مقدار الاعديه والى كيفه طبيعيا واما الخطا الواقع في الاعمال
ويشياء التي تلقاها البدن من خارج فانه ينقسم الى استعمال
ما يستعمل من كل صنف منها على غير ترتيب والى استعماله في
غير الوقت الموافق وقولي هاهنا اعمال اعني به ركوب
الخيول والصيد والجماع والاستحمام والمشي بالجملة لها بدل
يدخل فيه تحريك البدن **وقد** ينبغي للطبيب ان يكون يقتصر

على ان يكون صيرا تعرف هذه الاعراض واستخراج كنهها ففقه لتكن
تكون مع ذلك صيرا باستخراج الوجه في كونهما والوحدة في كونهما
موجود في اختلاف السبب الفاعله لها **وذلك** انه لا
ينبغي ان يكون الطبيب انما يعلم ان المعده لم تقم الطعام اصلا
فقط بل قد ينبغي له ايضا ان يعرف السبب الذي من اجله لم تقم المعده
الطعام اثرها السبب شدة ضعف القوة الحاضنة لم تقم
ام سبب كثرة افراط مقدار الطعام لم يسبب ليقه له منكره
لان العارض الذي يكون سبب الطعام يتصل صلاحه والى يكون
بسبب ضعف القوة المخبره اذا كانت قد ضعفت عاينه
الصغير يقول الامر بصاحبه الى العلة المعروفة بترك الامعاء
والى النوع المعروف بالطبيب الاستسقاء وعلى هذا
المثال ايضا يحتاج الى ان يعلم حال العروق وذلك انه ليست ينبغي
ان يعلم ان تولد الدم قد ناله مضرة فقط بل ينبغي ايضا ان يعلم ما السبب
في مضرة اثره صار فمما صار اليه بسبب ضعف القوة
الفاعله للدم ام سبب كثرة مقدار اخلاطه يارده
تدفع الى الكبد من المعده وذلك ان هذا العارض يدور
ويبر السهولة **واما** العارض الاخر فيقول لصاحبه الامر
الى جمع الماء وكذلك العارض في الايضاء وذلك ان كان
من الناقمين يملأ من الطبع ام يترعبه وشدة

خ
عدت

لصحة

بعض من الجمع كمنه يتقو ويترهل سبب اخلاطه غير
تولد فيه **ومن** اجابه النوع المعروف من انواع الاستسقاء بالحمى
فانما يصيبه ذلك بسبب ضعف القوة الحاضنة وكل شوم مزاج
شديد قوي فيضعف القوة ويهدمها الا ان ما كان منه
بافراط البرودة فمن شأنه ان يحدث علة باردة وما كان منه
بافراط الحرارة فمن شأنه ان يحدث علة اخلاط ذلك **وعلى**
هذا المثال فافهم الامر في الكفتين الاخرتين وهي البهيم والوطيه
ولهذه الانواع من شوم المزاج علة مشتركة غلبا وهو الميل العظم
على كمال الطبيعة وذلك الحسام فعمل المعده حتى لا
تعمل اصلا اغذيه معتدله المقدار قد حرت بها العلة يدرك
ان بالمعده شوم مزاج عظيم الا انه ان كان ذلك انما من سبب
كثرة الجلاء فسدت ايضا الاغذية مرشاعها وحسادها عامه
يكون تغيرها الى المرحاينه وفساد كل واحد منها خاصه
يكون سبب ما هو عليه في طبيعة وذلك ان بعض الاطعمه يفرح منها
اذ افسدت رائحة شبيهه برائحة بعض الاشياء الرطبه او
برائحة الجاه وبعضها يكون رائحته شبيهه بشهوه السكك
الذي لم يطبخ او يترفع له رائحة عفونه لا يغير عنها اللسان غريبه
منكون **وذلك** انه ليس من الاطعمه شي يكثر فيها من

تسببونه قوته ويتبع على عفوته ومع هذا فان الرصيد هذه
الجله يعطش عطشا شديدا وكثيرا ما يحس في راسه
من حش حصى اللق **فان السبب في تعطش كل اقسام المعد**
انما هو اواط التبرود فانه يعرض له بذلك لا يكون به عطش
ولا حتى يكون طعامه يتفاحا واما الطعم خالصا ولا حتى ان
يحسنا او يقيها وحده طعامه قد بقي على حاله لم يغير فان كانت المعديم
قد فعلت في هضم ذلك الطعام فعلا يتبركون طبع الطعام
طبعاً مزاجه مزاج متوسط وحده صا حله ذلك حشا جانبا
وان كان مزاج الطعام مزاج له فضل حراة وكان في طبعه لهما
امتلاء البطن منه زحاً بجازيه وهذا ان التوعان من شوا المزاج
يمكن ان يخلط في المعد سويها **واما سوا المزاج اليائس والربط**
فليس يمكن صلا ان يحدث منه في المعد شي يبلغ مرشد
وقوته ان يعطل به فعل المعد حتى يذهب اصلا دون
يعرض ذلك في مدة من الزمان طويله وما كان من رطوبتها على
هذا المثال فيجب ان تقدمه الاستفاد ما كان
من شيها كذلك فيجب ان تقدمه الهضم والذبول **تليق هذه**
الاصناف وتبصيلها ما كان غير هذا **واما الان**
فيستغنى لنا ان نأخذ في ذكر القوة الماسكة **مقول**

انما حدث في هذه القوة من اولا اصناف الاعراض ثلثة اصناف **والله**
انها اما ان لا يتصل صلاحا على الطعام ولما ان تقتصر عليه ابتصاصا
يترا او اما ابتصاصا متكررا واداك ان ابتصاصها وتعطل اصلا
وقد صنعت سبع ذلك نفع وقرارة اما النفع فاذا كانت المعدي
في شها نالحة وكانت المعدي ليست بليته البرد **واما**
العتراقر فاذا كان في المعد شي محقق بغيره ان يخلط فيض
زحاً ونجاسا فان كانت المعدي قد بردت بردا شديدا
فان المعد اذا كانت كذلك لم يتولد فيها شي من النجاس بل يتولد العتراقر
والامريه انه المتولد العتراقر في البطن حلوا مشرب بعض ما يشرب
امرطاه **واما السبب** الذي مزاجه تضعف هذه القوة بغيره الضعف
فهو مرض عرض في المعد اما على طريق ما يحدث في الاعضاء
المتشابهة الاحراة اما على طريق ما يحدث في الاعضاء الاخرى
واما الحاله في الحركات المتكررة التي تحدث في المعد التي
تكون اما ارتجالية واما اختلاجيه واما ارتجاسيه واما تشنجيه
فقد وصفنا ما قبل في المقالة التي وصفت فيها اصناف الاعراض
واما كيف كالتالي في كل واحد من هذه الحركات التي وصفناها وما السبب
فيها فقد اخبرناه في المقالة السالفة قبل هذه فيستغنى لنا هاهنا
ان نلحق تقدم ذكره ونريد عليه فنقول ان اعراض القوة الماسكة

على جذب الطعام ويقال لذلك هذا العارض استمر المعدة
واما ان جذب بعد ذلك عند ما يكون قد بدا بها الاستمرار
الا انه لم يستمر استرخاها بعد واما ان جذب جذب ابا
منه او قد ذكرت الحركات المذكورة مرارا كثيرة وذكرت ايضا
الاستجاب الفاعله لها وقد عرض مرارا كثيرة ان ثبت في المرى
شيء محكم ثم لم كما قد نرى ذلك يكون خارج مرارا كثيرة فيستدل
الطريق الذي يجذب منه الطعام حتى لا ينفذ شيء أصلا ويضرب
بعض المصنفين وما كان من الأمراض على مثل هذه الحال فهو
الأمراض التي يقال لها الأمراض التي وقد ذكرنا هذه الأمراض في المقالة
التي ذكرنا فيها أصناف الأمراض **والمعدة** ما دامت على حالها الطبيعية
فهي تحب اليها من فوق بالمرى وتدفع فضولها وتغرف بها
إلى أسفل إذا صارت إلى حال خارجة عن الطبيعة فانها
تتناول ايضا بعض الشيء من أسفل **من ذلك** ان الحقيقة
قد صعد منها في بعض الاوقات شيء يتقيه الانسان والربل ايضا قد
يتعدى من به العله المعروفة بابلوسو وهي نوع من القولنج قال **ع**
والاوي بنا ان نوه من ان المعدة في هذه الاوقات ليس تجذب
بل انما تقبل فقط الشيء الذي يصعد اليها عندما تضغط الامعاء
ضغطا عنيفا وتدفعه الى فوق **وذلك** ان هذا

للأمعاء الطبع فان هذا وقت ينبغي لنا ان نذكر فيه اعلم انها قد تنقبض
وتنكم على الشيء المحبوس فيها كما قد بينا ذلك في مواضع اخرى فانها استعملت
هذه الحركة القابضة دفعت فضل الطعام حتى تبلغه الى
اقصاها وفي بعض الاوقات اذا كان مداها بها القابضة
اسفل صارت الاشياء المحبوسة فيها الى فوق **مثال ذلك**
ان قد عرض مرارا كثيرة ان يجذب الى باحيه الدبر خلط من الاخلط
الساكن ويكون الانسان على قاعه الطريق اذ في السوق او في
موضع اخر ينظر لهذه المواضع اذ في امر لا يمكن تركه فيحس
ذلك الخلط وليستكرهه على الامتناع من الخروج فاذا
فعل ذلك عاد الخلط فصعد ثانية الى فوق واحس في المعدة لزعجا
وملا الرأس من البخار الذي يرفعه اليه ويكون مداها من الدبر
الذي هو اله من الالات القفائية ثم انه اذا مضى في الذهاب
إلى فوق لا يزال كل واحد من الامعاء يدفعه الى الامعاء التي هو اعلى منه
في الجهة التي بها دفعت الامعاء قبل ذلك **إلى أسفل وعلى هذا**
المثال ايضا قد عرض مرارا كثيرة انما احسست الريح التي تزداد
تطلب الخروج من أسفل عادت فرجعت **وإذا كان** الامعاء كذلك
فليس يجب ان يكون شيئا من الحقيقة او من الزبل يصعد في بعض الاوقات
إلى المعدة صعودا خارجا رجا عن الطبيعة عندما تنقبض
وتنكم الامعاء عليه مثل هذا الانقباض في الانضمام الشديد العنيف

فاما سائر حركات الاعضاء هي حركات التي لا يطع
 الا انها افعال حركات فاعضه واما حركات منكره وانما
 يقال لها اعراض وهي كذلك وقد يتبع لنا ان حركي هذه ايضا في
 قياس تلك الحركات التي قلنا انها تعرض في المعدة وكذلك ايضا
 الحسام فاعلمها وهو عارض ليس بعجز لانه قد يكون في بعض
 الاوقات عرض مثل السبب في العلة التي يقال لها الاوقات
 وهو القولح السديد الدائم وكذلك ايضا الانواع الخارجيه
 عن الطبيعه من انواع العلاء قد منع في بعض الاوقات الفضول من
 وحول بينها وبينه ونما يرك ان يحذر منها القليل **والزوال الصلب**
 ايضا اذا ما ولج في واحد من استدرات الامعاء يتغاي بعض الاوقات
 الفضل الذي فوقه ممنوع من ان يحذر من الامور هنا ايضا حركي
 قياس ما وصفناه في المعدة وذلك ان جميع الاعراض الحياكيه
 في الامعاء انما تعرض اما بسبب سوء مزاج واما بسبب غلط خارج
 عن الطبيعه واما بسبب فضل يكون محقق فيها واذا كان الامر
 محذور لك فليس يتبع لنا ان ننظر في ذكرها لكن يتبع لنا ان نأخذ
 في ذكر خمس اخر من الاعراض **فقول** ان الافعال الطبيعه
 ايضا نفوذ العلاء ووصوله من المعدة الى الكبد من الجدار الى
 جميع البدن وقد بينا امر هذا القول والوصول انه انما يتم

عند ما يجذب كل واحد من الاعضاء الغذاء الخاص به المشاغل له
وتعرض في هذا الفعل ايضا ثلثة اعراض وذلك انه انما
 يكون ناقصا واما ان يكون مكثرا واما ان يعطل اصلا
 واسباب هذه الاعراض ايضا هي هذه الثلثة اشياء مثل ما هي في
 تلك الاعراض التي ذكرناها قبل **اما** سوء مزاج الاعضاء التي تجذب واما عرض
 من الامراض الالهيه تحدث فيها واما زاده العلاء الذي تولد **وانواع** سوء المزاج
 يصنف القوة والمزاج الى يصنف طريق العلاء **واما** زاده العلاء
 فهو غلظ وازوجه وليس هذا موضع يتبع لنا ان يذكر فيه الوجه
 تعرف هذه الاشياء ولذا نأخذ في ذكر اتصال الفضول فيسبب
فقول ان الاسباب التي مزاجها سال هذه الافعال
 المصنوع ثلثة اجدها ضعف الاعضاء المنقيه للفضول والباقي
 ضيق طرقها والثالث زاده الفضول **والسبب** في ضعف الاعضاء
 المنقيه للفضول هو سوء المزاج والسبب في طريق طرقها اما سوء
 واما غلط يحدث فيها الا ان السبب في العلاء انما هو غلط يصيب
 ابي جسم **للاول** واما السبب في السوء فهو اما غلط الا
 واما الزوجه واما شي سبب خارج عن الطبيعه **واما** زاده الفضول
 فهي كثره تغلظها وازوجه **وفصول** الامور
 في العروق ثلثة احدها فضل للمزج الصفراء والاخر فضل للمزج السودا
 والثالث الفضل المائي **والذي** يجذب وينقي فضل المزج الصفراء

هي المئانة التي الموضوعة فوق الكبد اهي المرارة والى العنق
 وتبقى فضل المرارة السوداء هو الطحال والذي يحذب وينقي الفضل
 المائي هما الكلتيان وكل واحد من هذه الثلثة العضو حركي
 الامر في تنقيتها على غير ما ينبغي اما بسبب ضعف الاجزاء
 المنقية له واما بسبب ان طريقه تصبو بسبب من الاسباب
 وكل واحد من العضو طريقان احدهما الطريق الذي فيه يسلك
 اذا حذب والآخر الذي فيه يسلك اذا دفع وانخرج عن البدن
 والصين والحدوث في الطريقين كلاهما حتى ينفصل الفضل وينتهي
 وربما لم يكن لواحد من هذه الاجزاء ان الفضل يكون مغرطاً في
 الكبد ولا يمر ان يمر ولا ان يبقى ذلك وبعض ذلك ان يتقدم الدم
 في جميع البدن **والسبب** في اقل مقدار الفضل شيان احدهما
 ان يكون القوة المخيرة على غير حال الحزن والاخر داء الاخذه
 والسبب فيما سأل القوة المضرة هو شواجر الاعضاء على غير ما
 وصفنا مراراً كثيراً **وانما** داء العذام هو شي خاص بحسب كل
 فضل من هذه الفضول وذلك ان بعض الاعضاء في طبعها موله
 للسودا وبعضها موله للرطوبة المائيه وبعضها تولد المرارة كما
 قد وصفنا ذلك في الموضع الذي ذكرنا فيه امس
 لا عندية وشواجر المضعف للقوة ايضاً ان كان

جازاً فهو في بعض الاوقات يولد فضلاً مرارياً وولاً فضلاً سوداً
 وقد بينا في غير هذا الموضع كيف يكون كل واحد من هذين
 اما ان كان شواجر المراح باثراً فانه اما ان يولد فضلاً بلغمياً واما ان يولد فضلاً
 ويتبع كل فضل من هذه الفضول النوع الذي اصابه المشاكله من انواع
 الاعراض من ذلك ان المرارة الصفراء كثرت في البدن كله
 يتبعها الرخاوان وان افطت في عضو واحد يتبع ذلك الورم المعروف
 بالحمى والعلة المعروفة بالنملة **والمرارة** ان افطت في جميع البدن مع ذلك
 وان كثرت في عضو واحد يتبع ذلك العلة المعروفة بالشرطان
فاما البلغم فانه اذا كثرت في جميع البدن يتبع ذلك الاستسقا الذي يقال
 له البلغم الابيض وان افطت في عضو واحد يتبع ذلك الورم المعروف
 بالحمى وهو ثم رخو لا وجع معه **فاما** الفضل المائي اذا كثرت فيه
 الاستسقا المعروف بالربو وتولد التفاحات في الاعضاء التي يصرفها
 هذا الفضل فالحال فيما نعرض لك كل واحد من هذه الفضول اذا
 كثرت وحده على الافراد موما وصفت **واما** اذا اخطت بعضها
 بعضها او حبال طت البدن فانها تولد من الاعراض والامراض انواعاً
 ليس يشبه بعضها الى تطويل الكمال بصفتها هاهنا ما ينبغي ان
 انما حذرنا قصداً له فقول ان اقدم الافعال الطبيعية وأكثرها
 ضرراً هو الاعتدال والاعتدال هو نوع من انواع الفعل الذي يكون للغير
 وذلك ان الاعتدال الذي يكون في المعج

ما يبا

هو نوع من انواع النعير والانعصام الذي يكون في الكبد والعروق
هو ايضا نوع من انواع النعير وكذلك ايضا الانعصام الذي
يكون في كل واحد من الاعضاء واحد هذا النعير الثالث نعير الخزان
يقال له النعير واسم النعير غير انتم الاعتدا فاما معناه الذي
اليه يشاز بكل واحد من الاسمين فمحي واحد بعينه **وقد يقال**
الاعتدا ايضا المصار اما ان يعطل اصلا فاما بان يكون العرق
واما بان يكون على الوجه المنكر وذلك يكون اما بسبب القوة العادية
التي هي من جنس القوة المعبره واما بسبب قلة المادة او رداها
اما بسبب قلة المادة فيكون ذلك في العلة التي يقال لها الحسام
الاعتدا فانه بعض في هذه العلة احد المنين اما ان يكون للبدن
يعتدي اعتدا ناقصا واما ان يكون لا يعتدي **اصلا** واما
بسبب ردة الماء فمثل ما يعبر عن الخوام والبرص وما ايسره
الحلل فانه بعض عندما يكون الدم تلججا ان يكون الاعتدا اذا الترق
بالجسم صان الى ايضا بلججا **وليس** الى ان يكون من
الاعتدا في ان يكون منه كم يلحق حال واحد لما انه ليس الحال في ان يكون
من الاعتدا كم مري وفي ان يكون منه كم شود لوي او كم معتدل المزاج
وان انت نسبت ذلك الى الكيفيات الاول فقلت كم ابرد
او احر او ابيض او اوطب حال واحد وما يتحقق به عند

صدق قولنا عابه الحق ان يتفقد حجم انواع الحيوان ونسبت فيها
ما كان منها له دم وما لم يكن له منها دم وسفقد ايضا الحال
في حجم ما يتولد في الربيع مما يذب وخاصة فيما كان منه اي انطرب الى
جملته وحده شسها بالعشب الرطب وتجد حجم غرها الحيوان
كما يضر الى ان يكثر له حجم الحيوان الذي يسمى فار او س والحيوان الذي يسمى
يعرف بالكثير الارجل وتجد غرها من الحيوان كما غير هذا
الجم فانما لا يقدرا ان يسمى **اصناف** حجم الحيوان اذا كانت جملا
بما به له **فالامر** على ما وصفنا ان الجم اذا حاد اعتدا به بالدم الملحق
الزوج مجاد هز اطويا بقي على ما هو عليه كم الا ان كيفية تنغير
وتنقل الى النوع اخر فيصير وسطا فيما بين حجم الحيوان ذوات الدم
وهي حجم مالا دم له منها فاذا اصاب الجسم كذلك عرض له ان يكون
يردم ان يعبر ما يحصل اليه من بعض الى نوع الى الا حمر لكنه يكون في
هذا الباب ليس بدون حجم الحيوان الذي يسمى فار او س والحيوان
الكثير الارجل فيضرب هذا السبب في اشرع الاوقات
ايضا بلغمي لانه مو في نفسه لا يقدرا ان يعبر الاعتدا الى اللون الاحمر
ولان ما يحترق اليه من الدم ليعتدي به هو بلغمي ولذلك تجد حجم
منظف به الرص وهو ايسر اليه من لون في تفسيره البياض
يصير النعير الى الحال الى علميا حجم الحيوان الذي يسمى فار او س جميع انواع الخروف

منذ اول الامر واما سمي البرايمون هذه العلة من علم هذا
الاسم من لونه وسموا اللحم الاسود المظرب باسم اشتق له من شايته
لندن القبل وهذه العلة ايضا سمي بالاسد به وهي الجذام واما يصير
العلم في هذا الحال على ما وصفت مثال ما يصير الى البياض في الرض
عند ما يجري اليه عند اسود لوي لاهر اطربلا **واما** تولد البهق فهو
وتولد هذه العلة التي ذكرناها من جنس واحد الا ان البهق ليس عند ما
تعمل العلة في اللحم الى داخل بل انما يكون عند ما تجد شيء ظاهر الجلد
شي يكون متعقد به شبيه بالقشور والبهق الابيض يكون من البلمغ
والبهق الاسود يكون من السوداء وقد وصف ارسطو طائر البهق ايضا
الاشياء التي يمكن ان ينطما العدا وانه يقدرا ان يصير العلم اعظم ما
وعندما اذكر المواضع التي اذ **الاشياء** الحيوان تغير لونه
وغير ذلك من حركاته المحسوسه **فاما** القوم الذين يقولون ان
المعتدي يتغير عدا به وذلك لا يقدروا ان اسم العدا انما يدل على ان شيء
يعلب ويتغير لا على انه شيء يعلب ولعلهم لا يقدروا ان
يقولوا في تغير الحيوان واختلافه شيئا صحيحا ولا في تغير النبات
ايضا لا فهم هذا العدا كغيره فيقولون لا علم لهم اصلا
بالامور الظاهرة للعيان عند جميع الناس وذلك ان
الشخص الفارسي في الحول من بلاد فارس الى بلاد مصر

امره امر لا يذهب معرفته على احد من الناس انما مع استبدادها
بالكبر لا قد تغيرت عما كانت عليه من حال الردي الى الحينه واما
لمن يتناول كل ما قد يعرض له في هذه الكثرة التي عدا انما اذ هو
من موضع تغير شيئا بهما حال الى حال **واما** سائر النبات فقد اخرجنا
الحال فيه احباب اللب في العلاج كما اخرجنا لكال في
الخشيب القوم الذين ذكروا انواع الخشب فيهم فان هذا ايضا
اذ جئت من موضع الى موضع وربما انفق ثرا في ان يكون المسافر
من المواضع اقل من ربع ميل ما اختلفت اخلافا لثرا **فاما** ان
ينتهي من زعم ان اسم العدا بنفسه يدل على انه شيء مغلوب من قبل
ان لا يقتصر على ان يعلم ويقول من امر العدا فلا وجه دون ان
يلتزم ايضا ان يقول في تولد ارض بعض القول فانه ليس
من احد ان يثبت اما ان يكون السبب هذه العلة العلم المعتدي نفسه واما ان
يكون السبب في زاده العدا وان كان ليس السبب في الرض
فانهم كذا ثرون قد يحجب ضرره ان يقولوا ان السبب فيه انما هو
العلم ثم لا يقدرون ان يواشيءوا شيئا الى من اجله يفعل العلم هذا الا
علم ان الحيز واما الذي يحدث بالعلم حتى لا يشبه العدا في جميع
بالعدا الذي كان ياتيه فما مضى ان هذا اوجب احيانا طاهر
ان يكون الطبيعة هي السبب في حدوث العلة **وكان**

الاصل لهم فيما احسب ان يصفون السبب في حدوث العلم الى
 العدم مع انه ليس بحسب ايضا لسبب ان نشبه العضو المعتدي
 للعدا ببطيخه فعمله ونشبه العدا وتغيره انفعال منه
 ان يقال لهذا السبب انه لا يمكن ان يكون المنفعل ايضا يفعل
 في الفاعل بعض الشيء ولو كان في عاينه الفلم والصغر لا اقد بينا
 بحسب في الموضع الذي ذكرنا فيه هذه الاشياء بخلاف هذا وليرى
 ذلك نحن فقط بل قد بينه ايضا كثير من العالمة
 الذين تقدموا امره فان كانا بتفسير افعال الطبيعة كلها وقوا لها
 الفعل في غيرها. ونحن نريد جميع الاجسام انما كان
 اقوى شيئا من الاجسام التي بلغها ما وتجاها الا انها على حال قد
 ينالها منها شيء محسوس ظاهر وانما ذلك في اول لقاءها
 لها فانه يكون على طول المدة **من ذلك** ان الجدة التي
 في فناء الجدة قد تكل في بعض الاوقات اذا قطع بها اللحم
 اللين دهر اطول او انجز الصلب ايضا في عاينه الصلابة
 قبل وقوع موضع منه اذا ابلج عليه قطر الماء دهر اطول ولا حاجة
 بنا هنا ان نذكر بعد هذه الاشياء التي تخرج وتعرفها جميع
 الناس فانك ان صبيت حرة ما معلى شرحه ما بارز اثر
 الشرحه في الحرة وان كانت الحرة قاهرة للشرحه وعالته لها

وان انت ايضا صبيت شرحه ما معلى في حرة ما بارز فظهرت الحرة
 الشرحه اثر الشرحه في الحرة وفي حله مقدار الماء البارد
 الذي في الحرة اثر الشرحه. وقد عرفت على ما وصفت من اثر
 كثير في هذا الكتاب ان لا يزد على احد ولا طول كلامي ولكن
 اجعل ما انتم به فيه كلام يجمع الايجاز والمباررة **معاً فالبرص**
 هو خطأ عظيم من خطأ القوة المعينة وقد عرفت هذه القوة من الخطا
 انواع اخرى كثيرة صغار عند ما يتغير اللحم الى اللطوبه او الى الليونة
 او الى الجراءة او الى الزودة **واما** هزال العضو وانحسار اعدائه
 فليس يكون بسبب ضعف القوة المعينة فقط بل قد يكون ايضا
 بسبب ضعف القوة الحادة او بسبب القوة الدافعة اذا لم تحرك
 حركه مفردة على ما وصفت قبلاً من ما تنادي في القوة الماسكة
 بسبب كثرة العنقا او بسبب جفافها او بسبب ضعف القوة
 في خاصه نفسها فانه **عند مثل هذه الحال ضروري**
 ان يخرج مع الشيء الذي هو فضل لا يحتاج اليه الشيء الذي يحتاج اليه
 قد يعرض ذلك في زلق الامعاء في قروح الامعاء وفي الهبضة **فاما اذا**
 ضعفت القوة الدافعة فيجوز ان يربط اللحم على نفسه
واما كثرة تولد البصول فيكون بسبب ضعف القوة المعينة
 وكذلك متي اجتمعت هذه الخصال معاً اغني ان تكون

القوة الحادثة بحسب ما خلط مقدار كثير وتكون القوة
المغيرة لا تستطيع ان تنضم ذلك المقدار كله فيتولد منه
بهذا السبب فصول كثيرة وتكون القوة الدافعة في هذا الوقت
انما تحرك حركه ضعيفه وجب ضروره في ذلك الوقت ان يحرك
الى فصول كثيره وتصور الالم بحسب ما يوجه نوع الفضل مقداره
في وقت دون وقت الى حال دون حال وذلك انه في بعض
يكون ترهلا متدهجا وفي بعضها متفخما وفي بعضها مائلا وذلك
ان الاستسقاء الذي يقال له اللمح هو من هذا الجنس فليس ينبغي
لنا انما احسب بعد هذا ان ذكر القول في مثل هذه الاشياء
اذا كان قصدي وعرضي في هذا القول ليس ان احسب جميع الاعراض
المفردة او افعالها بل انما احسب من الجنس العلم الموثق
له في اكثرها ولذلك ينبغي ان اخذ في هذا الجنس احراز
اجانس الاعراض هو قريب من الاعراض التي تكون في افعال
من المضار فاقول **ان هذا الجنس موجود في مقادير**
الوقت التي تستغرق من البدن كيفياتها ويكون ما يسبب مضره
نزال القوة وما يسبب مضر يدعو القوة الى ان تحرك حركه مكرره
او حركه في غير الوقت التي ينبغي **واما السبب انقاس** **واما السبب**
انقاس **واما السبب تاكيد** كل يكون في بعض الاوقات

مثال ذلك **استسقاء الدم** فانه لا ناسن ان تحمله او لا
يتبدى من هذا الجنس اذا كان يوجد عينا في الامر انه انما يكون
على الجري الخارج عن الطبع وذلك ان جميع ما يستخرج من الدم
على سائر الوجه خلا الوجه الذي يستخرج به في النساء من الارحام
من خارج عن الطبيعه في الجنس كله فاما استسقاء الدم من الارحام
فانما يكون خارجا عن الطبيعه في كميته فقط **واما انقاس العروق** وقد
يكون سبب ضربه تكون من خارج اما عند ما يقع بالانسان مضربه
واما عند ما يصيبه صدمه واما عند ما يقع به ضربه شديد
او على ما يمكن نحو هذا ويكون ايضا انقاس العروق عند ما يطرق
الانسان طفره عظمه وعند ما يسقط على الارض من موضع مرتفع
وعند ما يصح صدمه عظمه حاده فان في هذه الصيغ ايضا تمدد
اعضاء الصوت **تمدد كثير** والعروق التي تنفخ ايضا بسبب
الطفره انما ينالها ما ينالها من المضربه بسبب التمدد **واما العروق**
التي تنفخ من شقطة من موضع مرتفع فالذي ينالها من المضربه داخل في
جنس الضربه والصدمه وذلك **انه لا فرق بين ان**
يتروخض وينفخ العضو من تحت حمله من خارج وبين ان يقع الانسان
من موضع عال وينصك العضو بالارض صدمه شديده فرق
وهذه الاسباب الى ذلك كما مر اسباب النفخ بينه يعرفها جميع الناس

فاما الاسباب التي يكون منها جرحها على في البدن فهي التي تكون عند
ما يعرض للانسان وعما في تلغا نفسه او يستقر فيه من فحش
بالقوى او بالسعال او بالتخنج او من اشتغال الكبر ان او بالبول الا ان
هذه الاسباب من انواع استنزاع الدم خارجة عن الطبيعة في الجسد
كله **واما** استنزاع الدم من اجسام النساء على ما وصفت في الجسد
الذي يعرض خارجا عن الطبيعة في الجسد كله بل انما هو كذلك
في مقدار فقط **وجميع** هذه الاسباب تعرض لثلاثة اسباب اما ان
تقع عرقا من العروق من له ما يعرض ذلك في الاعراف الباطنية واما ان
الدم نفسه حاله حال خارجة عن الطبيعة واما ان واحد من العروق
التي تحويه قد صار الى حال خارجة عن الطبيعة اعني قبل ان الدم في
حاله خارجة عن الطبيعة **فاما** اسبابه احلا طارئة هي
افسدته فصار في جملتها كل العروق الحار او البارد
كثرة مقدار الاستنزاع ولا حكمة العروق فان هذه الخلقة
وجدها في شقشقة العروق وفجتها واعني بقول ان العروق في حال
الاستنزاع من الطبيعة ان يكون قد افترط عليها اللين او الصلابة
او الرقة وهذه خصال تكون في بعض الناس بالطبع من قبل
وداه الخلقة في الاجسام وقد يكون ايضا من اثاره ليس بدون
هذه ان يعرض لغير العروق من افراط الرطوبة وصلاحها من قبل

افراط اللين وبقتهما من احتسام العروق **والعرق** اذا كان فقط اللين
ينفتح عروقها بغيره واذ كان صلبا حار عرض له ذلك لانه لا يجب
الي التمدد الكثير لسهولة **فاما** العرق الرقيق فانه يهدى النسيج
جميعا يعرض له ان ينفتح لاسباب الى حدوثه داخل فقط للدم والاسباب
المرحاج ايضا **واما** الداخل فليس يعرض في جميع العروق على مثال احد
وذلك ان العرق الصلب العليل عشرين ما يتاكل على هذا
المثال ايضا ما كان من العروق ضعيفا لينار قويا فهو ينفتح
وما كان منها قويا صلبا عليل فغير ما ينفتح **وانما** حاج العروق يكون من
الاشياء التي تصدع وتفتح افواه العروق اما من قبل كثر مقدار الدم
فان ذلك يفتحها كثرها وقد يكون ذلك ايضا من اثاره من قبل الطبيعة
عند ما تريد ان تدفع وتنفض عنها الاشياء المود به **واما** **هنا**
صدد اخذ في يوم اخر من الدم فيكون على قلم مع اللين الاحياء
الي ذلك **والجسد** الجاهل الا انه ليس بحسن راجع لكونه اما ان يفتح
عروق صغار واما ليس بنوع من انواع الاستنزاع للدم بل انما هو استنزاع
ما يبيد الدم ما قد يعرض ذلك خاصة في ضعف البدن والى فاجتاج
هذه العلة يعرض له من اثاره كثير ان يولد في شدة ما يبيد الدم
وسدد هذه الاشياء بعد قليل اذا كان او لا الاشياء التي يحرق بالحق
فقول **ان** هذه ايضا تستقر في بعض الاوقات

من طريق ان مقدارها كثير فيقل على المعدة بمزله للاغذية المفترطة
 في كثيره مقدارها وربما كان السبب في اندفاع ما يندفع
 منها انها تؤدي المعدة وتلزمها بمزله ما يعرض ذلك اذا كانت
 الاعذية التي تتناولها الانسان قد تغيرت بسبب انها
 لم تستمر فصارت الى الخوضه او الى الدخايبه او الى المراهيه او الى
 الحده وما يدخل في هذا الجنس الفضول المراره والبلغم والماء
 التي تولد في المعدة والى نصب الهام جمع البدن وهذا هنا
 مع هذه الاجناس اجناس اخر لا سبب الي تحرك المعدة الى الفج
 فان كان الشيء لا يتقل عليها ولا يلد عنها فاما فيه شيء واحد وهو خارج
 عن الطبيعه وجميع الاشياء الحارجه عن الطبيعه جرد واحد
 لغيرها وهو الامعاء اذا انتجت بهذا السبب اري انه ليس لما
 يخرج الي كثيره البلع الخارج والى مضطرب عند اصابه
 بل قد يجعل ذلك ايضا البلع الحار مع ان الدم نفسه ايضا
 اذا انصب الى المعدة اضطرب هذا وهذا الوجه يعينه الى ان يتقيه
 وذلك ايضا قد تدفع الى اسفل في بعض الاوقات قبل وقت العاكة وربما
 ابطت وربما دفعت شيئا كثيرا او شيئا قليلا في مزله او في
 مزله اقليله وعدا جدا او عدا فاسدا او شيئا يجلد اليها فوق او شي
 يتولد فيها الا ان دفع الشيء واخرجه قبل وقت العاده يكون

اما عندما يتقل المعدة بمزله ما يعرض ذلك عند تناول الاغذية
 واما عندما يكون شيء محسوسا وليس بها بمزله ما يعرض ذلك من الشيء
 اللذاع واما عندما يدفع ويقتصر عنها شيء من طعامها
 وقد ينبغي ان يحفظ عنا امامتي قلنا شيء كثير فلهذا يكون واحد من هذه
 الثلاثة الوجوه اما من طريق ان القوم اضعف مما كانت واما من طريق ان
 الشيء الذي تتناولها واحب وان للاعتدال واما بسبب هذين كليهما **وما**
 يشرح به استفراغ الشيء قبل وقت العاده ايضا وهو خارج عن هذه الاسباب
 الي ذلك ما ان يكون الاعذية رطبه لزجه فانها ان كانت كذلك
 كان زلقها وافتلتها شربا والى الما من الانسان ان يتسنى بعد
 اكله لها مشيا يسيرا مقدار ما يضرها ونزجها وخطاها به لكن لا
 يضطرها الى التفرود قبل الوقت الذي ينبغي ان يتغذيه فانه قد يعرض مثل
 ذلك **فان** هي من البذن **فان** لفايف الامعاء استدلها
 كثيره قد يح ضرره ان يكون الاعذيه تضره في هذه الحال فافرح
 اجرا الامعاء الى اخفضها ثم انها لا تقدر ان تحرك من ذلك الموضع
 ثقلها الطبيعي لكن بفعل الامعاء تدفع اليه الذي ينضغط
 تحريكها لان الامعاء طبيعه عسيره فيها مرشاهما ان تدفع كل
 ما يوقى الامعاء ولا بها ولا غده الرطبه اسرع واسهل
 اخذرا ان هي اهو است ثقلها وهو البذن فانها اندفعت

بفعل الامعاء فقد وصفنا الاسباب التي تخرجها من مخرج
البطن قبل وقت العادة واما ما يطرح وجهه عرفت العجان فيكون
اما بسبب ضعف من الامعاء واما بسبب تعسر حشوها واما
بسبب قلة الاغذية واما بسبب كثرتها وذلك لان الاعضاء
الضعيفة لا تطيق ان تدفع والاعضاء ايضا الى حشوها قليل عسر الحش
ما كثر الموكدي لها الاحشاء ضعيفا وقد قلنا ان دفع اليه ولعلاج
الشقاق من الاذا او الكثر العارض من الاشياء المؤذية والاطعمة ايضا
الى مقدارها اقل من المقدار الذي ينبغي مقدار ما يتولد منها الفضل مقدار
يسير فهو لذلك لا يسفل على الامعاء مثل ما يسفل غيره ولا اغذية
الخليطة العفصة كلها بطيئة الاخذ ارجح خلاف ما عليه الاغذية
اللزجة الرطبة **وابدا** خروج البراز ليس يكون بسبب ضعف الامعاء
فقط بل يكون ايضا بسبب ضعف العضلة التي على البطن والاسهال
اذا تهيأ ان يكون الفضل صلبا فانه اذا كان كذلك اخرج دفعه في
معشدة ففعل الفضل الذي على البطن لا ار يكون الفضل الذي
ايضا يهمل مثل ذلك **ف** ومقدار الفضل ايضا يقلع مقدار الطعام
اذا اقتبس اليه عندما يتقدمه في هذا البدن شي كثير فيكون مقدار
الفضل اكثر مما يستحق الطعام اذا اقتبس اليه مرة بسبب قلة بقود
الغذاء من سبب رطوبات تخرج من البطن من فوق

وهما توازن البراز فيكون اما بسبب الضعف الموجود في الالات
و اما بسبب اللزج وضعف الالات في البطن كما قد قلنا مرارا
كثيرا انه يكون قبل سوا المراج واما اللزج فيكون من قبل
الاسباب المحققة في هذه الالات والاسباب التي عنها يتولد الفضل
اللزج في الالات مثل هذا اللزج لثمة اما قوه دوابه
تولد على البدن من الاعضاء او من مفرده واما فساد الاعضاء
واما فضول لذاته تجلب من البدن الى مواضع البطن واما فضول
تولد في المجرى والفضل مثل ما يعرض ذلك في اخلاط الدم والكان
عن وجهه في الامعاء خبيثة وقد يكثر الانسان ان يزيد مع هذه
الاسباب سبب اخر خامس اعني ان يكون للاعضاء فضل حسن اما
بالطبع واما بسبب قرحه **وهنا** ضرب اخر من ضروب
قوا البراز و السبب الذي يحدث ميا نيا للكل الاسباب
التي تقدم ذكرها كلها و هذا اذا ضرب هو التي يكون سبب اسهال
الفضل الموضع على طرف متفاد الفضل وذلك لان خروج
الفضل عند هذه الحال يكون عن غير ارادة ومن اجل ذلك صار يكون في
غير الوقت الذي ينبغي وعلى غير نظام وعلى توازن وقد قلنا في الميزان
يكفي به **فلندرك** لان الريح الحارة وهي التي يقال لها الفخ وتولد
هذه الريح تكون في مواضع البطن عندما يلدوب ويحبل
هنا اما اخلاط بلغمه واما اغذيه

وتخرج من حلقه يستمر في المواضع وكذلك الزود والامه
 لا يصير تولد عنها حار اصلا لانها تطف العذو ولا تقهر
 ولا تدبى **الريه** القويه شأنها تفرق العذو وتقهره وتطفه
 باكثر مما يجوز معه ان تولد منه حار الا ان يكون العذو
 في طبعه ملتحا فانه اذا كان كذلك تولدت منه ريح كدره
 كانه في المثل صبايه الا ان هذه الريح تكون بيرة ويلد لها
 وقتا تيراجي انها تستفرع اذا التحشا الانسان من او مثيره
واما الحراره التي تعمل في الغذاء الا ان عملها يكون فيه يسيرا فهي
 تدبى الاعديه ويحلها قليلا الا انها لا تقضمها همتا متجما
 فيولد من ذلك ريح بخاريه **وبالمجملة** اقول قولا واحدا انه كما انما نجد
 حارا ان لا موجه البازد **الريح** التي تخرج من اجزاء حار
 ما يكون هذا المزاج عند هبوب الشمال **الريح** التي تخرج من اجزاء حار
 الذي يكون في وقت الصيف ايضا يصفى الهواء فيما بين هذين المزاجين
 مزاج الهواء المولد للضباب كذلك بين الحيوان لا اذا كانت
 الحريه صغره فاليه الضيف ولا اذا كانت قويه جدا لان عند ما يكون
 وسطا فيما بين الامرين **وهذه** الريح اذا خرجت من الغمر كان
 خروجها بلحشا واذا هي خرجت من طرف المنقذ لا تسفل خروجها
 يكون اما بصوت فحدث له عنه الضراط واما بلا صوت

فيحدث عنه الغشا واذا هي لم تخرج من فوق فلامر اسفل حدث عنها
 النخه وهو عرض تتبع المعدن والبطن اذا لم تكن طامها ان تدفع
 او تنفض عنها الريح الصبايه الداخلة في جيب المعدن وهذه
 اذا صارت في وقت دون وقت في جزء دون جزء **الريح** التي تخرج من اجزاء الامعاء
 وتحدث حدث عنها انواع الصوت مختلف وليس تجمع هذه الاصوات
 الا ان الان مرله فمهم ان يتبدل بها على حال في الفضل
 الذي يحدث عنه وفي مقداره والموضع الذي يدور فيه خاصة وذلك انه
 متى ان كان صوت الريح صوتا حادا اذيقا فندور ان ياتي في بعض حال
 صديق لا محاله والريح في نفسها نقيه جدا هو ابيه فان كانت الريح
 بخاريه فان صوتها يكون على ذلك المثال في الصغر الا انه لا يكون صادق
 الحدة ولا يكون دقيقا وجميع ما هو من الاصوات على هذه الحال
 فانما يكون خاصة في المواضع التي بالربير المعالما **الريح** التي تخرج من اجزاء
 الفضل في سائر الامعاء الدقاق كان ما يشع من صوته اقل
وهذه اصوات اخري قال لها **الريح** التي تخرج من اجزاء الفضل
 التي تكون من الانابيب الواسعه التي يقال لها طسا ولا تنفس من
 على القنود وذلك لان هذه الالات بسبب الماء التي منها تخرج لا ياتي
 ان تصغر صغرا صافيا وليس سعة الطريق الذي تسلكه الهواء فيها
 يكون صوتها صوتا نقيلا وجميع هذه الاصوات تكون في الامعاء
 الغلاط عند ما يكون خاليا من الفضل **واما ان كان**

الريح

الرائحة

فيها شيء من الفضل المحقق فانه يتولد منها ايضا نوع اخر من الصوت
 يحاكي ذلك الصوت الثقيل والناس يسمون مثل هذا
 الصوت قراقر وهو صوت يدل على اندفاع الفضل الرطب
 وذلك ان نوع هذا الصوت نفسه يدل على هذين جميعا اعني
 انه يسبب ان حدوثه لما هو عن حركه الطبيعة صار يدل
 على اندفاع الفضل ويسبب انه مع قرقره صار يدل على ان
 الفضل المنذفع انه رطب وذلك صوت الريح التي تخرج الى
 خارج مرفه يكون شبيها بصوت القراقر ويدل على ان شيئا خرج على
 المكان مرفه خرج صايقا كصوت الحلاجل وصوت اللوا
 ويدل على ان المعاحال اذ فيه فضل محقق من فوق قد صلب غايه
 الصلابه ومن الاصوات صوت اخر وهو وسط فيما بين ذلك
 لانه طينين ويكون سبب وسط بين هاتين السببين التي ذكرناها
 فاما الصوت الذي يشع كخروج الفضل الرطب فانما يخرج على
 صيق الاله مع ربح جائيه بحال الطهاره طوبه يسيره • واذ
 علمنا من هذا الباب ايضا بما فيه كفايه على نحو ما يليق بهذا الكلام
 الحاضر فلناخذ الان في ذكر الاشياء التي تجري وتنصب الى
 المعده والبطن فاننا قد قلنا ان هذه ايضا تكون شيئا كثيرا
 الفضل ورطوبته **فبقول** **ارجي**

الفضل الى المعده والبطن من فوق قد يكون من ازا كثيره
 عند ما تدفع الطبيعة الفضل لقوتها عليه وربما كان ذلك
 ضعيف الطبيعة اذ هي لم تقدر ان تحمل الشيء الذي تنفع به
 عن غير **والطبيعة** تدفع الفضل في الجرات وكثير ما
 تفعل ذلك ايضا في وقت الصبح بمزله ما يعرض للناس في كل شهر
 وعلى هذا النحو قال بقراط ان اخلاف الدم ايضا يعرض لمقطع
 منه وصل من اوصاله يدنه اذ رجليه وقد زانيا نحن ايضا اخلاف
 ليس انما يعرض لها ولا فقط لكثير من الناس سواء هم
 في اذوار معلومه ونواب معلومه وكل من زانياه يعرض له
 استفرغ الدم على هذا الوجه كانوا قوما قد تعودوا الرضا
 وتركوها ولا منوا البطالة والراحه التامه الا ان ما كان من
 على هذه الحده فانما هو خارج عن الطبيعة في مقدار فقط
ومن الفصل فضل اخر هو خارج عن الطبيعة في نفسه وهذا الفضل
 في اكثر الامور يستفرغ في الامراض الحاده على وجه الجوار وما
 كان انحداره بسبب ذوبان البدن وسيلانه **وفيما** من هذا الفضل
 التي مويه غايه البعد عن المنفعه والكونه غايه الرداء
 الحبيب ومن الفضل النافع الجيد التي ذكرته قبل حبس اخر ثالث
 من اجناس الفضل **مثال** **د** ما يكون في المعده

الغذاء الذي قد انقص نصف انضمامه وهذا الفضل
يستقر في خاصه في العليل المعروفة بعلة الكبد اعني نقول
علة الكبد اذا كان مرض الكبد انما هو الضعف وان
لم يكن مع الضعف ورم فانه اذا كان كذلك عرضت
في الكبد علة شبيهة بالعلل التي تعرض في المعدة الضعيفه
اداهي اشبهت تناول الغذاء ثم لم ينضم ما يتردها من الاغذية
لكن ينقل ذلك عليها فتدفعه الى الامعاء وهو منهم نصف
الانضمام واذا كانت المعدة على هذا الحال تجرت الى التي **واما**
الكبد فاذا اصابها شي شبيه بالتي صارت تعود الى الغذاء الذي احده
بالعروق التي في جداول العروق الى حول الامعاء التي تسمى مآثرها
فما تجذب **ب** المعدة الغذاء الغني بالمرى فترده وتدفعه في ذلك
الطريق واما انهم نصف انضمامه كدفع هذا الاستدراج على ما قد
شبهوه ايضا الذين كانوا قبلنا وموه في مثال عسالة الاوعشي
ان يكون الاجود ان لا نقول هذا قولنا مطلقا لانا نصف صفه يكون
الاشبهية فيها بحري على حقيقه فزيد في القول بعض الزيادة فنقول
انه شبيه بعسالة ثم حيوان هو دم قد دج على المك كان
فان شئ انسان ايضا هذا الاستدراج استدراجا ما ساطت انه
يدل **ب** ذلك عليه دلاله بينه **ع** **فهدا**

الغذاء رص هو في قياس ما تعرض من قوت الغذاء بالتي وقد انقص
الانضمامه **وهنا** فاعراض اخر ان يدان اذكر في هذا المعنى هو
شبيهه بالغذاء الذي تدفعه المعدة وكسجه بعد ان قد استجلم
الانضمامه لانه لم ينفذ في الكبد وكان هذا الغذاء شتاق
المعدة لا مجاله الى دفعه واخراجها لانه يتقل عليها كذلك الكبد
فالت حاجتها من الغذاء الذي يتدفق اليها ولتفت به لم تحتمل ان تثبت
فيها مدة طويلة واذا لم يقدر الغذاء ان يضي الى قدامه ياتي الاسباب
وجب ضرره ان يعود راجعا الى المعدة والبطن فيرى حينئذ الدم الذي
يخرج اشد شواذا من الدم الطبيعي رافا كما انه مخلوط بدم
ومن سودا **وذلك** ان الدم المفرد اذا هو اسود مرقب الاون
فهو مع ما لا يكتسب بذلك بتريقا يذهب عنه ايضا ما له من الرق
فاما المرء السودا في اشد ريقا من ريق الدم لم يزل قفر اليهود وهو
الذي يرتفع من الحية الميته الى يقال لها اليهوديه لان تولد المرء السودا
ليس يكون لتولد علق الدم من الدم اذا ابرء بل الامر على خلاف ذلك **ع**
وذلك ان المرء السودا انما يحدث عن الاخرات في العليلان
لحدوث الرما في يازن لانها الرضيه الا ان لها خزله بمرله ما الرما
والخل **والغذاء** الذي يتدفق الى المعدة يضر الى هذه الحال عندما يطول
مكثه في الكبد هرا طويلا لانه لا يتدفق منها الى البدن

وقد يسمى ايضاً هذا الضرب باختلاف استسقاء الدم وذلك
ان الذين يعرض لهم هذا قد يعرض لهم مراراً كثيرة من البلذخ مثل
الذي يعرض لمن يصيبه سحج في الامعاء فيختلف الى دم وذلك فيما
ارى لان المن الصفر الخفيف هو اول ما ينسب احراق الدم
ولستنا نجعل في الاستسقاء بل نطلق لكل انسان ان يسمى شاة
فاما اصناف اختلاف الدم فجميعها اربعة اصناف تحدث عن الاربعة
اسباب احدها استسقاء الدم الذي يكون بادوار وكوابل لمقطع منه
ووصله او حال بدنه او جلده او يدعي ما كان معان له من الرضاينة
والثاني استسقاء الدم للماء الذي يكون ينسب ضعف البدن وهو
الذي يشبهونه بغيره اليهم واللات من هذا النوع من استسقاء الدم
السوداوي اوراق وهذه الثلثة اصناف من اصناف استسقاء
الدم يستسقاء بها دم كثير دفعه **واما** الصنف الرابع فالاستسقاء
يكون فيه قليل قليل ويكون فيما بين اوقاته فترات كثيرة
والشي الذي يستسقاء يكون مراراً كثيرة دم محض فيها فان ما يستسقاء
دماً قد صار عسلاً وخرج معه مراراً كثيرة شيء من الفحش
يسير وقصور القروح واشياء من اجسام العشائير التي هي
اجرام الامعاء وقد خرج مراراً كثيرة في هذا الصنف ثقل
مجموع وقوة وطرا **دم**

وقد وصفت الاسباب الفاعلة للثلاثة الاصناف الاولى اصناف استسقاء
فما ينسب هذا الصنف الرابع الذي ذكرناه فهو قرح
تكون في الامعاء وبعض الناس لا يوجب اسم اختلاف الدم الا هذا الصنف
حسب ولا يراهم على ما قلنا مراراً كثيرة من ان يبيع لنا ان يعانينا به
شديدة ويخرج حراً على ان لا يعف كل من يعاني الامور ولا واحدا
واما الاستسقاء فيمنع ان يسمى سحج بها ولا يلقب اليها **فاما** بدخل في
هذا الجنس من اجناس اختلاف الدم العلة التي يقال لها الرجح
وهي علة تكون عند ما يحدث قرح في المعاء المستقيمة تحدث عن هذه
العلة من الاعراض مثل الذي يحدث عن غير ما قرح في المعاء الا انه
يحدث من الرجح ما هو أشد واصعب كثر من الرجح الذي يكون
في اختلاف الدم **فاما** استسقاء البول واجباته على ما ينبغي
فما يحتمل في قياس اجناس الفصول التي خرج من البطن واستسقاء
الخارج عن الطبيعة ولا لكان البول خبيثاً ما عند ما لا يمكن
المثانة ان تدفعه وتخرجها وما عند ما يتطبق المجري الذي فيه منفذ
البول ولهذا من المرضين امراض المثانة عرض واحد لهما وهو خسر البول
لان البول خبيث به وكثير من قدام الاطباء يعنون بقولهم خسر البول
العارض الذي لا يحس به البول الى المثانة اصلاً لان فعل الكلى
قد تعطل على ان هذا ليس هو خسر البول ولكن الاجود ان يطلق لهم

ان يكونه كذلك اذا كانا لم يجدوا هذه العلة استما بخصه
الشيء ليس ينبغي لنا ان يقولوا ولا يذهب علينا الخلاف ما بين
هاتين العلتين وذلك ان العلة التي لا يخرج معها المئانة شي
وتكون ملو غير العلة التي يكون فيها المئانة فارغ ليس فيها
شيء يحرق الله لان العلة التي يكون فيها ملو ويكون لا يفرغ منها
لا يدمر ان يكون فيها احد من اما ان يكون مقدار المئانة مملو
واما ان يكون هذا على غير محري الطبيعة الا ان المئانة نفسها ضعيفة
لا يمكنها ان تقبض على البول وتدفعه الى خارج **وانت**
منفذ المئانة يكون ما بسبب سده فيها واما سبب تضام منه
والسده تكون على الدم ومن المدة العليظة ومن احواله ومن ثالول
صلب ومن شئ يثبت في الجري بمنزلة هذه الاشياء التي تراها عيانا
تكون في الثقب والحجارة الخارجية اعني الاليس والمخزن
والثقب النافذ في الذكر والدبر **واما** الاضام فحدث في
عنق المئانة اما بسبب غلظ خارج عن الطبيعة واما بسبب
كثيرة الغلظ اما ان يكون زنا هيا واما ما سودا او اصلبا
واما اذا جرد من سائر الاوزار التي تنوزم بها جسم عنق
المئانة ويغلظ فيبلغ الغلظ الى الجري النافذ في جوفه وعلاه
واما ليس عنق المئانة فانه يكون من احيات الحرقه جدا

اليابسة التي ترى المريض فيها مبررا اكثر لا يقدري على الكلام
فضلا عن غيره حتى يبل فيه ويرطبه • واما استنا
ضعف المئانة فلا حاجة لي بها هنا الى اعاده ذكرها اذ قد
ذكرتها مرارا كثيرة في اعضا كثيرة فاما كان منها حدث في
الاعضا على طريق العلة الحادثة في الاعضا المتشابهة للاجزاء
وما حدث فيها على طريق ما حدث في الاعضا الآلية • وحده
عيانا تعرض في المئانة شي يفصله على سائر الاعضا وهو شي ليس
فقط زائيا معجابه بل مع زويتنا اياه قد احترناه قوم اخر
وذلك لان الانسان اذا استجيا ان يقوم المايد الى البول
فامتت مئانته كثيرا تعطل فعلها ولم تقدر ان تبول ولو
اجهد نفسه واستكرها على ذلك وشبه ان يكون بعض اعضا
في البطن شي شبيه بهذا الا انه يذهب على كثير الناس وذلك ان هذا
اذا عرض لبعض الناس في المعده نفسها ما ذرا اليه الا حثاق فلان
يفهم امره واما اذا اجمع الفضل في جميع الامعاء فان الاطباء بسبب
الاعراض النابعة لذلك مثل ازاءه الى شئ اخر واما امر شان هذا
ان بعض الاستهال ما كروا فقط اذا صارت الفضول الى الامعاء
وتعنت كالبه فيها وهذه العلة التي ذكرناها حدث عنها
الحسنام خروج البول **واما** العلة الاخرى

ان يسمونه كذلك اذا كانوا لم يجدوا هذه العلة استباحصر به
الشيء ليس ينبغي لنا ان يقولوا ولا يذهب علينا الخلاف ما بين
هاتين العلتين وذلك ان العلة التي لا يخرج معها المئانة شي
وتكون مملوءة غير العلة التي يكون فيها المئانة فارغة ليس فيها
شيء يحقق الله لان العلة التي يكون فيها مملوءة ويكون لا يتفرع منها شيء
لا بد من ان يكون فيها احد من اما ان يكون مقدما للمئانة **مسلوك**
واما ان يكون هذا على غير محري الطبيعة الا ان المئانة نفسها ضعيفة
لا يمكنها ان تقبض على البول وتدفعه الى خارج **وانتداد**
مقدما للمئانة يكون ما بسبب سده فيها واما بسبب انضمام
والسده تكون على الدم ومن المدة العليظة ومن احصاه وبنال
صلب ومن شئ يثبت في الجري بمنزلة هذه الاشياء التي تراها عيانا
تكون في الثقب والحجارة التي الخارجة اعلى الاليتين والمخزن
والثقب النافذ في الذكر والدبر **واما** الاضام فيحدث في
عنق المئانة اما بسبب غلظ خارج عن الطبيعة واما بسبب
كثيرة الغلظ اما ان يكون زائدا هيوما واما قويا سودا وياضلا
واما اذا جرد من سائر الاوزار التي تنوزم بها جسم عنق
المئانة ويغلظ فيبلغ الغلظ الى الجري النافذ في جوفه وعلاه
واما ليس عنق المئانة فانه يكون من احيات الحرقه جدا

128
الباب في التي ترى المريض فيها مبررا اكثر لا يقدر على الكلام
فضلا عن غيره حتى يبل فيه ويرطبه • واما استناب
ضعف المئانة فلا حاجة لي بها هنا الى اعاده ذكرها اذ قد
ذكرتها مرارا كثيرة في اعضا كثيرة فاما كان منها يحدث في
الاعضا على طريق العلة الجادة في الاعضا المتشابهة للاخر
وما يحدث فيها على طريق ما يحدث في الاعضا الآلية • وحده
عيانا تعرض في المئانة شي يفصله على سائر الاعضا وموشي ليس
فقط زائدا معجابه بل مع زويتنا اياه قد احترناه قوم اخر
وذلك لان الانسان اذا استجيا ان يقوم المايد الى البول
فامتت مئانته كثيرا تعطل فعلها ولم تقدر ان تبول ولو
احمل نفسه واستكرها على ذلك وشبهه ان يكون بعض اعضا
في البطن شي يشبه بهذا الا انه يذهب على كثير من الناس وذلك ان هذا
اذا عرض لبعض الناس في المعده نفسها ما اذا اليه الاخشاق فدان
يفهم امره واما اذا اجمع الفضل في جميع الامعاء فان الاطباء بسبب
الاعراض الناجية لذلك مثل اذا وهر الى شي اخر واما امر شيان هذا
ان بعض في الاستهال ما كروا فقط اذا صارت الفضول الى الامعاء
وتيفت كالبه فيها وهذه العلة التي ذكرناها تحدث عنها
الحسام خروج البول • **واما** العلة الاخرى

الى هي حشيرة هذه الامنا اقل عظمها منها فانها تحدث في
 فعل المئانه ضعيف وخرابا وهما هنا عللا اخر تحدث عنها
 الحشيرة المالك من اجناس الاعراض التي تكون في الاستمرجات المنكره
 فانواع هذه الاستمرجات المنكره في اولها المنقراغ الذي يقال
 له تقطر البول الذي يكون ما سبب ضعف المئانه واما سبب
 حله البول **والا** الاستمرجات الشبيه بنواريل البطن وينبغي لنا
 ان نذكر هاهنا ذكرنا **فمقول** انه قد يكون في البدن منار الجره
 شي شبيه بالانقباض ان شئت ان سميته انقباضا وان شئت ان سميته
 دو بانا وان شئت استرخا او كيف شئت ان سميته وهذا
 شي يكون في بعض الاوقات في جميع البدن وربما عرض ذلك في الاطلاق
 الى في العروق فقط والشي الذي يدوب ويحب من ينصب الى
 البطن ومنه يخرج البول ومنه يخرج بالعرق الا ان الاطلاحا
 الى في العروق اذا دابت وانجلت حتى يخرج منها صديدا ما يما
 استنظفت الكليتان تلك المائيه من العروق اذا كان
 شائها احتياك مثل هذا العضل ولا سيما اذا كانتا سليمتين
 صحيحين لانها لا تزلان يدفعان ذلك الصديد الى
 المئانه دفعا متواليا فان تصدرا ان تكون الكليتان
 ايضا ضعيفتين لا يمكن ان يجتديان صارت تلك
 المائيه

بالانقباض

الى احد المربين اما ان تدفعها العروق الى البطن واما ان تنسها
 وتضعها الى جميع البدن فتحدث عند ذلك استسقاء بعينه
 فان كان الشي الذي يتبل ويدوب عليهما لا يمكن الكليتان احتياكه
 انصب وخرى كله لا يحاله الى البطن **واما** اذا كان
 اللحم وما هو من حشيره هو الذي يحل ويدوب فان بعض الصديد
 يصير الى البطن ولا يكون مع ذلك ايضا عرق كثير وذلك انه
 ان كان عليهما صار الى البطن وان الجمل صار خارجا حارا حار
 وفيما وصفنا من امر سيدان الدم ودوبا في هذا الموضع **فانه**
واما سائر الاعراض التي تكون في البول فبعضها يدل على بعض الحيل
 تكون في المئانه او في الكلا وما قد ذكره انقباض في جانب العروق
 وبعضها يدل على مقدار انقباض الدم ومقدار انقباضها
 وقد ذكرت هذه في كتاب مقدمه المعرفه **وهذه** اوقات قد جان
 فيه ان يقبل على ذكر الحذق وقد قلنا في العرق قبل انه قد يكون في
 بعض الاوقات عندما يعرض للبدن ان يخرج عذرا وجماعا شيئا
 بالمشي القهقري فيحل ويدوب وهذه الحيله يقال لها الحشيرة
 وهما شي هو خلاف هذه الحيله وهو ما يكون في العرق
 الحاراني وذلك ان هذا ليس يدل على ان القوة قد ضعفت وانجلت
 بل انما يدل على انها قد قويت وما كان

من العرق على هذا المثال فالبدن ينقي به والعرق ايضا الذي يكون
في الرياضة المعذلة والجسم وفي جحر الصيف هو شبيه
بهذا الرياضة المفترضة فقد يستفرغ فيها من البدن مع
العرق بعض ما هو جدينا فخرج العرق وكونه يكون سبب
ما يشاكل الفضل المستفرغ وما هو خاص به **واما** كثرة
العرق فانما تكون اما بسبب تحلل البدن **واما** بسبب
كثرة الفضل **واما** بسبب رقة ولطافة **واما** اجتناس العرق
فيكون باسباب صله هذه اعني اما اذا كان العضل
او لزجا او غليظا واذا كانت مسام البدن مسدودة **والمسام**
تفسد اما بسبب سدة **واما** بسبب انضمام الشد يكون في
المسام من الاخلاط العليظة او اللزجة **واما** انضمامها فيكون اما
بسبب خصب البدن وشمه **واما** بسبب البرودة **واما**
بسبب اليابس **واما** يكون ايضا اجتناس العرق وانبعاجه
بسبب ضعف القوة التي في العضل **والله** لما قد يعرض ذلك
في كل واحد من الفضول اي فضل كان من ذلك
ان المنة ايضا والبط قد يحمل كل واحد منهما في بعض الاوقات
ان يكون فضلة محققة ومسال عن بعضها عنه وقد يعرض مثلها
كثير خلاف ذلك **ولا** يحمل واحد منهما ان يلبس
فضلة فيه

ولا وقتا **سيرا** بل ثقل عليه حتى يدفعها وحسرها عنه على
المكان ولا في هذا القول عام يشترك على جميع الاعضاء اخره
واستيفته لا قوله في اخر الامر في جميع الاعضاء معا **والله** ان هذا
امر يتبين منه عيانا انه مما يشترك فيه ان يكون جسم من الاجسام
بنا له مضرة قد يضر ذلك جميع ما فيه من القوي بالسوا لكن ينال
بعضها من الضر اكثر وبعضها اقل وبعضها لا يناله ضرر اصلا
والحجة في ذلك ان الامر في انه لا يمكن ان ينال فعل كل واحد من
مضرة دون ان ينال جوهره من امر يعرفه جميع الناس وكل واحد من
الاعضاء بفعل افعاله كثير نفق وقد دون وقت ينال المضرة
افعاله فعل دون فعل اذا كان ليحتاج كل واحد من الاعضاء
في افعاله المعيرة وفي افعاله المخردة الى مزاج واحد بعينه
والله ان التجربة توشى يكون جميع الاجسام التي تقرب بعضها
بعض عن الاحتياج في ذلك الى الاستقال عن موضع الى موضع واحتياج
في ذلك ايضا الى ان ياخذ شيئا ولا يرسل ولا ان تمسك
فاما الاحتسام التي تريد ان يحدث شيئا او تمسك او تدفع
فيجب ضروره ان تكون فعلها مع حركة مكانية وفي هذه الحال
كل جسم يبلغ من لونه ان يكون طالبا لاشياء له ولا يملك
فهو لا يقدر ان يحدث على مثال ما يحدث غيره

ولا ان يمسك ولا ان يدفع لان جميع ما هو في استيلاءه من الاعمال
الغائبة لا يكون له ثمرات **ان يكون الجسم** بعينه ما بالغرب
منه من الاجسام فهو يقدر على ذلك وان كان طبا جدا ولا سيما
اذا كان مع رطوبته حارا جدا فانه ليس من الكليات القواعد
واحدة تبلغ من شدة تغيرها الشيء الذي يلوها منها ما يبلغه الجسم ^{الرطب}
وهذه امور يعلم بها ان الجسم الرطب جدا ايجاز جدا بعد شدة
ما يكون اعني انه يغير الغذاء الملاوم له وشبهه بنفسه
ولما الجسم الذي يبلغ من صلابته ان يكون ليس بعينه الا ان يكون
وثيقا في الكثرة والثبات فانه يقدر ان يحدب ما يزيد احتداها
يقوم وان يدفع دفعا شديدا وان يمسك مسكا قويا وذلك انه
لا يحرک في تلكه مثل ما يحرک الاجسام الرطبة جدا
والخاف عليه حد ايضا ان يفتح عندما يتدد تمددا له فصل قوه
وكل ما يتناولوه فهو يغم عليه ويملكه امساكاً محكما وهذا
امر لا يقدر ان يفعله الاجسام التي يغير تمددها تسبب صلابتها
ولا اجسام التي هي تشب رطوبتها لينة وذلك لان الاجسام
التي يغير رأتها وتسبب صلابتها لا يكون انقباضها على ما
ينقبض عليه وثيقا والاجسام التي هي تشب رطوبتها لينة
علت وتلو منها الامساك الى حد ما شديدا

لان ساها اياها ما وضبطها لها انما يكون تشبب ضعيف
واذا كان الامر على هذا فان شدة الاجسام اعتد الاجسام
الرطبة الحارة لاها تغير الغذاء وثقله وتلصقه وشبهه شديدا
حدا وازدادها اعتد الاجسام اليابسة الباردة لاها لا تقدر
ان تغير ولا ان تغلب الغذاء ولا ان تلصقه ولا ان تشبهه وقد قلنا
قبل ان الشيء لجاز جدا يتغير شديدا جدا وقد قلنا ان الانقضا
انما يكون بالتغير **ولما** الجسم الرطب جدا والجار جدا
فستعد لقبول الشيء الذي يتغير متسارع اليه فهو امر انما يحتاج
فيه الى الاذكار به لا الى التحجج له وذلك الامر ان
الجسم الصلب اليابس لا يدع ان يدخل فيه شيء دون ان يخرق ويغير
فيه فوجد شبيهه بالفرجة وان الامر في ان الاجسام
التي هي رطب فالترافقها بعض بعض الجسمها يكون اسهل
ولشدة الاجسام الصلبة بعضها لا يلتزق اصلا وبعضها يلتزق
بعضها **كل** وعشر شديد من ليس في الناس احد لا يعرفه
يدع في هذا الموضع ذكر الجاسر والحدود وتقتصر على ذكر الرصاص
فانا نجد عيانا الرصاص لا يلتزق برصاص اخر دون ان يمس ويكرب
فالمضم والبرادة والالتراق يكون كل واحد منها في ابدان الصبيان
وفي سائر الابدان التي مزاجها مزاج له فصل حارة ورطبة على افضل ما يكون

وذلك لان اللحم والاعتدال انما هو قعر الزاوية والزاوية
انما تكون عندما يقبل المعتدي الغدا كما يقبل الشئ الحار والبراق
انما هو الحار واتصال شئ بشئ في جميع هذه الاشياء الرطبة اللحم
المعتدي فما يحتاج اليه من شئ الغذاء اعظم موقع لان خواصه اذا
كان لذلك يكون شئها بقوام العادي **واما** الالف
فهو المعتدي في الصبيان فانها وان لم تكن فعلها فجلا ليش القوة
انها على حال تبلغ مقدار الحاجة ولا يدخلها عراضا وذلك ان
لحمها صلابه معتدله وقوة **واما** القوي الماسكة فهي
اقل قوة فهم كذلك يزعمون العقل شريفا ان تغل عليهم شئ منه او تاكلهم
بشيء اذا بوجه اخر **وعلي** هذا الجذر القوي الدافعه ايضا في
هاولي معتدله القوي على ان القوي الماسكة يوحدها ما اضعف من
القوي الدافعه وان كانت جميعا على مثال واحد في الصبيان
فقط لكن في سائر الانسان الاخر ايضا طول المدة في فعلها وذلك ان
القوي الماسكة تغل فعلها في وقت طويل المدة وطريق فعلها انما هو
الامشال **فاما** القوي الدافعه فانها تغل فعلها في مدة يسيرة
طريق انها تغل ان تدفع وتجي عنها الشئ المودي في قدره واحد فكما انما
نرى حيايا في الاشياء الى خارج ان الالف الواحد بعينه يكون على حلا
بان يرمى ويقدر عنه الحمل الثقيل ولا يقدر ان يحمله ثمانية
اجمع

كذلك الامر في الالف الدافعه دفع الشئ المودي لها فالقدر به
عنها سهل وهو من امثلة مدة طويلة **واما** الصبيان الذين كلامنا
فيهم فالقوة المعينة فيهم اقوى منها في الشباب الذين قد بلغوا المشي
فاما القوة الحسنة اذ به فهي فيهم اضعف منها في الشباب الذين قد
بلغوا المشي لانها وان كانت كذلك فليست لهم من بلوغ حاجتها
فلهذا اليونانيون الاخران فانها في الصبيان اضعف منها في الشباب
المستكملين ولكن اضعف القوة الدافعه لا يتكشف ولا يظهر بقدر مدته
الوقت الذي فيه يفعل لان في الصبيان وتبرز هيمرا شدة تواتر او توا
منه في الشباب المستكملين وليس كذلك لان الدافعه فيهم اقوى
بل انما ذلك لان القوة الماسكة فيهم اضعف واذا قيس الصبيان
الى الشباب المستكملين في هضم ما يتهم في المعدة وحدها
في هضم الاغذية الرطبة اللينة على مثال ما عليه الشباب المستكملين
ووحدها هضم الاغذية الصلبة اقل هضم هيمرا شدة تواتر او توا
الصبيان اقرب الى طبيعة الحمار وحرارة الشباب المستكملت شدة
يتسامع ان الصبيان ايضا لان ابدانهم رطبة يحتاجون ان يكون ايضا الاغذية
الى تحدرهم رطبة والمستكملين لان ابدانهم يابسة يحتاجون ان يكون
ايضا الاغذية الى تحدرهم يابسة فيجب من ذلك ان كان اللحم انما هو
نعم للعدا الى الكيفية الشاكلة للاجسام المعتدلة الخاصة بها
ان يكون اقرب الاغذية متساوية للصبيان واخفها اليها ولرطبتها

واقربهما متناكلا لتدكين واخصها بهما اصلهما واما الشيوخ
 فابداهم ابدان رديو لا يستعمل جميع الافعال وذلك لان بدن
 ايتس كثيرا من بدن الشباب وهو جلد بارد ولذلك صار الشيوخ
 لا يعضون هضمًا جيدًا لقله الحرارة فيهم ولا يعتمدون وذلك بسبب
 اليأس وسبب ما قد اجمع معه عليهم من ضعف القوة ونقص الغذاء
 ايضا لما كان في الشيوخ انما يكون في آلات قد خدرت
 صار بطيئا ضعيفا وخروج ما يخرج من فصول الغذاء ايضا ملبا
 فيها تحتاج الى مده فهو لا ينسج ولا يطهر به الامر في ضعف
 القوة فاما كان منها طبل المدة فيس ما يترامش **واما**
 الافعال الاعمالية الحركية فالاله الصلبة كانه من اوفى الالات لها
 والاله الرطبه الباردة ينفذ عنها جدا وفما ينز هذين الركنين
 الاخرين **واذا** انت نظرت فما يوجب الانسان ان يحد في ابدان مدنا
 رطبه باردة الا ان كان بدن الشيخ قد يسيان انما هو بارد بايتس
 فاما بحسب ما يجب عن الافرحه للردية ما كان منها لكل واحد الناس
 بالبرع وما كان يحدث في اخر الامر عن العليل حرونا عرضيا فاما يحد
 بدنا حاله هذه الجسالة **شأن ذلك** ان السر سام الحار
 مؤثر من بايتس حار ومول ذلك يجعل البدن قويا حاد في الافعال
 الاعمالية اعني الافعال الحركية والسر سام البارد الرطب مرقبل انه

يعجز الاعضاء ويعرفها الرطوبة الكثير البارد من موضع البدن
 والاستسقاء ايضا طرا لهذا وخصه النوع منه الذي يسمى الحار والبلغم الاسفر
 وفي كل موضع البارد اشد ضعفا واسد خدر ان كان بدن مع
 وان كان مع رطوبه **وعلى** هذا المثال ايضا يجري من القوى الطبيعية
 ان الماسة منها تكون اقوى في الالات التي هي اشد شيئا واشد
 حرارة وتكون اضعف في الالات التي هي اشد رطوبة واشد برودة فان
 كانت الالات في طباطبها كذلك وان كانت ايضا صارت الى هذا
 بوجه اخر وقد يقع الخلل التفت والنقطة في مقدار الافراط
 ومحاولة الاعتدال في كل واحد من الاعضاء مثال ذلك
 ان العصب والاوراء والعصل والرباطات كلها ان كانت اشد شيئا في صفة
 ان يكون فصل قوتها بحسب ذلك حتى تبلغ الى الافراط في اليأس الذي يعجز
 به ابتناؤها وتصلب جدا بسبب يسيان فاما اذا بلغت الى هذا
 الحد صابها الشيخ **والايات** الطبيعية ايضا ما دام لها فضل
 قوة رطوبه فهي تعدي اجود ولو كانت قد بلغت بها الرطوبة الى الغاية
 القصوى واما فيما يحتاج اليه اللحم فليس هي باوفق منها انفسها ولا
 باوفق ماله فصل يسيان ان كانت في الحرارة على مثل ذلك الان بعد
 في بعض الاوقات اله ياتيه حلة بعد ايايتس من غير خلط معه رطوبة
 كثير وان ذلك يفتد **واما** فيما يحتاج اليه لنقص الغذاء ودفع
 الفضول واخراجها بالاحتسار الصلبة جدا لا تنفع ولا يتففع بها

اذ كان انبساطها شديداً وانبساطها شديداً **الاول**
 من هاتين الخصلتين يكون بها الجذب والتأنيه يكون بها الدفع
 وكما يكون الانسان حملاً يستيقظ يقصد اليها ويحواكها انا
 يحمل جميع هذا الباب بالخازن **قوله** ان تتركها لم يبلغ من
 قوتها وشدها ان كل الحيوان يدوبه فانها اذا بلغت هذا الحد
 كان هذا مبداء خروجها عن حيز الاستيعاب بها **فاما** البرزخ فليس يقع
 في شئ من الافعال واما النبوة فتصل للقوة والكلد والنبات
 ما دامت لم تبلغ من تصلبها للاعضاء ان يضرها في حيلها بحسب
 او ينفع شريعاً **واما** الرطوبة فهي ما يحتاج اليه من الاعتدال
 صالحه موافقه حداً فاما في شئ من الافعال فهي على غاية المصالح
 خلا التما وهي النماصحة وانفع منها للاعتدال جميع الاعضاء التي تزيد
 ان تزيد فتتوثر بها او تخرج من اجبال ان تزلزلها الى جميع
 النواحي وانما خطاها **قد** كان قطع هذا الكتاب فيما احسب
 هاهنا ما فيه كفايه اذ كان الامر على ما دلل من اني لم ارجع
 جميع به من الكلام في انواع واجناس الاعراض لا في لذات ان افصح
 جميع الاعراض المفرد واجداً واحداً بل انما دلل على ذلك لا روض الخبير
 للعلم المؤثر بل بمشكلات كثيرة ولكن اذ كان مقدراً ما عليه هذه
 المقالة من الطول مقدراً يحمل الزمان قد زلت ان اقول بعض القول

فيما احفلت ذكره **فاقول** انه متى لدفع وخرج شئ من المخرجين
 او من الادبش او من اعلى الحيك او من العيين او من الحلق او من الرحم او من
 من ساير الاعضاء كلها فينبغي لك ان تستفي في مقداره وفي كيفية
 وسطره هذا في النحو الذي يستخرج بعد ان ينسب هذه الاشياء الى
 الاسباب التي وصفها فانك تجد الاعراض كلها تكون بسبب
 مزاج الاعضاء المتشابهة الاجزاء بسبب المزاج الاعضاء الالهية و
 مقداره الماء وكيفية **وان** قلت وكيف ذلك قلت انا نجد الزلزلة
 والركام سببهما الدرع وبعض ذلك ما يضر به برد الهواء
 فيضرب ذلك الى سوا المزاج من طريق ما هو عضو متشابه للاجزاء اذا ضرب
 اجزاء الشمس له صار من طريق ما هو متشابه الاجزاء الى سوا المزاج
 ومن طريق ما هو عضو الاعضاء الالهية بمثل ذلك **وكذلك** واجدتها يتبر
 العليين من لها من الدرع مثله استنطاق البطن من احد
 والبطن الذي انما يكون بسبب سواها من الغذاء اعني بقولي ان يكون
 الفضل يحد الى اللحم واعني بقولي **الركام** ان يكون العضلة يحد
 الى المخربن والجوهر تعرض في الزلزلة لان قصده الزلزلة بتل وتطرب
 فاما ان اخذت العضلة الى اللحم فانها اما ان تولد فيها اللحم
 الذي يقال له اللحم واما ورم اخذ اما ان اخذت العضلة الى
 الجبين الخوتين الموضوعين واحده يحد الاخرى في اقصى اللحم فانها
 يحد **الوزن** الذي في اصل الاذن والوزن

أخبرتني إلى المواضع التي بعد هذه اجتمعت ثم الغنائم
وقد تجد في العظم المجد من الرأس إلى المجد أيضا وإلى
قصبه الرية فيصير كل واحد منها أضراسا عظيما وقد شرح
أموهذه المصارح الحادثة عن هذه النوازل والمواد المنجدة من
الرأس وأشباهها غيري من كان قبلي وسأذكرها أنا أيضا ذكرًا
تمامًا في كتاب حيله الترو **فاما** البصاق الذي ينفث من الرية
ومن الصدر فقد قدمت ذكره فيما مضى في كتاب الجرحان وليس
عليك أيضًا أن تشرح أسباب الأعراض التي تكون
اجتباس الطمث في جميع الاستمراعات الرية التي يتفرع بها ما في
الأرجام بعد أن تنشب هذه أيضًا وتضعها إلى تلك الأعراض
والمقاصد باعتبارها وذلك أن جتمع الرحم إذا كان
كثيفًا صلبًا صار سببًا لاجتباس الطمث إذا كان ذلك بالطبع
لا يبقى إلا أن يدأوبه اللسان بالأدوية في مدة طويلة
ويصلحه وينقله إلى الحال الفاضلة وإذا كان لها صان كذلك في
أخر الأمر في وقتها لاوقات بسبب علة كانت في الرحم
وكذلك أيضًا صير العروق التي قد يكون هو أيضًا سببًا لاجتباس
الطمث وقد يكون كذلك منذ أول الأمر في خلقه البدن
عند ما يقع خلقه الرحم في البدن خلقه شو ومما هو شبيه بهذا الضغط

الذي يعرض للجروح والاحتام التي حولها عند ما يخالط البدن غايًا مفرطًا
واما سوراخ الأرجام فقد يكون بالطبع ومن طرق حدوث
الجلل وذلك كافة الأرجام **وقد يكون** أيضًا في بعض الأوقات
السبب في اجتباس الطمث ما لا تدركه عند ما يكون الشيء الذي
عليها أولًا جرحًا أو كان أيضًا الدم جرحًا أو كان في العروق التي تجدد إلى
الرحم شدة إفراز الاخلط التي ذكرناها اجتباس عند ذلك أيضًا
الطمث **وقد يكون** يعرض أيضًا بسبب جميع البدن من أراكية الأنسجة بدن
الأمراض شي أصلًا يعرض سببه في بعض الأوقات أن يبقى أوله المقدر
أو أكثر منه أو يستفرغ من مد بها شيء زدي **والاستسقاء** محتمل أصلا
عند ما تكون الأشياء تتعمل الرخاضة البثرة والذئب اللطيف وعند ما
يميل الاخلط إلى أعضاء أخرى وله لا سببًا باعتبارها إذا كانت أقل
من المقدر الطبيعي ويكون استسقاء الأشياء قليلة **والطمث** في الرحم المقدر
بسبب التكون الطويل المدة والدم من العليط **والمواد** الرية أيضًا
التي تستفرغ من الأرجام ويقال لهذا العارض الرخاء لما يستفرغ
عند ما يبقى جميع البدن بهذا الجفوة والشيء الذي يتفرع في مثل هذه
الحال يكون نوعه نوع الشيء الذي يقرط في البدن وذلك أن
الاجتر منه هو صديد الدم والايض من البلغم والاصفر المملح وقد
يستفرغ من الأرجام استسقاء آخر ذي خارج عرصة الاستسقاءات يكون
بسبب علة في الرحم ومن اجتباس الطمث أيضًا

نوع هو خارج عما وصف ليس يكون بسبب قلة الدم كما وصفنا
مرامز الاناث الذين يشغلون في الرياضة الكثيرين والذين
اللطيف والسبب ان الارحام عنه بل كثيرا يكون والارحام
قوية صحيحة لكن عندما يصير الدم الى اعضا الخنيط قطع استفرغ
مكان يستفرغ من الرحم والامر على ما قلت قبل هذا فيليل من انه
ليس بعسر بعد هذا على من يتظر في كتابنا هذا اذ كان قد
ارياض مثلات كثيرة ان يكون متعلقا بنفسه بقدر ان يخرج امثال هذه
الاشياء فان جميع الناس يعلم انه قد يعرض مرارا كثيرة بسبب الامراض الى
تحدث في الارحام خاصة ما كان منها حدث في قوتي الرحم وما كان
حدث في عنقه وما كان في جوفه كله ان يكون الدم بحسب كثر
ما كان قبل ذلك او اقل ويعرض في بعض الاوقات ان لا يحس منه شيء
اصلا او يكون استفرغ ردي وهذا الجسد اذا قسم الكلام يستخرج
الحال في الاناث الرقيق **وكذلك** الحال في العمل الى يقال
لها وما سمون وهو اقلا الذكر واستفاحه بل اراد من صاحبه وهذا
العلمون يتولد من ریح جازبه وسيلان المنى ايضا اذ كان خلوا من
توتر الذكر والسبب فيه ضعف القوى الماسكة الي في اوجبه المنى
واذ كان مع توتر من الذكر في دونه يكون عن عمله تحدث في اوجبه
المنى بسببه بالشيخ **وليس** ينبغي لنا بعد هذا ان نقص امثال

هذه الاشياء كما نقبل على العارض الثالث التي هو اخر الاعراض
وليس يحتاج فيه الى تطويل الكلام لما قد تقدم من القول في الاعراض
التي تتبع بعضها بعض قد ذكرنا او حيزا ثم تقطع هذا الباب
فقول ان اللون يتغير في جملة القول بالحار بسبب الاخلاط اذا
انتقلت عن نوعها الطبيعي او غارت الى عمو البدن او انصبت الى ناحيه
الجلد فاما الاسباب الجريه الافراد الي عنها يكون لك فهي الاسباب
التي تصطبوا الاخلاط الى ان تصير الى مثل هذه الحركات والاحداث
وهذه الاسباب هي عوارض النفس وتغير الهواء الى الحرارة والبرودة وحال
البدن اذ كان ما فيه من الدم حار ما ينبغي او ابرد او اقل من القدر الذي ينبغي
او اكثر منه او كان قد دفع الى الخارج او جذب الى داخل **وما** يدخل
في هذا الجنس ايضا كل خلط من الاخلاط الرديه تغير لون البدن كله بحسب
لونه في الرقان والاستسقاء والجرام وضعف الطب والواحد على
هذا القياس يكون الاول الشيخه الرديه التي تظهر في عروق الاعضاء
لي عضوك ان واما الاشكال الطبيعى فانها تتغير عندما يمتلي
الاعضاء او تستفرغ باقراط او تنقل من مواضعها الخاصه بها او تميل
وتنقل والاسباب في كل واحد من هذه كثير وليس ينبغي
على من امر قراته لما قلناه الى هذه الغايه قراه تصح بلا فهم ان يستخرج
هذه الاسباب ويصف عليها وكذلك ايضا ليس **يكره** عليه

ان يخرج اسباب النفس واسباب النفس او اسباب الصلابة او
اسباب ما هو نظير هذه اذا انت استدلت واستدلت
ذلك ما وصفنا لك مع اني قد ذكرت ايضا في اخر المقال التي هي
العول في اصناف الاعراض هذه الاشياء واذ كان الامر كذلك فليست
ان تطول الكلام في اشياء واحدة باعينا لها لكان قطع في هذا
الموضع الكلام في اسباب الاعراض وحسب هذا غاية ومنتهى
بعد ان يريد على ما تقدم من ذلك ونظم اليه واحد كما ان النفس فيها
يكون في الموضع الذي ذكرنا فيه اصناف الاعراض وهي الاعراض
بحسب ضرورتها ان تتبع بعضها بعضا وايضا لا يجب ضرورة ان تتبع بعضها
مع ان هذا امر لا احسبه يحتاج الى كلام طويل وذلك انه يكفي
في ذلك ان ينسب الطريق والفا نوز في هذا كلاما نائما نمتل فيه
بمسأل واحد ونعني انفسنا الما كان في امور الجرويات المفردات
فانا ناول ان تحت هل يتم الشيء الذي يكون بسبب واحد
ام باسباب كثيرة وان كان انه انما يكون بسبب واحد فهو لا محالة
ينبغي الفاعل له وان كان يحتاج في حقه الى اسباب كثيرة فليست تتبع بعضها
بالضرورة بل هي هذا فانونا وطريقا لك تملكه في جميع الامور
وكذلك ينبغي ان تحت عن النظر الاعراض
وذلك انه ان كان عرض واحد يكون عرض واحد فهو بسببه ضرورة

وان كان العرض الثاني يحتاج في حقه الى اسباب اخرى فليست
في ذلك فليست تتبع هذا الثاني الاول بالاضطرار فانه ليس باضطرار
منه لم يتبع هذا ان يتبعه ذلك فلهذا او لم يتبعه او لم يتبعه
او غيبان او ذهات الشهوة او قوتها او الكسل عن الاعمال
او ثقل الذهن وعظمت او ثقل الرأس او ازق او وجع العود او
صداع او اختلاط او تبلد العفصل او سبات او دابة شدة او
او غير ما اى دابة كانت او وجع القولنج او وجع الطحال او وجع
او وجع الكلى او وجع الصدر او وجع المفاصل او اضطراب البدن
او افض او اشتعال او حي على ان كل واحد من هذه هي عينا فاعلم
لم يتم في طبعه وكذلك كل واحد من سائر الاعراض كلها ولا مرق
عظم مقدار الخلة او من قبل الصنف الذي بعض منها من قبل طبع
البدن فمن قبل شدة جسمه ومن قبل قوة كل واحد من الاعضاء التي في
البدن وضعفه صار كثر في وقت دون وقت وعوض دون عوض
وذلك ان الخلة العظيمة تحدث عنها اعراض عظيمة كثيرة والحمد لله
تفعل خلاف ذلك وذلك انها تحدث عرض صغير المقدار
سهل الامر **واصناف** الاعراض ايضا الى ان تسمى عند الخلة
تحدث عنها اعراض مختلفة وذلك ان الاعراض التي تولد عن الاعراض
والبلغمية تحدث عنها اعراض غير الاعراض التي تولد عن الاعراض
التي تغري الى الرطابة والقارية والحرارة وكذلك اذا هي لذت

اول تلذع اذا هي ايجلت فصارت منها رايح بخار يد اول تلجل
 فيصير منها رايح جلث عنها اعراض كمن اعراض **وطبيعته**
 البدن ايضا على ما وصفت بها اعانت على تولد الاعراض وزر بما
 خالفت ومنعت من كونها مصل ذلك ان من اجس لمعدته لا
 يصيبه لدع شديد ولا وجع ولا استفراغ كثير ولا يعرض له ايضا
 وجع القواد ولا ينال راسه الصرير سريعاً ومن كانت معدته
 جسيمة فهداه لها تعرض له لتبرعه وسهوله وسبع ايضا
 بالعرض الى الرأس الاعلى وليس في حياجه ان يقول ان من تختم
 بها الجس بالمضرة اكثر في العضو الذي هو خاصه لتضعفها
 من راي اعضائه وبهذا السبب ايضا ليس يكثر ان يقول ان عرض من
 الاعراض يتبع التخم باضطراب **فاما** المضرة للحياة فينبود الغذاء
 الى البدن ان كانت الحسام الفحل كله جملة وان كانت ضعفا فهي
 تحدث لا بحاله اجسام الغذاء وهرا لا كما يفعل ذلك المضرة
 للحياة بالقوة المخيرة التي تكون ايضا في كل واحد من
 الاعضاء والمضرة التي تكون ايضا في غير فضول الدم وانفصالها هو
 عرض من الاعراض للحياة في الفعل المميز المفصل الا انه يحدث
 ضرر من اعراض حاله اللون واحد هذه الاعراض تعال له اليرقان
 فاما الاخر الذي يكون من الفضل السوداوي فلا اسم له



فعلى هذا المثال قد يمكن ان تستخرج في جميع اجناس الاعراض ايضا
 يتبع بعضها بعضها دائما وايضا لا يتبع دائما واما انا فليست نقى على
 قلة الوقت بالتطويل قد زلت ان اقطع الكلام ها هنا

تمت المقالة السادسة من كتاب جبال السوتر
 في الاشياء الحارجه عن الطبيعة المعروفة
 بحاجب الجلال والاعراض وتبها تيم الكمال
 ولواهب العقل الحمد كثيرا